الطبيعة والتراث العالمي في الدول العربية

تقرير طبيعة ٢

تعزيز القدرات الإقليمية في التراث العالمي

طارق أبو الهوى، هيفاء عبدالحليم، إيلينا أُوسيبوفا، ثريشّا كَمِنْغْز

تقرير طبيعة ٢: تعزيز القدرات الإقليمية في التراث العالمي

IUCN

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

Arab Regional Centre for World Heritage (ARC-WH) under the auspices of UNESCO
المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي

سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية المنامة
Embassy of the Federal Republic of Germany

الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

يساعد الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة (IUCN) العالمَ على إيجاد حلول عملية لأكثر تحدياتنا البيئية والتنموية إلحاحاً.

ويركز عمل الاتحاد على تقدير وصون الطبيعة وضمان الحوكمة الفعالة والمنصفة لاستخداماتها وتبني حلول للتحديات العالمية للمناخ والغذاء والتنمية قائمة على الطبيعة. ويدعم الاتحاد البحث العلمي ويُدير مشاريع ميدانية في مختلف أرجاء العالم، حيث يجمع بين الحكومات والمنظمات الأهلية والأمم المتحدة والشركات لتطوير السياسات والقوانين والممارسات المثلى.

ويُعتبر الاتحاد أقدم وأكبر منظمة بيئية عالمية حيث يضم أكثر من 1200 عضو من الحكومات والمنظمات الأهلية ونحو 11000 خبير متطوع من 160 دولة. ويتولى دعمَ عمل الاتحاد من 1000 موظف في 45 مكتباً ومئات الشركاء في القطاعين العام والخاص والمنظمات الأهلية حول العالم.

برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة هو الهيئة الاستشارية حول الطبيعة للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو. ومن خلال العمل الوثيق مع أعضاء الاتحاد ومفوضياته (خاصة المفوضية العالمية للمناطق المحمية) ومجموعة كبيرة من الشركاء يُقيّم برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة المواقع الجديدة المرشحة لقائمة التراث العالمي ويرصد صون المواقع المدرجة ويروج لاتفاقية التراث العالمي باعتبارها أداة صون عالمية رائدة ويقدم الدعم والمشورة والتدريب لمديري المواقع والحكومات والعلماء والمجتمعات المحلية.

كما يُطلق هذا البرنامج طُرقاً مبتكرة لتعزيز دور اتفاقية التراث العالمي في حماية التنوع الحيوي للكوكب وتراثه الطبيعي وجعل أكثر الأماكن ذات الدلالة الرمزية في العالم أمثلة على حلول التحديات البيئية القائمة على الطبيعة.

المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي

المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (ARC-WH) هو مركز من الفئة 2 يعمل تحت رعاية اليونسكو، وهو مؤسسة عامة بحرينية قائمة بذاتها ومستقلة مقرها في مدينة المنامة عاصمة مملكة البحرين. وقد تأسس المركز بموجب اتفاقية وُقعت في الخامس من شهر شباط/فبراير 2010 بين حكومة مملكة البحرين واليونسكو. وتتمثل رسالة المركز في تعزيز تنفيذ اتفاقية التراث العالمي لعام 1972 في منطقة الدول العربية من خلال دعم تطبيق قرارات وتوصيات لجنة التراث العالمي لفائدة مواقع التراث العالمي في المنطقة.

فريق التقرير

هذا التقرير ثمرة جهود تعاونية بذلها:

- طارق أبو الهوى: مستشار مستقل؛ المؤلف الأول
- هيفاء عبدالحليم: المنسقة الإقليمية لبرنامج "طبيعة" للتراث العالمي في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة
- إيلينا أُوسيبوفا: مسؤولة الرصد في برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة
- تْريشّا كَمِنْغْز: مستشارة مستقلة في الأبحاث وتحليل البيانات

الطبيعة والتراث العالمي في الدول العربية

تقرير طبيعة ٢

تعزيز القدرات الإقليمية في التراث العالمي

حقوق الطبع

لا تمثل أسماءُ المناطق الجغرافية الواردة في هذا التقرير وطريقة تقديم المواد تعبيراً عن رأي الاتحاد الدولي لصون الطبيعة أو أي من المنظمات الأخرى المشاركة بخصوص الوضع القانوني لأية دولة أو منطقة أو سلطاتها أو بخصوص تعيين حدودها.

لا تعبر محتويات هذا التقرير بالضرورة عن آراء الاتحاد الدولي لصون الطبيعة أو المنظمات الأخرى المشاركة.

الناشر: الاتحاد الدولي لصون الطبيعة-المكتب الإقليمي لغرب آسيا، عمّان، الأردن؛ المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، المنامة، البحرين.

حقوق الطبع: © 2016 الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

يُسمح بإعادة إنتاج هذه المطبوعة للأغراض التعليمية وغيرها من الأغراض غير التجارية الأخرى دون تصريح خطي مسبق من حامل حقوق الطبع.

يُحظر إعادة إنتاج هذه المطبوعة لإعادة البيع وغير ذلك من الأغراض التجارية دون تصريح خطي مسبق من حامل حقوق الطبع.

التوثيق: طارق أبو الهوى، هيفاء عبدالحليم، إيلينا أُوسيبوفا، تْريشّا كَمِنْغْز (٢٠١٤). تقرير طبيعة ٢: تعزيز القدرات الإقليمية في التراث العالمي. عمان، الأردن: الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ٧٤ + صفحة

الترجمة: فراس عبدالهادي

الطباعة: تمت طباعة التقرير باللغة العربية بدعم من سفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية، في المنامة، مملكة البحرين www.info.manam.de

الرقم الدولي المعياري للكتاب(ISBN 987-2-8317-1848-4

محدِّد الكيان الرقمي: 10.2305/IUCN.CH.2015.04.ar

صورة الغلاف: وادي رَم، الأردن؛ © طارق أبو الهوى

التصميم: Guilder Design، www,guilderdesign.com

متوفر من: الاتحاد الدولي لصون الطبيعة
المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي
www.iucn.org/resources/publications

جدول المحتويات

تمهيد ٤
شكر وتقدير ٥
اختصارات ٦
١. مقدمة ٧
٢. حالة صون مواقع التراث العالمي الطبيعي في الدول العربية ١١
٢,١ خلاصة من تقرير " طبيعة ١ ": النتائج الرئيسية والتوصيات والاستجابات..... ١١
٢,٢. لمحة عن أدوات التقييم الرئيسية المستخدمة في تقرير "طبيعة ٢" ١٣
النظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ١٣
تقارير حالة الصون..... ١٤
التقارير الدورية..... ١٤
٢,٣ مستجدات حالة الصون للمواقع الطبيعية المدرجة ١٨
الحديقة الوطنية بإشكِل، تونس..... ١٨
الحظيرة الوطنية لتاسيلي نِجار، الجزائر..... ٢١
الحظيرة الوطنية لحوض أرغين، موريتانيا..... ٢٣
وادي الحيتان، مصر..... ٢٦
أرخبيل سُقطرى، اليمن..... ٢٨
محمية وادي رَم، الأردن ٣٢
محمية المها العربي، عُمان ٣٥
٣. مستجدات القوائم المؤقتة للتراث العالمي..... ٣٦
٣,١ خلاصة من تقرير "طبيعة ١": النتائج الرئيسية والتوصيات والاستجابات ٣٦
٣,٢ التقدم في تحديث القوائم المؤقتة..... ٣٩
٣,٢,١ الفجوات في أنواع المواقع في القوائم المؤقتة كجزء من الاستراتيجية العالمية ٣٩
٣,٢,٢ الفجوات كما حددتها الاستراتيجية العالمية للتراث العالمي ٤٠
٣,٢,٣ الفجوات كما تَبيَّنت بفحص المواقع المؤقتة الحالية ٤١
٣,٢,٣ المواقع المحددة في الدراسات المواضيعية الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ٤٣
٣,٢,٤ الترشيحات المقدَّمة (بما فيها تلك التي أُرجِئت) ٤٥
٤. عملية الإرشاد المبكر للاتحاد الدولي لصون الطبيعة / المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في الدول العربية..... ٤٨
٤,١ مُوجِبات عملية الإرشاد المبكر..... ٤٨
٤,٢ أهوار جنوبي العراق..... ٥٠
٤,٣ محمية وادي رَم ٥٣
٤,٤ المنهجيات القائمة على الحقوق في التراث العالمي..... ٥٦
٤,٥ البرنامج التدريبي الإقليمي في التراث العالمي..... ٥٧
٤,٦ ملاحظات عن تأسيس شبكة إقليمية لخبراء ومختصي التراث العالمي الطبيعي ٦٢
٥. استنتاجات وتوصيات..... ٦٣
شراكة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في برنامج "طبيعة"..... ٦٣
عملية ونتائج تقرير "طبيعة" ٦٤
الأدوات الرئيسية لتقييم حالة الصون ٦٤
تاسيلي نِجار، الجزائر ٦٥
الحظيرة الوطنية لحوض أرغين، موريتانيا ٦٥

وادي الحيتان، مـصر ٦٥
أرخبيل سُقطرى، اليمن ٦٦
محمية وادي رَم، الأردن ٦٦
القوائـم الإقليميـة المؤقتـة للـتراث العالمـي والترشـيحات ذات الأولويـة ٦٦
العملية الارشاد المبكر ٦٧
المراجع ٦٨
الملاحق ٧١

تمهيد

ما انفكت منطقة الدول العربية تواجه تحديات هائلة في تحقيق الأهداف المنتظرة لصون التراث الطبيعي والثقافي فيها. ويشكل عدم الاستقرار السياسي والتغيرات العالمية ضغوطاً هائلة على قدرة المنطقة في توفير الاستثمارات اللازمة من الموارد لحماية مواقع التراث العالمي فيها والمساهمة في تطبيق اتفاقية التراث العالمي.

وبالرغم من هذه المحددات يستمر برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة بالشراكة مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في تقديم الدعم والمشورة لدول المنطقة من خلال برنامج طبيعة، حيث تمكن من تحقيق تقدم كبير نحو تحقيق غايات الاستراتيجية الإقليمية للتراث العالمي.

منذ إعداد تقرير "طبيعة 1" في عام 2011 تمكن الشركاء في البرنامج من تحقيق نتائج ملموسة ضمن عدة مجالات بما فيها بناء القدرات الإقليمية لتنفيذ المكونات المتعددة من اتفاقية التراث العالمي. ويشمل ذلك تنظيم وتنفيذ عدد كبير من أنشطة التدريب الإقليمية التي تم تنفيذها بناء على الاحتياجات المُعرَّفة من قبل الأطراف المنتفعة بالإضافة إلى الكثير من الجهود والفعاليات والمبادرات الثنائية المنفذة مع دول أعضاء ومنظمات شريكة.

كما شهد البرنامج إدخال عدد كبير من المواقع المحتملة على القوائم المؤقتة للدول مع نجاح دخول أحد المواقع على قائمة التراث العالمي وهو محمية وادي رَم في الأردن في حين يجري حالياً مناقشة وتقييم عدة مواقع أخرى.

كما استطاع البرنامج تشكيل نواة لشبكة إقليمية ناطقة بالعربية لخبراء ومختصي التراث العالمي والتي ستقود التطور المستقبلي للبرنامج.

يوثق تقرير "طبيعة 2" هذا التقدمَ المُحْرَز في البرنامج المذكور أعلاه ويتبنى مجموعة من التوصيات لمزيد من تعزيز فعاليته وترويج أفضل لصون تراث المنطقة العربية مع الاحتفاظ بالأمل في استقرارها عما قريب مما يتيح تقدماً أكبر نحو الاستدامة طويلة الأمد لهذه المنطقة وشعوبها وأجيالها القادمة.

تِمْ بادمان
مدير برنامج التراث العالمي
الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

فادي الشريدة
مدير المكتب الإقليمي لغرب آسيا
الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

د. منير بوشناقي
المدير
المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي

أنطونيو تروبا
مدير مركز التعاون المتوسطي
الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

شكر وتقدير

أُعِد هذا التقرير في إطار البرنامج الإقليمي للدول العربية (طبيعة) المنفذ من قبل برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة بالتعاون مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي والاتحاد الدولي لصون الطبيعة-المكتب الإقليمي لغرب آسيا والاتحاد الدولي لصون الطبيعة-مركز التعاون المتوسطي.

ويود فريق التقرير التعبير عن امتنانه لكل من ساهم في إعداده سواء مباشرة أو بشكل غير مباشر.

نشكر خاصة ممثلي الدول العربية الأعضاء والخبراء والمختصين لتعاونهم ومشاركتهم في التقييم الإقليمي من خلال الاتصال المباشر وغير المباشر.

كما يعبر الفريق عن شكره لبرنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ممثلاً بالسيد تِمْ بادمان وزملائه المثابرين لمساندتهم ودعمهم المستمرين.

كذلك نخص بامتناننا الدعمَ السخي والمساهمات القيمة من فريق عمل المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بقيادة د. منير بوشناقي والشيخ خليفة آل خليفة وفريقهما المحترم.

أخيراً وليس آخراً نشكر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة-المكتب الإقليمي لغرب آسيا ممثلاً بالسيد فادي الشريدة وفريقه والاتحاد الدولي لصون الطبيعة-مركز التعاون المتوسطي ممثلاً بالسيد أنطونيو ترويا والسيد محمد الأمين ولد بابا رئيس برنامج موريتانيا في الاتحاد.

اختصارات

ARC-WH	Arab Regional Centre for World Heritage	المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي
ASEZA	Aqaba Special Economic Zone Authority	سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة
COM	Committee	اللجنة
CI	Conservation International	منظمة الصون الدولية
EIA	Environmental Impact Assessment	تقييم الأثر البيئي
EPA	Environment Protection Authority	الهيئة العامة لحماية البيئة
FIBA	Fondation Internationale du Banc d'Arguin	المؤسسة الدولية للحظيرة الوطنية لحوض أرغين
GCA	Global Comparative Analysis	التحليل العالمي المقارَن
GEF	Global Environment Facility	مرفق البيئة العالمي
ICOMOS	International Council on Monuments and Sites	المجلس الدولي للآثار والمواقع
INAT	Institut National Agronomique de Tunisie	المعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس
IUCN	International Union for Conservation of Nature	الاتحاد الوطني لحماية الطبيعة (سابقاً: الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية)
IUCN-Med	IUCN Centre for Mediterranean Cooperation	الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة-مركز التعاون المتوسطي
IUCN-ROWA	IUCN Regional Office for West Asia	الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة–المكتب الإقليمي لغرب آسيا
MoU	Memorandum of Understanding	مذكرة تفاهم
NGO	Non-governmental Organization	منظمة غير حكومية
PNBA	Parc National du Banc d'Arguin	الحظيرة الوطنية لحوض أرغين
PSSA	Particular Sensitive Sea Area	منطقة بحرية ذات حساسية خاصة
RSCN	Royal Society for the Conservation of Nature	الجمعية الملكية لحماية الطبيعة
SEA	Strategic Environmental Assessment	تقييم بيئي استراتيجي
SGBP	Socotra Governance and Biodiversity Project	مشروع الحوكمة والتنوع الأحيائي في سُقطرى
SOC	State of Conservation	حالة الصون
USAID	United States Agency for International Development	الوكالة الأميركية للتنمية الدولية
UNDP	United Nations Development Programme	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNEP	United Nations Environment Programme	برنامج الأمم المتحدة للبيئة
UNEP-WCMC	UNEP World Conservation Monitoring Centre	برنامج الأمم المتحدة للبيئة – المركز العالمي لرصد صون الطبيعة
UNESCO	United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
WH	World Heritage	التراث العالمي
WWF	World Wide Fund for Nature	الصندوق العالمي للحياة البرية

١. مقدمة

الاتحاد الدولي لصون الطبيعة هو أحد الهيئات الاستشارية الثلاث حول اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي (اتفاقية حماية التراث العالمي). ويقدم الاتحادُ منذ عام ١٩٧٢ الذي أُقرت فيه الاتفاقية المساعدة الفنية لتنفيذه هذه الاتفاقية من قِبل كافة الهيئات المعنية بما فيها لجنة التراث العالمي ومركز التراث العالمي والدول الأعضاء إضافة إلى المعنيين ومجموعات المصالح الأخرى الوطنية، والإقليمية، والدولية. ويتمثل دور الاتحاد في:

- تقييم كافة المواقع الطبيعية والمختلطة المرشحة للإدراج على قائمة التراث العالمي وتقديم المشورة للمجلس الدولي للآثار والمواقع (وهو الهيئة الاستشارية حول المواقع الثقافية) بشأن ترشيحات المناطق الثقافية.
- رصد حالة الصون في مواقع التراث العالمي الطبيعي الحالية من خلال شبكة الاتحاد العالمية من المتخصصين والمنظمات الأعضاء.
- التدريب وبناء القدرات لمديري المواقع والحكومات والعلماء والمجتمعات المحلية.
- ترويج أعمال الصون الفعلية في نفس مواقع التراث العالمي الطبيعي.

أُطلق "طبيعة" وهو البرنامج الإقليمي للتراث العالمي الطبيعي في منطقة الدول العربية[1] من قبل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة في عام ٢٠٠٨ استجابةً للحاجة الإقليمية الملحة لتعزيز صون التراث الطبيعي في المنطقة العربية ذات التمثيل المحدود في قائمة التراث العالمي. خلال الفترة بين ٢٠٠٨ و٢٠١١ أُدير البرنامج من قبل برنامج التراث العالمي في الاتحاد بالشراكة مع المكتب الإقليمي لغرب آسيا في الاتحاد ومركز التعاون المتوسطي في الاتحاد.

اتفاقية التراث العالمي هي معاهدة عالمية مرموقة تمثل محفزاً كبيراً للدول الأعضاء من هذه المنطقة للانخراط الفعال في تطبيقها نظراً لشهرتها وموثوقيتها عالمياً. وكمبادرة مصممة للمنطقة أحرز برنامج "طبيعة" نجاحاً كبيراً في إطلاق مثل هذا المحفز واستخدامه في تحقيق الأهداف العالمية المتمثلة في تأسيس شبكة للتراث العالمي في المنطقة تتمتع بالتمثيل والاستدامة وتساهم في الخريطة العالمية، وبذات الوقت يعمل على ضمان فعالية إدارة واستمرارية رصد هذه الشبكة الإقليمية لمواقع التراث العالمي من خلال القدرات الإقليمية المناسبة وتثبيت أُطر التعاون.

وَقَّعَ الاتحاد الدولي لصون الطبيعة في عام ٢٠١٣ اتفاقية تعاون جديدة مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين، وهو مركز من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو تأسَّسَ لدعم الجهود الإقليمية في التراث العالمي. ويستضيف المركز حالياً البرنامجَ الإقليمي (برنامج طبيعة) الذي يُنفَّذ بتعاون وثيق مع برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمكتب الإقليمي لغرب آسيا في الاتحاد ومركز التعاون المتوسطي في الاتحاد.

يتمثل الهدف الاستراتيجي الرئيسي لبرنامج "طبيعة" في تيسير تأسيس واستدامة شبكة إقليمية ممثِّلة لمواقع التراث العالمي الطبيعي والتي بدورها تساهم بفعالية في الاستراتيجية العالمية لاتفاقية التراث العالمي. ويتبنى البرنامج مجموعة من الغايات متوسطة المدى وذلك على النحو التالي:

- بناء القدرات المؤسسية والفنية للسلطات الوطنية والمحلية المتعاملة مع التراث الطبيعي في الإقليم وتشجيع تعاونها الإقليمي وما دون الإقليمي والعابر للحدود بالإضافة إلى تأسيس شبكة إقليمية ناطقة بالعربية لخبراء ومختصي التراث العالمي.
- ترويج اتفاقية التراث العالمي ومبادئها وتشجيع الدول الأعضاء على تبني تنفيذها كمكوِّن جوهري في أجنداتها واستراتيجياتها الوطنية.
- المساعدة في ضمان صون وفعالية إدارة كافة مواقع التراث العالمي في المنطقة العربية وتمتين اتفاقية التراث العالمي كأداة لصون الطبيعة والاستدامة البيئية.
- الاستجابة الفاعلة لما ينشأ من تحديات وطنية وإقليمية تواجه صون التراث الطبيعي على المدى الطويل خاصة في مناطق الصراعات والتراث المعرض لخطر.
- دعم تحديد وترشيح مواقع التراث العالمي المحتملة لتحقيق قائمة تراث عالمي موثوقة وممثِّلة ومتوازنة.
- المساهمة في تعزيز انخراط المعنيين الإقليميين والوطنيين والمعنيين من المجتمعات المحلية تحديداً في التخطيط لمواقع التراث العالمي وإدارتها من خلال تطبيق الممارسات الفضلى العالمية في مجال الحوكمة الرشيدة والمنهجيات القائمة على الحقوق.

بالإضافة إلى الدور الرئيسي للاتحاد واستناداً إلى قرارات لجنة التراث العالمي في عام ٢٠٠٨ وما بعده فهو منخرطٌ في "عملية الارشاد المبكر" التي توفر نهجاً استباقياً لدعم الدول الأعضاء والأقاليم في تنفيذ الاتفاقية من حيث تطوير القوائم المؤقتة وتنسيقها وترشيح المواقع المحتملة وفعالية الإدارة وتبادل المعرفة والرصد والتعاون الإقليمي والدولي. أُختبرت عملية الارشاد المبكر في ما يتعلق بالتراث الطبيعي في المنطقة العربية بداية في جمهورية العراق، وهي تمثل اختباراً جديداً لدور أكبر للهيئات الاستشارية في دعم تنفيذ الاتفاقية. وتنعكس الاستراتيجية الحالية لبرنامج التراث العالمي في الاتحاد انعكاساً كبيراً على تبني وتنفيذ عملية الارشاد المبكر خاصة في ضوء القدرات الإقليمية المحدودة والتحديات المتنامية التي تواجه صون الطبيعة عامة والتراث العالمي بشكل خاص.

لتحقيق هذه الاستراتيجية الطموحة وانطلاقاً من مبادئ الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي المستندة إلى القيمة في مجال المشاركة والتعاون، أبرم الطرفان في عام ٢٠١٤ اتفاقية للتعاون بهدف تعزيز البرنامج الإقليمي للتراث العالمي الطبيعي. وتسعى هذه الشراكة للدعم المشترك للمصالح المشتركة للاتحاد والمركز في صون التراث العالمي الطبيعي والاستخدام المُنصف

[1] وفق التصنيف الإقليمي لليونسكو تشمل منطقة الدول العربية تسع عشرة دولة وهي (مرتبة أبجدياً): الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سوريا، العراق، عُمان، فلسطين، قطر، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، المغرب، موريتانيا، اليمن.

والمستدام إيكولوجياً للموارد الطبيعية. وقد اتفق الجانبان تحديداً على التطوير والتنفيذ المشترك لبرنامج "طبيعة" في المنطقة العربية. تشمل هذه الشراكة انتداب المنسق الإقليمي في الاتحاد للعمل في مقر المركز في البحرين وتنفيذ برنامج مشترك مدته عامان (٢٠١٤-٢٠١٦) كمرحلة اختبار بغية جعلها شراكة طويلة الأمد. وقد اشتركت المنظمتان في تبني المبادئ الأساسية للشراكة ومنها الدعم التكاملي والمتبادل والاعتراف المتبادل والتشارك في المنافع والمساهمات والمسؤولية.

يمثل اتفاق الشراكة هذا تطوراً كبيراً في البرنامج الإقليمي للتراث العالمي في الدول العربية خلال فترة إعداد هذا التقرير. وعلى وجه التحديد حققت الشراكة سلسلة من القيم المضافة الاستراتيجية والتشغيلية على النحو التالي:

- أوجَدَت قاعدة للتنسيق والتعاون الفعليين بين الاتحاد والمركز وهما منظمتان رئيسيتان عاملتان في التراث العالمي في المنطقة العربية.
- شَكَّلت رؤية واستراتيجية مشتركتين وبرنامج عمل لصون التراث العالمي في المنطقة مع الحرص على عدم ازدواجية الجهود وإهدار الموارد البشرية والمالية القيمة.
- وَحَّدت الهيئات المُتعامِلة من الدول الأعضاء والمعنيين الآخرين مع التراث العالمي في المنطقة مع ضمان التبادل الشفاف للمعلومات والتعلم المشترك.
- عَزَّزت دور الاتحاد كهيئة استشارية وجزء من عملية الارشاد المبكر ودمجه ضمن مسؤوليات المركز في برامج التراث الطبيعي والثقافي.
- قَدَّمت لبرامج التراث الإقليمية نموذجاً عملياً على الممارسة الحسنة يقوم على القدرات الإقليمية والمعارف الأصيلة والهوية الثقافية.

يمثل تقرير "طبيعة" نتاجاً معرفياً هاماً صادراً عن الاتحاد يوثق التقدم المُحرَز في برنامج "طبيعة". والتقرير مرتبط بشكل كبير بالنظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة التي طورها الاتحاد وطبقها استرشادياً في الدول العربية. كما يقدم التقرير المستجدات المتسارعة عملية الارشاد المبكر.

من المساهمات الهامة لبرنامج "طبيعة" منذ انطلاقه نجاحه في جذب الاهتمام الإقليمي وحشد الجهود الإقليمية والتعاون لتحقيق الأهداف المشتركة من خلال عملية الارشاد المبكر حسنة البُنية والتصميم سيزود عَبرها البرنامجُ المشتركُ الدولَ الأعضاءَ في المنطقة بالمشورة لتعزيز برامجها للتراث العالمي إضافة إلى التعاون الإقليمي.

كان أول توثيق لأنشطة ونتائج عملية الارشاد المبكر المتنامية هذه تقرير "طبيعة ١" الذي نشره الاتحاد في عام ٢٠١١ والذي شكَّل نقطة تحول في العملية المتطورة لبرنامج "طبيعة" حيث قدم بياناً واضحاً لحالة التراث العالمي في المنطقة العربية. ويمكن القول إن تقرير "طبيعة ١" وضع نقطة الأساس للتراث العالمي في الدول العربية. كما كان له صدى بعيد إقليمياً ودولياً وتلقى إشادة كبيرة من كافة الأطراف المعنية. وقد مثَّل النظرة الأولى على جهود الإقليم لتطبيق جانب التراث الطبيعي من الاتفاقية. اشتمل ذلك التقرير على المجموعة الأولى من تقييمات استشراف الصون لمواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط الخمسة التي كانت قائمة وقتئذ في المنطقة وعلى تحليل لمواقع التراث العالمي المحتملة المدرجة في القوائم المؤقتة. وبذلك كان بمثابة عمل استرشادي مستقبلي لتوثيق أشمل عن حالة صون كافة مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط.

وفي إطار هذا النهج المتكامل للبرنامج الإقليمي للتراث العالمي يتناول تقرير "طبيعة ٢" الأسئلة الاستراتيجية التالية: كيف يمكن المحافظة على الزخم المتحقق في التقرير الأول والبناء عليه مع ضمان إدخال قيمة مضافة على استراتيجية المنطقة في صون التراث الطبيعي؟ وكيف يمكن لبرنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة أن يُفيد بشكل أفضل أولويات المنطقة إضافة إلى الاستجابة الفعالة للاحتياجات والأولويات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية في ذات الوقت؟

يقدم تقرير "طبيعة ٢" هذا تحليلاً ثانياً أكثر تفصيلاً للبرنامج الإقليمي للتراث العالمي في المنطقة العربية استناداً إلى نقطة الأساس المحددة في التقرير الأول وللتقدم المتحقق منذ ذلك الحين. ويركز بالدرجة الأولى على اختبار منهجيات واستراتيجيات ونتائج الجهود التوافقية للاتحاد وشركائه في بناء القدرات الإقليمية في التراث العالمي مع محاولة استخلاص الدروس وتقديم نظرة استشرافية للتعلم والتحسين والفعالية مستقبلاً. تحديداً يقدم "طبيعة ٢":

- تحديثاً استراتيجياً لحالة صون مواقع التراث العالمي الطبيعي في المنطقة العربية بواسطة أدوات التقييم المختلفة التي استخدمها

الاتحـاد ومنهـا النظـرة الاسـتشرافية إلى الـتراث العالمـي الصـادرة عـن الاتحـاد. ويشـمل ذلـك تقييـماً مفصـلاً لمحميـة وادي رَم التـي انضمـت إلى قائمـة الـتراث العالمـي في عـام ٢٠١١ (لذلـك لم تَـرِد في تقريـر "طبيعـة ١").

- مزيـداً مـن التحليـل للقوائـم المؤقتـة الوطنيـة. كـما يبحـث في الاتجاهـات والمنهجيـات والمبـادرات الإقليميـة المُتبنـاة لتعزيـز القوائـم المؤقتـة وتنسـيقها.
- مجموعـة مختـارة مـن الحـالات الدراسـية وقصـص النجـاح والتحديـات والـدروس المُسـتفادة المُتبنـاة مـن البرنامـج العالمـي للـتراث الإقليمـي في الاتحـاد وشركائـه في تنفيـذ الاتفاقيـة في ضـوء الاحتياجـات والأولويـات الإقليميـة والوطنيـة.
- مجموعـة مـن التوصيـات المحـددة الموجهـه نحـو مجموعـة مـن الفئـات ذات العلاقـة بالـتراث العالمـي في المنطقـة العربيـة بمـا فيهـا بنـاء القـدرات وبرامـج الدعـم الوطنـي وكفـاءة الصـون والإدارة عـلى مسـتوى المواقـع المحتملـة لـلإدراج في القوائـم المؤقتـة والترشـيح.

٢. حالة صون مواقع التراث العالمي الطبيعي في الدول العربية

٢,١ خلاصة من تقرير " طبيعة ١ ": النتائج الرئيسية والتوصيات والاستجابات

يُقدم هذا القسم تفاصيل مستجدات مواقع التراث العالمي في منطقة الدول العربية منذ تقرير "طبيعة ١" استناداً إلى ما كُتب عنها من حيث حالة الصون والإدارة الحالية مع التركيز على بناء القدرات الذي تبيَّن صعوبة إبرازه بسبب قِلة ما يجري بهذا الخصوص نسبياً، أو على الأقل قِلة ما كُتب عنه. وقد تم جمع مادة هذا القسم من أفضل المعلومات المتوفرة من عدة مصادر: تقارير حالة الصون الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي للتراث العالمي، تقارير بعثات الاتحاد والمركز، تقييمات النظرة الاستشرافية للصون الصادرة عن الاتحاد، قرارات لجنة التراث العالمي، المقالات العلمية، منشورات أخرى. ويقدم القسم ٢-٢ وصفاً مختصراً لأدوات الرصد الرئيسية.

تشتمل المنطقة العربية على أربعة مواقع للتراث العالمي الطبيعي وأثنين للتراث العالمي المختلط كما تُبين الخريطة (يونيو/حزيران ٢٠١٥) .

شكل ١ في تقرير "طبيعة ١" مواقع التراث العالمي الطبيعية والمختلطة في الدول العربية

كما قد استنتج تقرير طبيعة أيضاً أنه على الرغم من اختلاف الضغوط والتهديدات وتحديات الإدارة من موقع لآخر ثمة عدد من الموضوعات والأنشطة المشتركة على المستوى الإقليمي التي يمكن أن تساهم في تحسين إدارة مواقع التراث العالمي القائمة في المنطقة العربية وتوسيع نطاق أداة الاتفاقية لشمول مواقع جديدة. وقد اشتمل التقرير على الاستنتاجات العامة والتوصيات التالية عن حالة الصون:

- مع الإقرار بالتقدم الإداري المتحقق لا تزال الحاجة إلى تفويض سلطة الإدارة إلى مؤسسة مستقلة ودائمة وفعالة مقرها عَيْن الموقع وتتمتع بما يكفي من التمويل والتجهيز. وبما أن معظم المواقع مناطق محمية ينبغي تطبيق أمثل الممارسات في إدارة المناطق المحمية ودمج المواقع ضمن النظم الوطنية للمناطق المحمية. كما يعتبر التمويل المستدام قضية في غاية الأهمية.

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- تمت زيارات ومهمات للدعم الميداني من قبل الفريق الإقليمي للمواقع التي تتعرض لضغوط وتتطلب إرشاداً ودعماً محدداً وتشمل هذه المواقع أرخبيل سُقطرى في اليمن والحظيرة الوطنية لحوض أرغين في موريتانيا.
- عُقدت ورشة تدريب إقليمية تناولت على وجه التحديد فعالية إدارة مواقع التراث العالمي.
- قَدم برنامج ثنائي دعماً للهيئة العامة لحماية البيئة في اليمن لتطوير استراتيجية صون لأرخبيل سُقطرى.
- تُرجمت وثائق المعرفة الرئيسية إلى اللغة العربية ومنها دليل مرجعي لإدارة مواقع التراث العالمي.
- بُذلت جهود خاصة في إدارة وادي رَم من خلال تقديم الإرشاد والدعم الفني خاصة ما يتعلق بتعزيز التنسيق مع دائرة الآثار العامة المسؤولة عن إدارة التراث الثقافي في الموقع.

- لا يزال ثمة مجال لمشاركة أكبر في إدارة الصون من قبل المعنيين وتشاركهم في المنافع من خلال الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- تمثل المنهجيات القائمة على الحقوق ومبادرة التراث العالمي المطورة من قبل الشراكة بين المجلس الدولي للآثار والمواقع والاتحاد الدولي لصون الطبيعة خطوة هامة نحو تناوُل مشاركة المجتمعات المحلية وتشارُك المعنيين في المنافع في مواقع التراث العالمي.
- اشتملت المُدخَلات المحددة الأخرى للبرنامج الإقليمي على اختبار برنامج للدعم مرتبط بمنتجي النحل المحليين في أرخبيل سُقطرى وتطوير السياحة المستدامة في محمية وادي رَم.

- أصبحت مواقع كثيرة (خاصة الأكبر حجماً) مَوضِع مبادرات متعددة لنطاق واسع من المؤسسات الحكومية وغيرها. ثمة ضرورة لتوجيه الصون في كافة المؤسسات المنخرطة في إدارة هذه المواقع والاتفاق على تفويض قوي لسلطات الإدارة الرسمية.

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- يتبنى البرنامج الإقليمي نهجاً إقليمياً في زيادة التنسيق والتعاون بين المؤسسات بخصوص التراث العالمي. يشمل ذلك على وجه التحديد ترويج مفهوم اللجنة الوطنية للتراث العالمي.
- تُبذل جهود ثنائية محددة لدعم الحوكمة المحسنة لوادي رَم وسُقطرى.

- تراكَمَ في الدول العربية قَدْرٌ حسنٌ من الخبرات في معظم جوانب الإدارة مما يتيح فرصة التعلم المشترك وتبادل الخبرات بين سلطات الإدارة على المستوى الإقليمي حول أمثل الممارسات.

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- يمثل برنامج بناء القدرات الإقليمي في التراث العالمي توجيهاً استراتيجياً رئيسياً للبرنامج الإقليمي. ونُظِّم حتى الآن أكثر من عشر أنشطة وفعاليات للتعلم والتدريب المشترك وتطوير المعرفة تشاركياً.
- تتعلق إحدى المبادرات الرئيسية بتأسيس شبكة إقليمية لخبراء ومختصي التراث العالمي الطبيعي.

٢,٢. لمحة عن أدوات التقييم الرئيسية المستخدمة في تقرير "طبيعة ٢"

الأدوات الرئيسية المستخدمة لتقييم حالة مواقع التراث العالمي هي: تقارير حالة الصون، النظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة، التقارير الدورية. يشتمل هذا القسم على وصف لكل من هذه الأدوات متبوعاً بمراجعة موجزة للتقارير الدورية للدول العربية (٢٠١٠).

النظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

النظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة هي أول تقييم عالمي لإمكانيات صون التراث العالمي الطبيعي. والغاية من النظرة الاستشرافية للتراث العالمي تَتَبُّع حالة صون مواقع التراث العالمي الطبيعي (وفي المواقع المختلطة يُنظَر في القيم الطبيعية فقط) والتحقق من الامتياز في صونها وتحديد الأنشطة اللازمة لحمايتها. ويُقيِّم الإتحاد النظرة الاستشرافية للمواقعَ من خلال تقييمات تقارير حالة الصون.

وتمثل النظرة الاستشرافية وقوفاً على إمكانية صون الموقع لقيمه وذلك من خلال: ١) حالة القيم ومساراتها، ٢) التهديدات المؤثرة في تلك القيم، ٣) فعالية الحماية والإدارة. كذلك ثمة تقييم للمنافع المُتحصِّلة للمجتمعات القاطنة داخل وخارج الموقع.

تُحدَّد درجة النظرة الاستشرافية لموقع ما وفق الفئات والمعايير التالية:

جيدة: قيم الموقع بحالة جيدة ويُستحسن المحافظة عليها في المستقبل المنظور بشرط الإبقاء على التدابير الحالية للصون.

مُقلِقة قليلاً: بالرغم من وجود بعض دواعي القلق إلا أنه باتِّخاذ تدابير صون إضافية صغيرة يُرجَّح استدامة قيم الموقع بشكل جوهري على المدى الطويل.

مُقلِقة للغاية: قيم الموقع مهددة و/أو قد تُبدي علامات التدهور. ثمة ضرورة لاتِّخاذ تدابير صون إضافية كبيرة للمحافظة على القيم و/أو استعادتها على المدى المتوسط إلى الطويل.

حَرِجة: قيم الموقع مهددة و/أو متدهورة بشدة. ثمة حاجة لاتِّخاذ تدابير صون إضافية فورية واسعة النطاق للمحافظة على قيم الموقع و/أو استعادتها على المدى القصير إلى المتوسط تجنباً لفقدانها.

ناقصة البيانات: الأدلة المتوفرة غير كافية لاستخلاص نتائج.

تُقيِّم النظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة الحالةَ الراهنة للقيم وفق مقياس رُباعي الدرجات يبدأ بـ "جيدة" وينتهي بـ"حَرِجة". كذلك تُقيَّم الضغوط والتهديدات المحتملة وفق مقياس رُباعي الدرجات يبدأ بـ "تهديد منخفض للغاية" وينتهي بـ "تهديد مرتفع للغاية". ومثلها تُقيَّم الحماية والإدارة وفق مقياس رُباعي الدرجات أيضاً يبدأ بـ "فعالة للغاية" وينتهي بـ"مقلِقة للغاية"*.

ينبغي لتقييمات النظرة الاستشرافية للصون أن تكون مستقلة ودقيقة وشفافة وقابلة للتكرار. تستند هذه التقديرات على تحليل معلومات من نطاق واسع من المصادر بما فيها التغذية الراجعة للمشاورات من قبل أعضاء الاتحاد وخبرائه وشركائه. يمكن استخدام نظم المعلومات الجغرافية وأدوات الاستشعار عن بُعد لكن دون إجراء أبحاث جديدة. ولا تستلزم زيارات ميدانية ولا ينبغي للتقييمات أن تكون بديلاً لنظم الرصد والتقييم في عَيْن الموقع. ستُراجَع تقييمات النظرة الاستشرافية للصون كل ثلاث سنوات إلا في حال توفر معلومات جديدة مهمة حول موقع ما قبل الموعد المحدد.

لكل من المواقع وارد ذكرها لاحقاً تمَّ مقارنة كل من الحالة الراهنة للقيم والضغوط والتهديدات المحتملة لهذه القيم وحماية وإدارة الموقع كما هي مقيمة في النظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة في عام ٢٠١٤ بتلك القيم كما وردت في تقرير "طبيعة ١" في عام ٢٠١١.

كما يقدم كل من جداول النظرة الاستشرافية للصون لاحقاً معلومات إضافية لكل موقع خاصة في الفترة التي تلت كتابة تقرير "طبيعة ١" أو تلك التي لم يتضمنها ذلك التقرير.

* تختلف تسميات الفئات المستخدمة في النظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة اختلافاً طفيفاً عن تلك التي استخدمت في تقرير "طبيعة 1".

تقارير حالة الصون

فور إدراج الموقع في قائمة التراث العالمي ينبغي على الدولة العضو أن تضمن اتخاذ تدابير فعالة لحمايته وصونه وتقديمه. ولضمان القيام بكافة الإجراءات الممكنة لمنع إزالة أي موقع من قائمة التراث العالمي تبنت لجنة التراث العالمي عملية الرصد الاستجابيّ.

الرصد الاستجابيّ هو "تقديم التقارير من قبل مركز التراث العالمي والقطاعات الأخرى في اليونسكو والهيئات الاستشارية الأخرى للجنة التراث العالمي بخصوص حالة صون مواقع تراث عالمي واقعة تحت تهديدات". كما أن المعلومات الواردة في تقارير الدول الأعضاء بشأن أعمال الإصلاح أو الإنشاء التي قد تؤثر في القيمة العالمية الاستثنائية للموقع والمعلومات الواردة من مصادر أخرى بأن الموقع قد تدهور بشكل خطير والملاحظات المقدمة من الدولة العضو والهيئات الاستشارية توضع جميعاً أمام اللجنة متخذةً شكل تقرير حالة الصون للدولة المعنية.

تلخص تقارير حالة الصون الوضعَ الراهن للموقع ومسارات الصون فيه وتوصي بالأعمال اللازمة لمواجهة التهديدات الرئيسية وتشمل مسودة قرار لدراسته من قبل لجنة التراث العالمي. خلال هذه العملية يتشاور الاتحاد الدولي لصون الطبيعة مع مجموعة كبيرة من المعنيين، وهو تشاور لا غنى عنه لضمان تقديم أكثر المعلومات دقة كي تنظر فيها لجنة التراث العالمي.

وتُختار المواقع التي تُقدَّم تقارير بشأنها وفق الاعتبارات التالية:

- المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي المعرَّض للخطر.
- المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي التي طُلبت بشأنها تقارير حالة الصون و/أو مهمات الرصد الاستجابيّ من قِبل لجنة التراث العالمي في جلسات سابقة.
- الممتلكات التي صارت مهدَّدة منذ آخر جلسة للجنة التراث العالمي والتي تتطلب أعمالاً عاجلة بالإضافة إلى الاستشارات والمناقشات التي تجري عادة بين الدول الأعضاء ومركز التراث العالمي والهيئات الاستشارية لمعالجة التهديد.
- المواقع التي طلبت لجنة التراث العالمي متابعتها بعد أن تم إدراجها.

التقارير الدورية

كل ستة أعوام تُدعى الدول الأعضاء لتقديم تقرير دوري إلى لجنة التراث العالمي حول تطبيق اتفاقية التراث العالمي بما في ذلك تقرير حالة صون مواقع التراث العالمي الواقعة ضمن حدود كل من تلك الدول.

وتخدم التقارير الدورية أربع غايات أساسية، فهي:

- تقدم تقييماً عن تطبيق اتفاقية التراث العالمي من قبل الدولة العضو.
- تقدم تقييماً عما إذا كانت القيمة العالمية الاستثنائية للمواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي مُصانة بمرور الوقت.
- تقدم معلومات محدثة عن مواقع التراث العالمي لتوثيق الظروف المتغيرة وحالة الصون للمواقع.
- تقدم آلية للتعاون الإقليمي وتبادل المعلومات والخبرات بين الدول الأعضاء بشأن تطبيق الاتفاقية وصون التراث العالمي.

جدول ١: أدوات الرصد المستخدمة

أداة التقييم	الجهة المنفذة	تكرارية التنفيذ	نوع الموقع	ملاحظات
النظرة الاستشرافية للتراث العالمي الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة	الاتحاد الدولي لصون الطبيعة	كل ثلاثة أعوام (إلا في حالة توفر معلومات جديدة هامة) لكافة المواقع الطبيعية والمختلطة	الطبيعي والمختلط فقط	تشمل معلومات من أدوات أخرى ونطاق واسع من المصادر
الرصد الاستجابيّ / تقارير حالة الصون	تُعد تقارير حالة الصون من قبل مركز التراث العالمي والهيئات الاستشارية كي تنظر فيها اللجنة	حسب الحاجة أو كما تطلب لجنة التراث العالمي	الطبيعي والثقافي	
التقرير الدوري	الدولة العضو	كل ستة أعوام	الطبيعي والثقافي	يشتمل على معلومات محدودة

دورات التقارير الدورية

تتبع لجنة التراث العالمي نهجاً إقليمياً للتقارير الإقليمية. وتتمثل النتيجة النهائية لكل استراتيجية إقليمية في التقرير الإقليمي لحالة التراث العالمي. تدرس اللجنة هذه التقارير حسب برنامج مُعد مسبقاً يقوم على دورة مدتها ستة أعوام. وقد كانت الدورة الأولى للتقارير الدورية بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦ باعتبار عام ٢٠٠٠ عام الدول العربية. أما الدورة الثانية للتقارير الدورية فهي بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٥ باعتبار عام ٢٠٠٨ عام الدول العربية. ووفق هذا النظام الدوري سيكون عام ٢٠١٧ عام الدول العربية (بعد عام من التفكر في ٢٠١٦).

التقرير الدوري للمنطقة العربية لعام ٢٠١٠

يقدم التقرير الدوري الثاني للمنطقة العربية معلومات عن البيانات المزوَّدة من قبل الدول العربية الأعضاء بخصوص تطبيق اتفاقية التراث العالمي على المستوى الوطني إضافة إلى البيانات المزوَّدة عن كل من مواقع التراث العالمي في المنطقة. كما يشمل خططَ عمل دون إقليمية الغاية منها أن تكون منطلقاً لإقامة برنامج إقليمي للأعوام القادمة.

منذ التقرير الدوري الأول تحققت عدة نجاحات للتراث العالمي في المنطقة بما فيها تقديم ملفات ترشيح جديدة وإدراج مواقع جديدة على قائمة التراث العالمي. على الرغم من هذه النجاحات يبقى تمثيلُ الدول العربية منخفضاً جداً من حيث ترشيحات المواقع الطبيعية والعابرة للحدود مما يؤدي إلى قصور في التعبير عن حقيقة تنوع وغنى تراث المنطقة العربية في قائمة التراث العالمي.

بشكل عام خَلُصَ التقرير إلى ما يلي بشأن المنطقة العربية:[٢]

- ثمة ضعف في الموارد المالية والبشرية

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- قدم المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي تمويلاً لبرنامج "طبيعة" منذ تأسيسه.
- مَوَّل برنامج "طبيعة" بموجب اتفاقية بين الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي برنامجاً إقليمياً شاملاً لبناء القدرات.
- مُوِّل أيضاً من البرنامج الإقليمي عددٌ إضافيٌ من المبادرات الثنائية اشتملت على أنشطة في الأردن والعراق وموريتانيا واليمن.

- ثمة حاجة لزيادة التعاون بين الدوائر المختلفة على المستوى الوطني والمستوى المحلي.

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- دُعم برنامجٌ وطنيٌ حول الحوكمة والتنسيق في التراث العالمي في الأردن وموريتانيا واليمن.

- ثمة حاجة الى مسح وجرد وتحديث القوائم الوطنية وفكرة مناقشة القوائم المؤقتة على المستوى الإقليمي.

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- عُقدت ورش عمل إقليمية محددة لمناقشة المسوحات الوطنية وتنسيق القوائم المؤقتة على المستوى الإقليمي.
- طُوِّرت مجموعة صحائف حقائق عن المناظر الطبيعية الصحراوية والتنوع الأحيائي البحري.

[2] اشتملت التوصيات على كل من مواقع التراث العالمي الثقافي ومواقع التراث العالمي الطبيعي. وقد اقتصرت أهم الاستجابات الواردة في التقرير على تلك التي تناولت المواقع الطبيعية كما هي اختصاصات برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي.

- ثمة حاجة لزيادة التدريب واستدامة الشبكات المهنية.

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- من المبادرات الرئيسية مبادرة بدأت عام ٢٠١٢ ولا زالت قيد التطوير وهي تأسيس شبكة إقليمية ناطقة بالعربية لخبراء ومختصي التراث العالمي. ويجري حالياً تطوير اختصاصات وبُنية وحوكمة الشبكة بشكل مشترك من قبل برنامج "طبيعة" ومجموعة اختصاصيي التراث العالمي المشكَّلة حديثاً في المجموعة المتخصصة في إطار المفوضية العالمية للمناطق المحمية في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة(WCPA).

- ثمة حاجة للنظر بأهمية بالغة في انخراط المجتمعات المحلية -بأكبر قَدْر ممكن- في عمليات التراث العالمي.

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- تشكل مبادرة النهج القائم على الحقوق تطوراً رئيسياً في هذا السياق. وقد مُثِّل إقليم الدول العربية في ورشة عمل إقليمية عن هذا النهج بحالة دراسية من الأردن، وتُرجم تقرير الورشة إلى العربية.

- ثمة ضرورة للتوعية وبناء القدرات إضافة إلى جمع وتعميم المعلومات عن التراث العربي باللغة العربية (حيث أُنيط هذا الدور بشكل أساسي بالمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي).

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- تُرجم العديد من المطبوعات والأدلة والممارسات الفضلى الدولية إلى العربية لإتاحة الاطلاع عليها والتعلم منها على نطاق إقليمي أوسع. وتشمل هذه:
  - حُزمة أدوات تعزيز تراثنا (قيد الإصدار، المتوقع في منتصف عام ٢٠١٥).
  - صحائف وقائع مواضيعية.
  - مطبوعة متخصصة عن حالة دراسية لأهوار جنوب العراق.
  - ترجمة متخصصة لتقرير ورشة عمل النهج القائم على الحقوق.

- ثمة أولوية لتركيز أكثر فعالية على تقديم ترشيحات للتراث الطبيعي في المنطقة العربية وتشجيع الترشيحات العابرة للحدود مستقبلاً.

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- بُذِلت جهود منسقة لتشجيع الدول الأعضاء على ترشيح مواقع للإدراج على قائمة التراث العالمي بما فيها مواقع بحرية في إقليم البحر الأحمر وإقليم الخليج العربي.
- قُدِّم مزيد من الدعم الفني -كجزء من عملية الارشاد المبكر - للعراق (الأهوار) والأردن (وادي رَم)، وحالياً يقدم إلى مصر وتونس والإمارات العربية المتحدة.

وقد أُشير إلى ما يلي كأنشطة ذات أولوية:[٣]

- تطوير مُسوحات (البحرين، السودان، سوريا، العراق، عُمان، الكويت، لبنان، المغرب، موريتانيا).

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- نُفذ برنامج شامل لبناء القدرات في مجال تطبيق اتفاقية التراث العالمي بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٤.
- يجري تنفيذ مشروع محدد في البحرين لصون التراث الطبيعي.
- يجري تنفيذ مشروع محدد في موريتانيا عن تقدير قيمة التراث الطبيعي والثقافي يشتمل على أجزاء تتعلق بتنمية المجتمع المحلي.

[3] شملت هذه الأنشطة كل من مواقع التراث العالمي الثقافي ومواقع التراث العالمي الطبيعي وكافة الدول الأعضاء. وقد اقتصرت أهم التطورات الواردة في التقرير على تلك التي تناولت المواقع الطبيعية كما هي اختصاصات برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي.

- إنفاذ الأنظمة القانونية (البحرين، سوريا، مصر)

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- مُثِّلَت كافة الدول الثلاث الأعضاء بقوة في ورشة العمل الإقليمية عن إنفاذ القانون وتشريع التراث العالمي في عام ٢٠١٣ مع قيام مصر بدور قيادي.

- التنسيق بين الأدوات القانونية (الأردن، تونس، السودان، سوريا، عُمان، المغرب).

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- مُثِّلَت أربع من الدول الست الأعضاء بقوة في ورشة العمل الإقليمية عن إنفاذ القانون والأدوات القانونية للتراث العالمي في عام ٢٠١٣.

كما كانت الدعوات قد وُجِّهت أيضاً إلى كافة الدول الأعضاء في منطقة الدول العربية.

- استراتيجية وطنية للصون (البحرين، سوريا، عُمان، الكويت، لبنان، المغرب، موريتانيا)

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- نُفِّذ أكثر من عشرة أنشطة إقليمية في بناء القدرات والتدريب من خلال البرنامج منذ عام ٢٠١٢.
- نُفِّذ برنامج شامل محدد لبناء القدرات في العراق بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٤ حول تنفيذ اتفاقية التراث العالمي كجزء من عملية الإرشاد المبكر.

- التدريب (تونس، مصر)

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- قامت تونس ومصر بدور الريادة في تنفيذ البرنامج الإقليمي لبناء القدرات بالنظر إلى خبرتهما الطويلة في الاتفاقية.

- زيادة الموظفين (لبنان)

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- مقترح حالي لبرنامج دعم لوزارة البيئة اللبنانية من أجل برنامج وطني لبناء القدرات.

- تأسيس المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي (البحرين)

التطورات منذ تقرير "طبيعة ١"

- يعتبر التأسيس الناجح للمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين أهم إنجازات البرنامج الإقليمي لليونسكو بدعم استشاري من الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

٢,٣ مستجدات حالة الصون للمواقع الطبيعية المدرجة

الحديقة الوطنية بإشكِل، تونس

مدرجة كموقع طبيعي في عام ١٩٨٠، معيار ١٠

بحيرة إشكل هي أكبر بحيرة للمياه العذبة من سلسلة كانت يوماً ما تمتد على طول شمال إفريقيا. وتتسم البحيرة بوظيفية هيدرولوجية محددة للغاية تقوم على تناوبية موسمية مزدوجة في مستويات المياه والملوحة، وهي تشكل والسباخ المحيطة بها محطة توقف لا غنى عنها لمئات الآلاف من الطيور المهاجرة التي تقضي فصل الشتاء بإشكل (whc.unesco.org).

قيم أخرى

إشكل هي إحدى أهم أربعة مواقع لقضاء الطيور الخواضة من الإقليم الشرقي فصلَ الشتاء في غربي البحر الأبيض المتوسط (UNEP, ٢٠١٢)، وتقع ضمن إحدى الأقاليم الإيكولوجية المائتين ذات الأولوية في الصون العالمي المحددة من الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF, ٢٠١٣)، وتنتمي للمناطق المتوسطية الهامة عالمياً للتنوع الأحيائي المحددة من منظمة الصون الدولية (CI, ٢٠١٣)، وهي موقع من مواقع رامسار (Wetlands International, ٢٠١٣) ، ومنطقة هامة للطيور (Birdlife International ٢٠١٣).

يُظهِر مسار التقارير في اليونسكو تواتراً في التقارير الخاصة بإشكل مع وصولها الذروة في الفترة الواقعة بين ٢٠٠٨ و٢٠١٠ ثم انخفاضها الحاد بعد ذلك. منذ تقرير "طبيعة ١" لم تصدر أية تقارير عن حالة الصون، وقد كان آخر هذه التقارير في عام ٢٠١٠ فيما صدر التقييم الحالي للنظرة الاستشرافية للصون في عام ٢٠١٤.

بالنسبة للنظرة الاستشرافية العامة للصون فقد تغيرت منذ تقرير "طبيعة ١" من "جيدة لكن سهلة التأثر" إلى "مقلقة للغاية". وعلى الرغم من أن الوضع مستمر بالتحسن إلا أنه لا يزال مبكراً القول إن قيم الموقع قد استُعيدَت تماماً لذلك قُيِّمت النظرة الاستشرافية لهذا الموقع بأنها "مقلقة للغاية".

وكما ورد في نظرة استشرافية سابقة تَحَسَّنَ الوضع الهيدرولوجي للموقع خلال العشرة أعوام الماضية إلا أن استعادة قيمه قد تتراجع بفعل سلسلة من المواسم الشحيحة الأمطار. وبالفعل كانت إشكل قد وُضعت على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر (بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٦) بسبب زيادة الملوحة وما تلا من تغير نباتي نحو النباتات الملحية وانخفاض أعداد الطيور المائية، مَرَدُّها جميعاً إنشاء ثلاثة سدود قطعت كل تدفقات المياه العذبة تقريباً. ثم انعكس هذا المسار بفضل وفرة الأمطار (٢٠٠٢-٢٠٠٦) بالإضافة إلى المياه المتدفقة من خلال بوابة التحكم في تينجة (منذ عام ٢٠٠٢) وإصلاح نهر جومين (في عام ٢٠٠٨). إلا أن التنمية المستدامة للنظام الإيكولوجي لا يمكنها أن تعتمد بشكل رئيسي على الطقس المناسب مما يستدعي وعلى نحو عاجل تكثيف صون الحديقة وتمتين الترتيبات المؤسسية والدعم المحلي والإدارة.

خلاصة النظرة الاستشرافية للصون

النظرة الاستشرافية	التقييم في وقت تقرير "طبيعة١"	التقييم الحالي	الخلاصة الحالية
حالة ومسار القيم	مقلقة قليلاً	مقلقة للغاية	حدثت أزمة في قيم الحديقة ابتداء من تسعينات القرن العشرين بسبب انخفاض التزويد المائي، لكن جرت استعادة جزئية منذ عام ٢٠٠٤ بفضل زيادة الهطول المطري والإدارة الهيدرولوجية المحسنة. إلا أن هذه الاستعادة قد تتراجع بتعاقُب مواسم الشُح المطري أو بتراخي النظام الحالي للإدارة الهيدرولوجية.
الضغوط والتهديدات المحتملة	تهديد مرتفع	تهديد مرتفع	تَمَثَلَ أكبر الضغوط في نقص التزويد المائي وآثاره بفعل إنشاء سد. وما انفكت ضغوط ثانوية أخرى ماثلة وتحديدات محتملة تتمثل في الصيد غير المشروع والرعي الجائر. كما يرجح مستقبلاً أن يُفاقِم التغير المناخي الضغوط الحالية، إلا أن الآثار المحتملة غير واضحة.
الحماية والإدارة	مقلقة نوعاً ما	مقلقة نوعاً ما	ساهمت جهود الإدارة الهيدرولوجية في التعافي منذ عام ٢٠٠٤ إلا أنة ما زال لا يوجد إجماع واسع النطاق بما يكفي أو ترتيبات مؤسسية ملائمة أو دعم محلي قوي للإدارة المستدامة طويلة الأمد.

بناء القدرات

بدأ مشروع لبناء القدرات في مجال الإدارة المتكاملة للموارد المائية في عام ٢٠٠٩ في إطار برنامج للمنظمة الدولية للمناطق الرطبة لإشراك المجتمع المدني من خلال الإدارة التشاركية والحوار. وتونس هي إحدى الدول الأربع المستهدفة ببرنامج لبناء القدرات تابع للاتحاد الدولي لصون الطبيعة يهدف لتحسين إدارة وحوكمة المناطق المحمية والمناطق الرئيسية للتنوع الأحيائي في إقليم البحر المتوسط. وتتمثل الغايات الرئيسية لتونس في ما يلي:

- تحسين المعرفة حول قيم خدمات النظام الإيكولوجي لإشكل.
- تمتين سياسات الصون في إشكل من خلال الانخراط الفعال لمنظمات المجتمع المدني.
- تطوير خدمات اجتماعية واقتصادية لإشكل لتعزيز رفاه المجتمعات المحلية.
- تعزيز الاتصال والوعي بصون إشكل.

سيساعد مركز التعاون المتوسطي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة على إقامة إطار لحوار بين المعنيين وستُوقَّع اتفاقيات للتعاون موجهة لأنشطة رصد المشروع وبما يضمن انخراط الشركاء في أنشطة التدريب والتثبُّت من مختلف المنتجات الواردة في إطار عمل المشروع. وقد خُطط للمشروع ليتم بين أيلول ٢٠١٣ وأيلول ٢٠١٥ وبميزانية بلغت ٥٠٢,٣٩٢ دولار أميركي (iucn.org, Feb ٢٠١٤).

وتعمل المنظمة الدولية للأراضي الرطبة في إشكل مع شريك محلي هو المعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس. ومن خلال حوار محلي عن المياه مع المعنيين من المستويات المتعددة يُقِيم مشروع بناء القدرات إجماعاً حول أمثل تخصيصات الحصص المائية للإدارة المستدامة طويلة الأمد للموارد المائية. وتُنقَل المعرفة العلمية عبر تدريب المجموعات المعنية حول أهمية وظيفية النظام الإيكولوجي والاعتمادية المتبادلة مع مختلف مستخدمي المياه (wetlands.org بلا تاريخ).

ملاحظات إضافية

الحماية والإدارة

عام	أُنجِزت في عام ٢٠٠٨ مسودة خطة للإدارة التشاركية مدتها خمسة أعوام، إلا أن تعقيد المسؤوليات والنزاعات بين المؤسسات وغياب الارشاد استمرت تشكل تحدياً للإدارة (UNEP-WCMC, ٢٠١٢). كما لوحظ نقص في فعالية الإدارة في الماضي تمثل في عدة قضايا من أهمها غياب الحكم الذاتي والسلطة. وقد وردت تقارير عن تحسن في هذا المجال (في عام ٢٠١٠) إلا أنه لا تتوفر معلومات حديثة (Conservation Outlook).
السكان المحليون/ المعنيون	وردت تقارير عن شعور السكان المحليين بالحرمان بعد تأسيس الحديقة بسبب فقدانهم لفرص اقتصادية وسُبل عيش. وقد لوحظ في عام ٢٠٠٨ ضعف الاتصال والانخراط مع المزارعين حول الحديقة، إلا أن مشروعات لسُبل عيش المجتمعات وحملات للتوعية العامة نُفذت حتى عام ٢٠١٠ (IUCN, ٢٠١٠)، كما أُطلقت في عام ٢٠٠٨عملية للإدارة البيئية التشاركية ضمن أجندة القرن ٢١(SOC Report, ٢٠١٠).
السياحة	عيد تأهيل بعض المرافق السياحية في عام ٢٠٠٩، إلا أن الإدارة السياحية اعتُبرت ضعيفة في عام ٢٠٠٨. وللموقع إمكانيات كبيرة في السياحة القائمة على الطبيعة مثل رحلات مراقبة الطيور، غير أن هذه الإمكانيات غير مستغلة (Conservation Outlook). أشار تقييم النظرة الاستشرافية للصون لعام ٢٠١٤ إلى أن إصلاح بحيرة إشكل قد أدى إلى تضاعف في عدد السياح منذ عام ٢٠٠٥. وساعد ترويج البحيرة كمَقصد للسياح على زيادة الوعي بقيمة النظم الإيكولوجية للبحيرة وأهمية الاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة. كما استُحدثت موارد دخل جديدة لإدارة الحديقة وصونها. كذلك فقد زاد إقامة مركز للتدريب الأساسي وبرامج للإقراض من انخراط المجتمعات المحلية في الأنشطة السياحية. علاوة على ذلك أظهرت نقاشات تمت مؤخراً مع المنسق المحلي مبادرةً مستمرةً لإعادة تأهيل الحَمّام التقليدي ذي الأهمية المعنوية والاجتماعية الخاصة (iucn.org, ٢٠١٣).
التثقيف/الشرح	أُبلِغ عن إجراء عدد من الأنشطة التثقيفية والتوضيحية في عام ٢٠١٠ (SOC Report, ٢٠١٠) .

الضغوط والتهديدات

الترسب	لوحِظت نسب ترسب مرتفعة خلال الأعوام الثلاثين الماضية (Trabelsi *et al*., ٢٠١٢). وفي حين أن الترسب عملية طبيعية إلا أن السدود تُفاقِمها مما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى جفاف البحيرة (Conservation Outlook).
استخدام الموارد	اقتُرِح إقامة ثلاثة سدود جديدة، وفي عام ٢٠٠٦ وافقت سلطات المياه التونسية على أن هذه السدود ستوفر المياه للموقع وليس للزراعة. لا يوجد معلومات إضافية عن ذلك (SOC Report, ٢٠١٠).

مثال على الممارسة الحسنة

بعد ستة عشر عاماً من إدراج إشكل كموقع للتراث العالمي أُدرِجت في عام ١٩٩٦ على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وفي عام ١٩٩٨ بَيَّن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة أن ملوحة إشكل قد وصلت إلى مستويات كبيرة وأن فرص إصلاحها ستتضاءل بسرعة. وقد كانت خاصيتها كآخر بحيرة مياه عذبة من سلسلة امتدت في زمن ماضٍ على طول شمال إفريقيا مهدَّدةً وقد تفقد صفتها كملاذ لمئات الآلاف من الطيور المهاجرة. لاحقاً اتَّخذت السلطات التونسية إجراءات وأعادت توجيه المياه إلى البحيرة وأوقفت استخدام مياهها في الزراعة، حيث أتاح ذلك تقليل الملوحة وأُزيل اسم الحديقة من قائمة المواقع المعرضة للخطر في عام ٢٠٠٦ (Unesco.org, Jan ٢٠١٥).

الحظيرة الوطنية لتاسيلي نِجار، الجزائر

مدرجة كموقع مختلط في عام ١٩٨٢، المعايير ١ و٣ و٦ و٨

تاسيلي نِجار هضبة شاسعة تقع في جنوب شرق الجزائر على الحدود مع ليبيا والنيجر ومالي وتبلغ مساحتها ٧٢,٠٠٠ كم٢. ويقدم العدد الهائل من الرسوم والنقوش ووجود العديد من البقايا التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ شهادات مذهلة على تلك العصور. كما يمثل الموقع نقطة جذب جيولوجية وجمالية كبيرة حيث تشبه بانوراما التشكيلات الجيولوجية بما تحتويه من "غابات صخرية" ذات حجارة رملية متآكلة سطحَ القمر (whc.unesco.org).

وتاسيلي نِجار هي ثامن أكبر موقع للتراث العالمي مما يجعل الجزائر في المرتبة الثامنة على قائمة الدول ذات المساحة الأضخم التي يغطيها التراث العالمي الطبيعي.

قيم التنوع الأحيائي

قد تكون تاسيلي نِجار أحد أهم مواقع صون التنوع الأحيائي الصحراوي على المستوى العالمي بأوديتها السحيقة التي تشكل مركزاً للبحر المتوسط العتيق إضافة إلى الغطاء النباتي السوداني-الدَكيّ والصحراوي-السندي ومركزاً للتنوع النباتي (GEF, ٢٠١١).

ويحتوي الموقع على ٧٣ من الكائنات المتوطنة (بما فيها شجر السرو الصحراوي المهدد عالمياً حيث ثمة ٢٤٠ شجرة متبقية فقط) والفهد المعرض للانقراض عالمياً وأربعة عشر نوعاً من الطيور المتوطنة إقليمياً (GEF, ٢٠١١). كما أنها منطقة هامة للطيور (BirdLife International, ٢٠١٣) وتضم ثلاثة من مواقع رامسار (Wetlands International, ٢٠١٣).

يبين مَسار تقارير اليونسكو عدم وجود تقارير خاصة بتاسيلي نِجار. ولم تصدر أية تقارير عن حالة الصون منذ إدراج الموقع في قائمة التراث العالمي. لكن نُشر تقرير واحد لبعثة في عام ٢٠١٠ على الموقع الإلكتروني لليونسكو.

وبالنسبة للنظرة الاستشرافية للصون فقد تغيرت النظرة العامة من "جيدة بشكل عام" إلى "جيدة ولكن مقلقة نوعاً ما". وكما في السابق بقيت قيم التراث العالمي في الموقع ثابتة لكن ثمة بواعث لقلق أعم في ما يتعلق بصون قيم أخرى. ثمة القليل من المعلومات وقد يستدعي الأمر الاستمرار في تطوير نظام لإدارة الموقع لتمتين حوكمته من خلال إشراك ممثلين للدوائر الحكومية المعنية بالمناطق المحمية (المُدارة حالياً من وزارة الثقافة).

خلاصة النظرة الاستشرافية للصون

النظرة الاستشرافية	التقييم في وقت تقرير "طبيعة١"	التقييم الحالي	الخلاصة الحالية
حالة ومسار القيم	مقلقة قليلاً	مقلقة قليلاً	عند الإدراج كانت القيم الجيومورفولوجية محفوظة جيداً بسبب بُعد المنطقة ولم يتوفر سوى قَدْر قليل من المعلومات منذ ذلك الوقت. بعض القيم الطبيعية التي لم تكن مشمولة في إدراج التراث العالمي تدهورت.
الضغوط والتهديدات المحتملة	تهديد منخفض	تهديد مرتفع	ثمة ضغوط محدودة سببها الأضرار ورمي النفايات من قبل الزوار. تُعتبر التهديدات لقيم التنوع الأحيائي الإضافية بفعل الاستخدام غير المستدام للموارد (كالصيد غير المشروع والاحتطاب والرعي وغيرها) والعبث والتغير المناخي كبيرة ومتنامية.
الحماية والإدارة	ناقصة البيانات	مقلقة نوعاً ما	تَحسَّنَ الإطار القانوني والسياسي حتى عام ٢٠١٠ لكن المساحة الشاسعة للموقع وقلة عدد الموظفين وانخفاض كفاءتهم تبقى تمثل تحدياً. ثمة برنامج لمرفق البيئة العالمي يختص بتمتين إدارة التنوع الأحيائي. قد تكون حماية الموقع كافية للسيطرة على الضغوط الحالية المحدودة على قيمه الجيومورفولوجية ولكن ذلك لا ينطبق على الأرجح على حماية قيم التنوع الأحيائي الإضافية.

بناء القدرات

يأتي معظم الموظفين من خلفيات ثقافية/آثارية ويفتقرون لمهارات ومعارف التراث الطبيعي (خاصة ما يتعلق بجيولوجية الموقع)، لذلك ينبغي تحسين تدريب ومستوى مؤهلات الموظفين (GEF, ٢٠١١).

ملاحظات إضافية

الحماية والإدارة

عام	تكفل المساحة الشاسعة استثنائياً للموقع المحافظة على سلامته الجيولوجية ونظمه الإيكولوجية وتنوعه الأحيائي إلا أنها تُصعِّب فعالية الحماية (IUCN, ٢٠١٠). ثمة جَوّالون وحراس يضبطون بضعة نقاط دخول رئيسية، لكنهم بشكل عام غير مدربين. اعتبرت الدولة العضو القدرةَ على الإنفاذ ممتازة (IUCN, ٢٠١٠) إلا أن تحليلات أخرى اعتبرتها عائقاً (GEF, ٢٠١١). لا يوجد خطة إدارة (إذ لا زالت قيد الإعداد منذ عام ١٩٨٧) لذلك تقوم الإدارة على خطط سنوية (UNESCO, ٢٠١٠). طُورت خطة عمل للتنوع الأحيائي لتاسيلي نِجار للأعوام ٢٠١١-٢٠١٧، غير أن حالة التنفيذ غير واضحة.
السكان المحليون/ المعنيون	يشارك المعنيون المحليون بكثافة في الإدارة وفق ما تفيد الدولة العضو (UNESCO ٢٠١٠)، لكن أُبلِغ أيضاً عن حاجة لتمتين الإجراءات للإدارة التعاونية مع المعنيين (GEF, ٢٠١١).
السياحة	تُظهِر أعداد السياح بعض الزيادة، إلا أنها تبقى منخفضة (٧٦٠٠ في عام ٢٠٠٩، IUCN, ٢٠١٠). وقد يعود ذلك إلى عدم الاستقرار السياسي في المنطقة المتمثل خاصة في الحروب في ليبيا ومالي المتاخمتين. ويحتاج السياح إلى استصدار تصاريح ومرافقة دليل؛ وبُذلت -في عام ٢٠١٠- جهود للسياحة المستدامة (UNESCO, ٢٠١٠).
البحث والرصد	ساعد الرصد على تطوير خطة الموقع (UNESCO, ٢٠١٠) لكن ليس ثمة نظام رصد فعال للقيم الجيومورفولوجية (IUCN, ٢٠١٠).
التثقيف/الشرح	ليس ثمة شرح لحالة التراث العالمي (UNESCO, ٢٠١٠) بل ثمة حاجة ملحوظة لتحسين التثقيف والشرح (GEF, ٢٠١١).
التمويل	الحديقة مستقلة مالياً (UNESCO, ٢٠١٠) .
الإطار القانوني	لا تنسيق بين الوزارات ومستوى الحكومة المحلية، وثمة عقبات كبيرة أمام إدماج التراث العالمي خاصة إدارة التنوع الأحيائي في التخطيط على المستوى الوطني ومستوى الولاية (GEF, ٢٠١١).

الضغوط والتهديدات

الصيد	جعلت الضغوط الناشئة عن الصيد العديدَ من مجاميع الأنواع الحية (مثل الفهد/الشيتا والغزال نحيل القرن (الريم) على شَفير الانقراض، وسَبَّب الصيد بالفعل انقراض المهاة ومها أبو حراب بعد أن كانا موجودين (GEF, ٢٠١١). ويمكن أن يُعزى ذلك إلى مكان موقع تاسيلي نِجار في إقليم حدودي بعيد بين دولتين مما يجعل السيطرة على الصيد مهمة صعبة.
الاستخدام غير المستدام للموارد	يتم جَمعٌ تجاريٌ غير مستدام للعديد من الأنواع طلباً للفحم وللأغراض العلاجية (GEF, ٢٠١١)، وقد تؤدي القحولة إلى انقراض السرو الصحراوي (UNEP-WCMC, ٢٠١١) بالرغم من عدم وجود معلومات مفصلة عن هذا الموضوع.

الحظيرة الوطنية لحوض أرغين، موريتانيا

← مدرجة كموقع طبيعي في عام ١٩٨٩، المعياران ٩ و١٠

تُعتبر الحظيرة الوطنية لحوض أرغين إحدى أهم المناطق في العالم لتعشيش الطيور والطيور الخواضة في الإقليم الشرقي. وتقع الحظيرة على ساحل المحيط الأطلسي متشكلةً من كثبان رملية وسباخ ساحلية وجزر صغيرة ومياه ساحلية ضحلة. وتؤدي مَحالة الصحراء والتنوع الأحيائي للمنطقة البحرية إلى مناظر طبيعية برية وبحرية ذات قيمة طبيعية استثنائية التباين (whc.unesco.org).

قيم أخرى

يشكل هذا الموقع منطقة هامة للطيور (BirdLife International, ٢٠١٣) وينتمي للأقاليم الإيكولوجية المائتين ذات الأولوية في الصون العالمي المحددة من الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF, ٢٠١٣) وهو موقع من مواقع رامسار (Wetlands International, ٢٠١٣).يُظهر مسار تقارير اليونسكو تكرارية في التقارير الخاصة بالحظيرة الوطنية لحوض أرغين، تبلغ ذروتها بين الأعوام ٢٠٠٥ و٢٠١١. منذ تقرير "طبيعة ١" صدر تقرير واحد عن حالة الصون وذلك في عام ٢٠١٣؛ وفي عام ٢٠١٤ صدر تقرير لبعثة وتقرير عن حالة الصون.

بالنسبة إلى النظرة الاستشرافية للصون فقد توفرت معلومات جديدة منذ تقرير "طبيعة ١" بفضل تحسن الرصد والتوثيق. استمرت القيم البحرية والجوية محفوظة بشكل جيد نسبياً فيما إطار الحماية والإدارة قوي. إلا أن النظرة الاستشرافية العامة تغيرت من "موضع شك" إلى "مُقلقة للغاية" بسبب التحديات من داخل حدود الحظيرة وخارجها، خاصة من مصائد الأسماك غير المستدامة والأنشطة الصناعية المتنامية. كما أن مدينة الشامي الجديدة الواقعة على حدود الحظيرة وبعض البُنى التحتية الجديدة في الحظيرة بمنطقة المَمْغر كالطريق الجديد الذي يشق الموقع مبعث قلق كبير خاصة في ضوء عدم توفر تقييمات الأثر البيئي لهذه البُنى عند إقامتها. بشكل عام خَلُصت بعثة عام ٢٠١٤ إلى أن القيمة العالمية الاستثنائية للموقع محفوظة جزئياً بفضل بُعده. إلا أن إقليم الموقع يخضع لتغيرات متسارعة مما يستدعي تقييم الآثار الفردية لمشروعات البُنية التحتية بالإضافة إلى آثارها التراكمية.

خلاصة النظرة الاستشرافية للصون

النظرة الاستشرافية	التقييم في وقت تقرير "طبيعة١"	التقييم الحالي	الخلاصة الحالية
حالة ومسار القيم	مقلقة للغاية	مقلقة قليلاً لكنها في تدهور	تخضع القيم للضغط بشكل مستمر كما أن الحالة العامة تبدو في تدهور بالرغم من جهود الإدارة المكثفة. ثمة متابعة جيدة بخصوص تفريغ المصائد، لكن لا يوجد توثيق جيد لكميات الأسماك وأهمية الحظيرة كمكان للحضانة.
الضغوط والتهديدات المحتملة	تهديد مرتفع	تهديد مرتفع	يستمر الصيد غير المستدام للأسماك مصدراً رئيسياً للضغط. وقد ازداد الصيد في الحظيرة ازدياداً كبيراً، لكنه لا زال يبدو مستقراً ومضبوطاً بالرغم من وجود مخاوف من ازدياد الطابع التجاري لمهنة الصيد. كذلك تبقى الانسكابات النفطية في البحر واليابسة تهديداً مع عدم وجود ما يكفي من القدرات لإدارة خطر الانسكابات؛ ويُتوقع أيضاً في المستقبل المنظور التوسع في أنشطة التعدين القريبة. كما تؤثر الفيضانات المرتبطة بالتغير المناخي سلباً على الساحل وتكاثر الأنواع الحية فيه. وقد تضع أعمال تطوير حضري جديدة بالقرب من الحدود الشرقية للحظيرة ضغوطاً على النظم الإيكولوجية لليابسة.
الحماية والإدارة	مقلقة نوعاً ما	مقلقة نوعاً ما	لا زالت الأطر التشريعية والمؤسسية والمالية قوية، إلا أن الحاجة إلى تطوير حماية أوسع للبحار المحيطة تبقى قائمة خاصة في ما يتعلق بصيد الأسماك غير المستدام وزيادة شحن الفحم واستخراجه. ثمة حاجة أيضاً لتحسين فعالية الإدارة والقدرة على إيجاد تمويل للحظيرة.

بناء القدرات

ساعد مشروع أُطلِق في عام ٢٠٠٩ على بناء القدرات المحلية في مجال السياحة المرتبطة بالطيور في الحظيرة. وشارك نحو عشرين شخصاً من "الإيمراكِن" المحليين في دورة مكثفة في اللغة ومساق في الإرشاد عقدته المنظمة الدولية للمناطق الرطبة (wetlands.org, ٢٠١٤).

ملاحظات إضافية

الحماية والإدارة

عام	أظهر تقييم لفعالية الإدارة نُفذ في عام ٢٠١٣ أن هذه الفعالية تراوحت بين "جيدة" و"متوسطة" حسب الجانب الإداري المقيَّم، إلا أن خطة الإدارة تعاني من انخفاض مستوى التطبيق (Mission Report ٢٠١٤). يتمثل جانب هام ذو أثر كبير في إدارة الموقع في مكان مركز الإدارة حيث يقع خارج الموقع في حين ينبغي وجود إشراف يومي عوضاً عما يجري من اتخاذ معظم القرارات في العاصمة.
السكان المحليون/ المعنيون	بشكل عام ثمة علاقات حسنة بين "الإيمراكِن" المحليين وإدارة الحظيرة على الرغم من أن بعثة عام ٢٠١٤ لاحظت شعوراً بعدم الثقة بين الطرفين. كما أنه لم يَجر أي اجتماع تشاوري منذ عام ٢٠١٣ على الرغم من ضرورة ذلك للإدارة التشاركية (Mission Report ٢٠١٤).
التثقيف/الشرح	أُقيمت مخيمات ريفية في عام ٢٠٠٨ لترويج السياحة البيئية، إلا أنها ومراكز الشباب التثقيفية صارت إلى تراجع بسبب غياب الصيانة (Mission Report ٢٠١٤).
التمويل	كانت أوضاع الحظيرة المالية حسنة لفترة طويلة بفضل الدعم الممتد المقدم من المؤسسة الدولية للحظيرة الوطنية لحوض أرغين. إلا أنه يبدو أن القيود على التمويل المستدام للموقع قد زادت مؤخراً حيث يبدو أن برنامج المؤسسة قد أُوقِف ولم يتم تبني مصادر تمويل أخرى بديلة. ويترافق ذلك مع قلة الأدلة على التزام الحكومة بتمويل كاف طويل الأمد للموقع.
أخرى	وُضِعت ترتيبات للتوأمة بين الحظيرة الوطنية لحوض أرغين وبحر وادِن في هولندا وألمانيا بهدف زيادة مقارنة المعلومات العلمية من هذه "المستودعات" الهامة جداً للطيور. وقد وُقعت مذكرة تفاهم في شباط/فبراير ٢٠١٤ لتعاون أوثق حول حماية الطيور المهاجرة ووُضعت مسودة لخطة عمل للأعوام ٢٠١٤-٢٠١٦، كما خُطط لإقامة محطة جديدة للأبحاث في الحظيرة (unesco.org, and waddensea-secretariat.org, ٢٠١٤). تم تحديد الحظيرة لتسمية محتملة كمنطقة بحرية ذات حساسية خاصة خاضعة للمنظمة البحرية الدولية، وقد أكدت دراسة زيادة في مخاطر السفن المبحرة عبر الموقع أو بالقرب منه مما يُوجِب هذه التسمية (Knapp *et al*.).

الضغوط والتهديدات

صيد الأسماك	مقلقة للغاية تلك الزيادة التي حدثت في أعداد صيادي الأسماك من غير "الإيمراكِن" (الذين كان لهم الوصول الحصري لهذه المصائد منذ عام ٢٠٠٠) في الحظيرة والزيادة في استهداف أسماك الشفنين اللاسع وأنواع القرش الأخرى المهددة (٢٠١٤ Mission Report). أشارت دراسة للحظيرة إلى أن تدابير القيود على الصيد تؤدي إلى تنوع أكبر في الأنواع الحية في المنطقة المحمية مع وجود أنواع ضخمة وأعداد أكبر من الكائنات المفترسة. كما ارتفع الصيد التجاري في الأطراف الخارجية للمنطقة المقيدة بنسبة ٢٥٪ مقارنة بالمناطق الأبعد. لذلك فإن للمناطق المحمية البحرية أثر اقتصادي هام على حجم صيد الأسماك. إلا أن الناتج من صيد الأسماك خارج المنطقة يعوض فقط -كمّاً- عن فقدان هذا النشاط داخلها وإنْ بالنظر إلى القيمة السوقية المرتفعة بفعل الزيادة في الأنواع الأكثر ندرة. وتساعد هذه المعلومات عند البحث في التعويض عن الخسائر التي تلحق بالصيادين (Science Daily, ٢٠١٢).
التعدين	ثمة خطط (يجري حالياً تقييم أثرها البيئي) لتطويرات أكبر في مجال التعدين خارج الحظيرة ولكن بالقرب منها قد تكون ذات آثار خطيرة على التلوث واستخدام المياه وتدمير الموائل وعواقب سلبية أخرى (٢٠١٤ Mission Report).
التلوث	بَيَّنت مسوحات تركيزاً عالياً للكادميوم في المياه البحرية وقَدْراً غير مقبول من البلاستيك والنفايات الأخرى (مثل الشِباك الفَتيلية لصيد الأسماك) (٢٠١٤ Mission Report). ولم يتم بعد قياس آثار هذه التركيزات أو معالجتها، لذلك يصعب جداً تبني موقف بشأن تلك الآثار على قيم التراث العالمي للموقع.
المشروعات التطويرية	ثمة زيادة في عدد المشروعات التطويرية (موضع تقييم الأثر البيئي) داخل وخارج الحظيرة بما فيها ما هو مخطط له من إقامة خط كهربائي ذي فولتية عالية قد يؤدي إلى آثار سلبية على أعداد الطيـور (٢٠١٤ Mission Report).
تراجع أعداد فقمة الراهب	تكرر ذكر الضغوط الواقعة على فقمة الراهب في النظرة الاستشرافية للصون السابقة، إلا أن النظرة الاستشرافية للصون الحالية تَذكُر فقط مجموعة صغيرة من١٥٠ فقمة تقع خارج حدود الموقع وأن تهديدات محتملة قد تَبيَّنت في عام ٢٠٠٨ لكنها لم تُقيَّم بعد. وتذكر خطة العمل لحماية فقمة الراهب الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة (بدون تاريخ لكن تبدو قديمة جداً، في أواخر ثمانينات أو أوائل تسعينات القرن العشرين) أن أعداد هذه الفقمة تراجعت باضطراد حاد وأن الحماية ينبغي أن تكون هدفاً ذا أولوية مع حلول عام ١٩٩٥. تشير المراسلات غير الرسمية مع السلطات المحلية إلى إمكانية شمول المناطق المحمية لفقمة الراهب ضمن الموقع مستقبلاً.

مثال على الممارسة الحسنة

يقدم نظامُ إدارة الحظيرة المطوَّر تعاونياً بما يشمل مشاركة صيادي الأسماك المحليين من "الإيمراكِن" وخطةُ الإدارة الحالية أمثلةً على أُطر مُحْكمة للإدارة يمكن تطبيقها في أماكن أخرى. كما يقدم الصندوق الائتماني للحظيرة الوطنية لحوض أرغين مثالاً قيماً آخر لنهج التمويل المستدام لمواقع التراث العالمي. كما أن نظام المراقبة البحرية هو الأكثر فعالية في المنطقة.

وادي الحيتان، مصر

مدرج كموقع طبيعي في عام ٢٠٠٥، المعيار ٨

الصحراء الغربية لمصر دليلاً مصوَّراً على إحدى القصص الرمزية للتطور: ظهور الحيتان كثدييات تقطن المحيطات من أسلاف كانت تقطن اليابسة (whc.unesco.org).

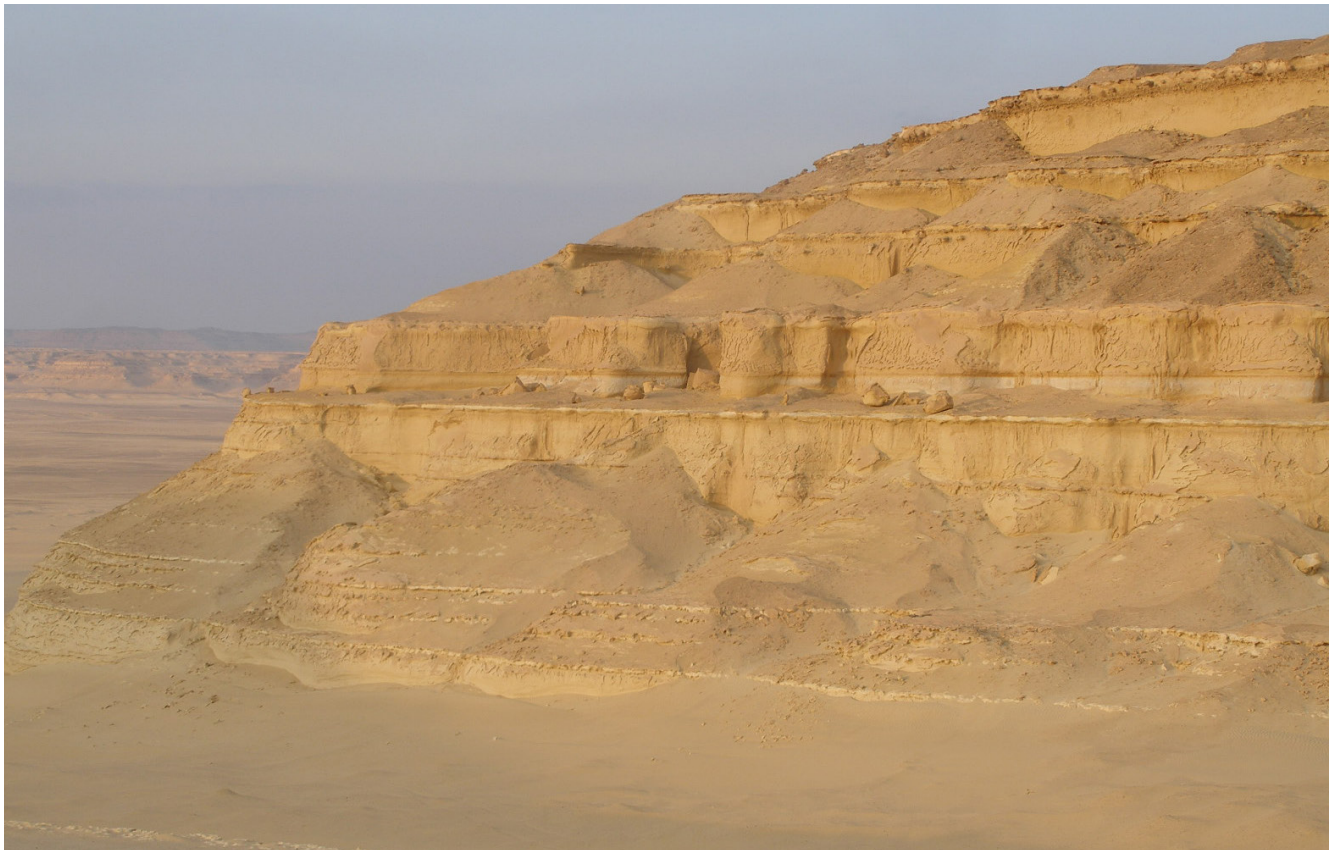

يُظهر مسار التقارير الصادرة عن اليونسكو تقارير جيدة عن وادي الحيتان تبلغ ذروتها بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢. أما آخر تقارير حالة الصون فقد صدر في عام ٢٠١٠.

وبالنسبة للنظرة الاستشرافية لحالة الصون فقد بقيت كما هي منذ تقرير "طبيعة ١" عند مستوى "جيد". ولا زال إطار إدارةٍ ملائمٍ قائماً، إلا أنه يمكن تمتينه أكثر. وتبقى مسألةٌ غير معالجةٍ وهي شمول جبل القطراني، في حال تم إيجاد حل لموضوع التمويل المستدام.

خلاصة النظرة الاستشرافية للصون

النظرة الاستشرافية	التقييم في وقت تقرير "طبيعة١"	التقييم الحالي	الخلاصة الحالية
حالة ومسار القيم	مقلقة قليلاً	جيدة	بقيت حالة الأحافير جيدة جداً. لكن ما زال ثمة بعض التراجع وأثر محدود للأضرار والإزالة التي أحدثها زوار.
الضغوط والتهديدات المحتملة	تهديد منخفض	تهديد منخفض	ما زال المصدر الرئيسي للتهديد السرقات والأضرار بفعل زيادة أعداد الزوار، إلا أنه ثمة مصدر تهديد آخر محتمل هو عمليات التعدين غير القانونية.
الحماية والإدارة	كافية	فعالة عموماً	ثمة إطار متين للحماية، إلا أن التمويل وتخصيص المصادر ما زالا يشكلان تحدياً.

ملاحظات إضافية

الحماية والإدارة

عام	نظام الإدارة فعال بشكل عام، مع وجود خطة منفصلة لإدارة وادي الحيتان قيد الإعداد في عام ٢٠١١ حيث يُدار الموقع في إطار محمية وادي الريان (Conservation Outlook, ٢٠١٤). أُوصِي بتوسعة المنطقة العازلة بالإضافة إلى القيمة المضافة المحتملة لشمول جبل القطراني والجبل الأبيض. وقد ذكرت الدولة العضو وجود حاجة لذلك كهدف طويل الأمد دون تقديم معلومات إضافية (IUCN, ٢٠١٠).
السياحة	حدثت زيادة في الأعداد السنوية للزوار قدرها ثلاثة أضعاف حيث وصلت إلى ١٢٠٠٠ زائر بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ مع بقاء تهديد منخفض متمثل في التأثير على الهياكل العظمية للحيتان (IUCN, ٢٠١٠). السياحة مقيدة برحلات مرتبة مسبقاً تتخذ مسارات محددة (UNEP-WCMC, ٢٠١١).
السكان المحليون/ المعنيون	ثمة علاقة فعالة مع السكان المحليين والذين ينتفعون من وظائف الحراسة والإدارة والسياحة. تنتفع خمس عشرة عائلة من ثمان وعشرين وظيفة صون في المنطقة مع وجود بضعة مصادر أخرى للدخل (Conservation Outlook, ٢٠١٤).
البحث والرصد	هنالك اهتمام علمي كبير منذ ثمانينات القرن العشرين، مع توقع اكتشاف المزيد من الأحافير مستقبلاً (UNEPWCMC,٢٠١١). ثمة أيضاً نظام رصد فعال.
التمويل	ثمة مخاوف بشأن التمويل خاصة في ضوء عدم وضوحه بعد عام ٢٠٠٨ (UNEP-WCMC, ٢٠١١). كما لا زالت الموارد المحدودة (كالكهرباء والمياه والمَركبات) تشكل تحدياً لفعاليـــــة الإدارة (El-Hennawy *et al.*, ٢٠١٠). ويجب تأمين التمويل على المدى الطويل (IUCN, ٢٠١٠).
أخرى	أُرسل أحد الهياكل العظمية (Basilosaurus isis) في وادي الحيتان إلى جامعة ميتشغان في الولايات المتحدة، وعُلِّقت نسخة طبق الأصل منه بسقف قاعة العرض لمتحف التاريخ الطبيعي لهذه الجامعة خلال عرض تطور الحيتان الذي افتُتح في شهر نيسان/أبريل ٢٠١١ (redorbit.com, ٢٠١١).

الضغوط والتهديدات

المسالك غير الرسمية وقيادة المركبات خارج الطرق	ثمة بعض المسالك المؤدية إلى مواقع الأحافير حيث وُثقت حالة خراب في عام ٢٠٠٧، غير أن قيادة المركبات خارج الطرق توقفت تقريباً (IUCN, ٢٠١٠). كذلك تمثل الأمور اللوجستية تحدياً بسبب بُعد الموقع (UNEP-WCMC, ٢٠١١).
المَحاجر غير القانونية	ثمة تقارير عن محاولات غير ناجحة لإقامة مَحاجر غير قانونية. إلا أن ذلك قد يستمر كمصدر تهديد بالرغم من عدم توفر معلومات كافية (Conservation Outlook, ٢٠١٤).

مثال على الممارسة الحسنة

لقد استُثمر الكثير في مرافق الزوار والشرح ذات التصميم الممتاز بوادي الحيتان مما جعل الموقع جذاباً للسياح وساهم بشكل كبير في تقليل الوصول غير المنظم وما ينتج عنه من آثار سلبية. ويُعتبر تطوير إدارة ملائمة للزيارة وبُنية تحتية ومواد للشرح عن الموقع أمراً أساسياً لضمان الدعم الضروري جداً لحماية الموقع من قبل كافة المعنيين بمن فيهم صُناع القرار والمجتمعات المحلية والزوار. ويحتاج كل موقع من مواقع التراث العالمي إلى مَرفق للشرح ذي تصميم جيد وملائم للمنتفعين وذلك في إطار نظام إدارته وخطة استثماره.

أرخبيل سُقطرى، اليمن

← مدرج كموقع طبيعي في عام ٢٠٠٨، المعيار ١٠

يقع أرخبيل سُقطرى في شمال غرب المحيط الهندي بالقرب من خليج عدن ممتداً على مساحة تبلغ ٢٥٠ كم٢ ويضم أربع جُزر وجزيرتين صخريتين صغيرتين حيث يبدو كامتداد للقرن الإفريقي. والموقع ذو أهمية عالية بسبب تنوعه الأحيائي الغني بأشكال الحياة النباتية والحيوانية: حيث ٣٧٪ من الأنواع النباتية في سُقطرى البالغ عددها ٨٢٥ و٩٠٪ من أنواع الزواحف فيها و٩٥٪ من أنواع حلزونات يابِسَتها لا توجد في أي مكان آخر من العالم. كما يدعم الموقع مجاميع مهمة عالمياً من طيور اليابسة والبحر (١٩٢ نوع طيور، ٤٤ منها تتكاثر على الجزر في حين يهاجر ٨٥ نوعاً بشكل دوري)، بما فيها بعض الأنواع المهددة. وتتسم الحياة البحرية في سُقطرى بالتنوع الكبير بوجود ٢٥٣ نوعاً من الشعاب المرجانية و٧٣٠ نوعاً من الأسماك الساحلية و٣٠٠ من أنواع السرطان والكركند والربيان (whc.unesco.org).

قيم تنوع أحيائي أخرى

أرخبيل سُقطرى ستة أنواع طيور متوطنة ومهددة عالمياً و١١ تحت نوع طيور متوطنة (BirdLife International, ٢٠١٣) بالإضافة إلى أنواع زواحف ونباتات متوطنة. كذلك يشتمل على ١٩ منطقة هامة للطيور (BirdLife International, ٢٠١٣)، وهو جزء من المنطقة الهامة عالمياً لمنظمة الصون الدولية (CI, ٢٠١٣) وموقع من مواقع رامسار (Wetlands International, ٢٠١٣) وإحدى الأقاليم الإيكولوجية المائتين ذات الأولوية في الصون العالمي المحددة من الصندوق العالمي للحياة البرية (WWF, ٢٠١٣).

مؤخراً انخفضت الأعمال الإنشائية بفعل قرار خاص بالإنشاءات والقيود الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي. لكن ليس ثمة ما يضمن عدم ظهور هذه المشكلة من جديد مستقبلاً مما قد يشكل تهديداً خطيراً للقيمة العالمية الاستثنائية للموقع. كذلك لم يُوضع نظام لشبكة الطرق الواسعة جداً المقامة حالياً ولم تُخصص لها ميزانية، لذلك من المحتمل جداً أن يكون لتدهورها بفعل عوامل الطبيعة كالأمطار الموسمية والفيضانات آثار بالغة على النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية والقيم الطبيعية والثقافية الأخرى.

خلاصة النظرة الاستشرافية للصون

النظرة الاستشرافية	التقييم في وقت تقرير "طبيعة١"	التقييم الحالي	الخلاصة الحالية
حالة ومسار القيم	مقلقة قليلاً	مقلقة للغاية	استمرت حالة بعض القيم خاصة النظم الإيكولوجية والأنواع النباتية المتوطنة في التدهور والذي يُتوقع أن يزداد. لا زالت حالة صون الزواحف واللافقاريات ناقصة البيانات.
الضغوط والتهديدات المحتملة	تهديد مرتفع	تهديد مرتفع	لا زال كل من تطوير البُنية التحتية والسياحة والإدارة غير المستدامة يُؤثر في الجزيرة. وتشمل التهديدات الأخرى عدم التأكد من الوضع السياسي والأنواع الحية الغازية والتغير المناخي.
الحماية والإدارة	مقلقة للغاية	مقلقة نوعاً ما	ثمة ترتيبات مؤسسية لتيسير عملية تنفيذ الإدارة وتدابير الصون بفعالية، لكن ينبغي تحسينها لمواجهة الزيادة المضطردة في الضغوط. علاوة على ما تقدم من المسائل ذات الأولوية ينبغي إضافة خطط لترويج الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية حيثما أمكن ذلك.

بناء القدرات

تلقى كادر الهيئة العامة لحماية البيئة دعماً كبيراً في بناء القدرات (Conservation Outlook, ٢٠١٤)، إلا أن التطبيق الفعلي ليس بالضرورة فعالاً، كما تم تقليص في حجم الكادر (بنسبة ٧٥٪ منذ عام ٢٠٠٨) بعد وقف برنامج صون وتطوير سُقطرى التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. بالتالي غدت قدرة الهيئة العامة لحماية البيئة على إدارة الموقع محدودة (من حيث الموارد البشرية والمالية) ولم يتحقق أي تقدم فعلي باتجاه إقامة سلطة مستقلة مفوضة بالإشراف على الإدارة والحماية (SOC Report, ٢٠١٣).

وفق دراسة حالة أجرتها الهيئة الدولية لصون الحيوان والنبات زادت بدرجة كبيرة قدرةُ مؤسسة الصون الموجودة في سُقطرى منذ أن بدأت باستخدام أساليب الصون الحديثة بعد أن كان هذا الصون لآلاف السنين يتم بشكل تقليدي من قبل المحليين. ويحظى موظفو هذه المؤسسة بالاحترام لأسباب من أهمها مساعدة المجتمعات المحلية في مبادرات التنمية التي تركز على أهمية الإدماج بين الصون والتنمية منذ بداية أعمال الصون (Scholte *et al*., ٢٠١٠). وقد عُقدت ورشة تدريبية عن إدارة النفايات في شهر آذار/مارس ٢٠١١ في حَديبو حضرها باهتمام جَمْعٌ من السُقطريين العاملين في السياحة الذين يشعرون أن عدم ضبط التلوث لن يؤذي الطبيعة فقط بل أعمالهم أيضاً (socotraproject.org, Jan ٢٠١٥). كما نُظمت ورشة عمل (لا يتوفر تاريخها) للتأكيد على أهمية إدماج النوع الاجتماعي في الحوكمة المحلية وصناعة القرار وصون التنوع الأحيائي، واشتملت على تدريب عملي على إعداد خطط إدارية (socotraproject.org, Jan ٢٠١٥).

ملاحظات إضافية

الحماية والإدارة

عام	نُظمت ورشة عمل مدتها سبعة أيام من قبل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي والهيئة العامة لحماية البيئة في شهر كانون أول/ديسمبر ٢٠١٣ بهدف تقييم فعالية الإدارة وصياغة استراتيجيات والتوصية بسياسات إدارية (www.iucn.org, Feb ٢٠١٤).
	لم يتم بعد مراجعة خطة إدارة الموقع أو تطويرها استجابة لإدراجه على قائمة التراث العالمي (SOC Report, ٢٠١٣).
	ثمة عدم وضوح في المسؤولية عن الصون وتنفيذ خطة تقسيم المناطق مع عدم وجود صون لكافة أرجاء الأرخبيل مما يؤدي إلى عائق كبير أمام إنفاذ الصون. كما أن المناطق العازلة تفتقد للتشريعات ونظم الإدارة الكافية اللازمة لامتصاص الصدمات (Abulhawa *et al*., ٢٠١٣).
	وقد أمْسَكَ فريق رصد وحماية السلاحف بمساعدة الأمن العام بمجموعة أشخاص قتلوا سلحفاة من السلاحف الضخمة الرأس بتاريخ ٣١ أيار/مايو ٢٠١١ (socotraproject.org, ٢٠١١).
	ارتفع الطلب على المياه وازداد التلوث بالطرق الأحيائية واستجلاب النباتات الغريبة وفقدان الموائل بسبب مشروعات الحدائق المنزلية. وقد وُجد ما مجموعه ٨٧ من أنواع النباتات الغريبة بما فيها أنواع غازية عديدة (Van Damme *et al*., ٢٠١١).

السياحة	بالرغم من الأعداد القليلة للسياح حالياً يشكل غياب التخطيط للتنمية السياحية وتركز السياح في مواضع ذات قيمة طبيعية مرتفعة مصدراً للمخاطر (Abulhawa *et al.*, ٢٠١٣). وليس ثمة فهم واضح من قبل المعنيين المحليين للمنافع الاقتصادية المحتملة للسياحة المستدامة بالرغم من وجود إمكانية لعدد كبير من الوظائف التي تنشأ منها.
السكان المحليون/ المعنيون	تعتبر عملية تعميم التنمية المستدامة بين المعنيين غير كافية مما يعيق الإدارة الفعالة للصون. ولا يجد المعنيون المحليون العاملون في حراسة وإدارة المنطقة انتفاعاً كافياً منها(Abulhawa *et al.*, ٢٠١٣). بعد إعادة افتتاح مشروع الدعم المؤسسي والتنوع الأحيائي في سُقطرى عُقد أول اجتماع للمجلس في ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ في مكاتب الهيئة العامة لحماية البيئة في صنعاء حيث عُرضت أهداف المشروع وناقش المشاركون ضرورة إشراك المنظمات الأهلية.
البحث والرصد	ثمة مراقبة متخصصة لحالة الصون، لكن حالياً لا خطط لرصد منتظم (Abulhawa *et al*., ٢٠١٣). قُدرت نسبة الزيادة في إنتاج النفايات الكبيرة حتى عام ٢٠١٥ بـ ٢٥٪ (Van Damme *et al.*, ٢٠١١).
التثقيف والشرح	أنشطة التثقيف والشرح والمواد اللازمة غير موجودة عملياً بالإضافة إلى عدم وجود اتصال بشأن حالة التراث العالمي في الموقع (Conservation Outlook, ٢٠١٤).
التمويل	ليس ثمة استراتيجية تمويل مستدام، حيث يقوم التمويل أساساً على المانحين، وليس ثمة ضمان لتمويل طويل الأمد من الدولة العضو أو جهات أخرى (Conservation Outlook, ٢٠١٤).

الضغوط والتهديدات

تشكل الزيادة في تطوير البُنية التحتية والطلب على المياه والأخشاب والانهيار المُتسارِع في الإدارة التقليدية للأراضي وخطر الأنواع الحية الغازية مصادر خطر (Abulhawa *et al.*, ٢٠١٣).

الرعي	يبدو الرعي واستخدام الأعلاف غير مستدامين ومَصْدري تهديدٍ للنباتات المحلية وعاملين رئيسيين يؤثران سلباً في الصون. ومستويات الرعي الجائر جَلية في الموقع على الرغم من عدم توفر دراسات لتقييم مستوى التأثير. أما التعاون مع الرعاة التقليديين من أجل التطوير المشترك لنظام رعي مستدام فغير كاف. لكن لا يمكن فعل الكثير لمعالجة تحديات الرعي في ظل الوضع الاقتصادي والاجتماعي الحالي بسبب حساسية موضوع الرعي بالنسبة للسكان المحليين (Abulhawa *et al.*, ٢٠١٣).
صيد الأسماك	يشكل صيد الأسماك وجمع الموارد المائية تهديدات مستمرة تتفاقم بفعل مشكلات الأمن في المحيط الهندي والقدرات الاستجابية المحدودة لدى سلطات سُقطرى في مجال إنفاذ القانون(Abulhawa *et al.*, ٢٠١٣).
الأنواع الحية الدخيلة/ الغازية	من شأن تصدير الأنواع المحلية واستيراد أنواع حية دخيلة تهديد القيمة العالمية الاستثنائية للموقع. ولا يوجد حالياً ضوابط فعالة على المطار أو الموانئ، وقدرة الهيئة العامة لحماية البيئة على إنفاذ هذه الضوابط محدودة (SOC Report, ٢٠١٣). كافة أنواع الثدييات وأسماك المياه العذبة دخيلة إلا أنها غير مهدِّدة للقيم، غير أن نوعي زواحف مدخلة يحلان محل الأنواع المتوطنة (Van Damme *et al.*, ٢٠١١).
الاستخدام غير القانوني للموارد	أُبلغ عن الصيد غير القانوني لسلاحف البحر وخيار البحر والكركند وزعانف القرش بالإضافة إلى جَمعِ النباتات المتوطنة والزواحف بغرض التجارة الدولية (Van Damme *et al.*, ٢٠١١).
إنتاج الفحم	ثمة مخاوف متزايدة بخصوص إقامة وحدة كبيرة لإنتاج الفحم بجوار مطار سُقطرى للتصدير إلى دول الخليج العربي وغيرها. ويمثل ذلك سابقة خطيرة قد تؤدي إنْ لم تُعالج بشكل عاجل وبحزم إلى مصدر آخر كبير للتأثير على أنواع الأشجار المتوطنة في الجزيرة والحياة الحيوانية المرتبطة بها والتلوث البيئي (IUCN, ٢٠١٥).
زراعة القات	إمكانية لزراعة القات في المستقبل، وقياساً على أمثلة لنظم إيكولوجية أخرى في الجزيرة يمثل ذلك احتمالية كبيرة جداً (Conservation Outlook, ٢٠١٤).

التعلم من دروس أخرى

اتفاقية التراث العالمي هي أداة لأعمال المحافظة على المواقع المهددة. وبإقرار الدول الأعضاء للقيمة العالمية الاستثنائية لموقع ما فإنها تلتزم بحمايتها. وإن كان الموقع في خطر قد يؤدي هذا الالتزام إلى أفعال لمعالجة الوضع، وهو ما أدى بالفعل إلى أعمال إصلاح ناجحة.

قد يمثل إنشاء الطرق تهديداً بالغاً للقيمة العالمية الاستثنائية، ومن المهم الاستفادة من الدروس المُستقاة من مواقع أخرى ذات تحديات مماثلة.

ومن قصص النجاح في هذا السياق أهرام الجيزة وهي جزء من ممفيس ومقبرتها وهما موقع للتراث العالمي الثقافي في مصر. فقد كانت الأهرام مهددة في عام ١٩٩٥ من مشروع لطريق سريع بالقرب من القاهرة كان سيُلحق ضرراً بالغاً بقيم الموقع الأثرية. إلا أن المفاوضات مع الحكومة المصرية قادت إلى عدد من الحلول البديلة التي استُعيض بها عن المشروع مَدار الخلاف وبالتالي حُوفِظ على القيمة العالمية الاستثنائية (unesco.org, Jan ٢٠١٥).

بعد الاحتجاجات اليمنية التي انطلقت في شهر كانون ثاني/يناير ٢٠١١ دعت الدول الغربية مواطنيها إلى عدم السفر لليمن وبدأت بإجلاء رعاياها الموجودين هناك. لذلك حذر البيولوجيون من تعرض الصون في سُقطرى للتهديدات لاعتماده الكبير على المساعدات الدولية. كما قد يدفع تراجع السياحة البيئية بالسكان المحليين للبحث عن مصادر دخل أخرى، مما قد يكون من عواقبه الرعي الجائر والاستغلال غير المستدام للموارد النباتية.

وقد كان للأزمات السياسية أثر على البيئة في اليمن. على سبيل المثال بعد الوحدة بين اليمن الشمالي والجنوبي في عام ١٩٩٠ تم باضطراد القضاء على معظم غابات أشجار العرعر التي كانت تشكل حدوداً بين الشمال والجنوب (Yahia, ٢٠١١).

محمية وادي رَم، الأردن

← مدرجة كموقع مختلط في عام ٢٠١١، المعايير ٣ و٥ و٧

أُدرجت هذه المحمية البالغة مساحتها ٧٤,٠٠٠ هكتار كموقع تراث طبيعي وثقافي مختلط؛ وهي تقع في جنوب الأردن بالقرب من الحدود مع السعودية وتضم مناظر صحراوية متنوعة تتألف من مجموعة ممرات ضيقة وأقواس طبيعية وجُروف مشرِفة ومنحدرات وانزلاقات أرضية هائلة وكهوف. وتقدم النقوش والكتابات والبقايا الأثرية في الموقع شهادة على ١٢,٠٠٠ عام من الاستيطان البشري والتفاعل مع البيئة الطبيعية (whc.unesco.org).

قيم تنوع أحيائي أخرى

يحتوي وادي رَم على عدد من الأنواع الحيوانية المهمة عالمياً ونوعين نباتيين متوطنين في الأردن. كما أُعيد إدخال المها العربي إليه بعد انقراضه على المستوى الوطني بسبب الصيد. وهو أيضاً منطقة هامة للطيور (BirdLife International, ١٩٩٩).

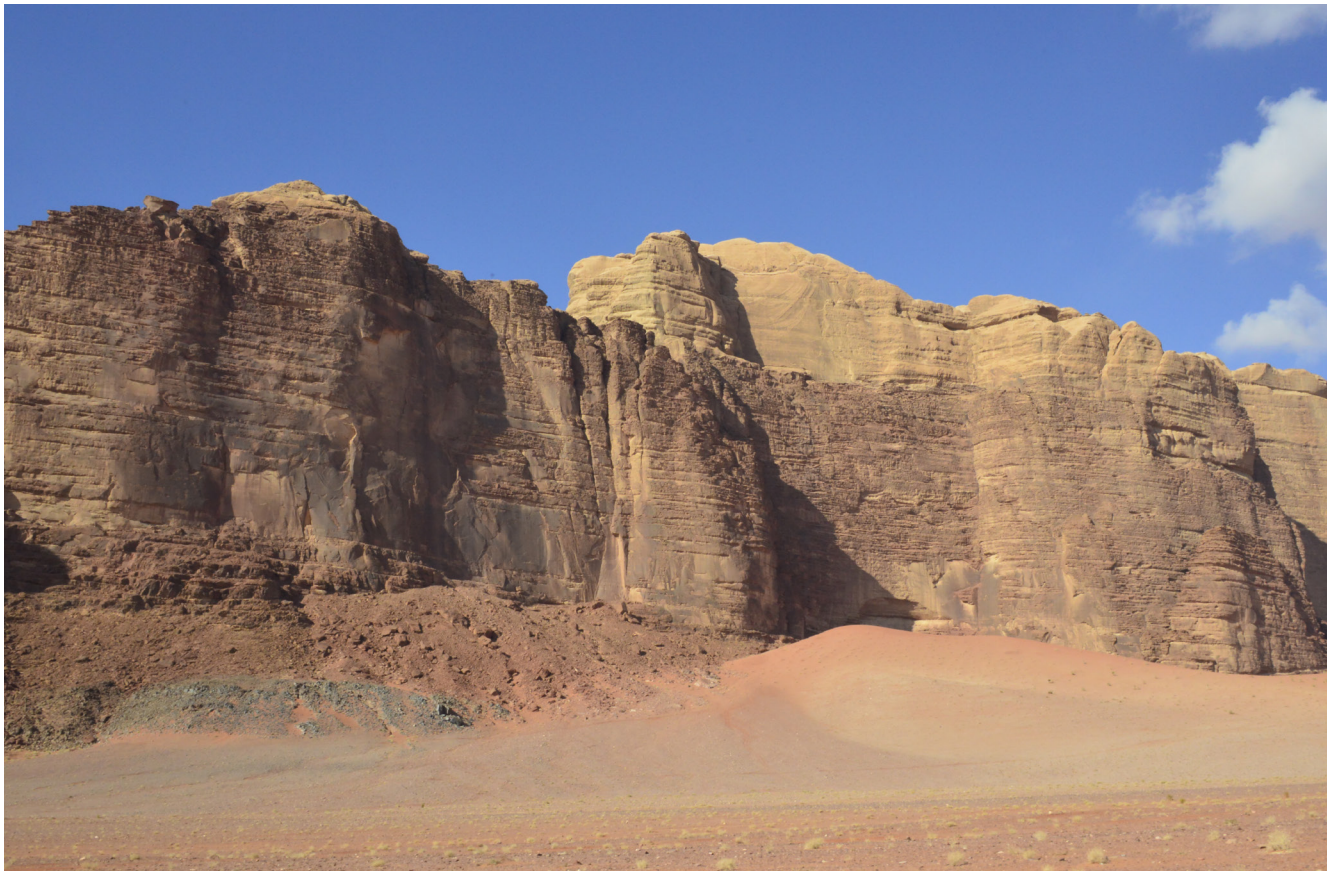

يقدم تقرير "طبيعة ٢" عرضاً أكثر تفصيلاً لوادي رَم -إضافة إلى أرخبيل سُقطرى- لكونه أحدث موقع في المنطقة العربية يُدرَج على قائمة التراث العالمي وبحاجة خاصة لأكبر دعم ومشورة ممكنين.

لم يكن وادي رَم قد أُدرج موقعاً للتراث العالمي عندما وُضع تقرير "طبيعة ١"؛ لكن منذ ذلك الحين وُضع تقرير لبعثة وتقرير آخر عن حالة الصون في عام ٢٠١٤.

تتسم النظرة الاستشرافية للصون بأنها إيجابية في مجملها مع وجود مستوى تهديد منخفض لقيم التراث العالمي المَشهدية مما يجعل النظرة العامة "جيدة مع بعض القلق". وتنتظر مسودةُ خطةِ إدارة جديدة الموافقة، مع وجود توصية بمزيد من التنقيح. ويؤكد آخر تقرير غير رسمي أن خطة الإدارة قد نُقحت وهي حالياً في المراحل الأخيرة من الإقرار من قبل السلطة المعنية (ASEZA, ٢٠١٥).

إلا أن مَبعث القلق الرئيسي في ما يتعلق بخطة الإدارة هو تطبيقها حيث لم يتم ذلك في بعض الجوانب. كذلك ثمة بعض المخاوف حول الإدارة المستدامة للزيارة خاصة في ضوء التوقع بزيادة أعداد الزوار. وينبغي توخي الدقة في التعامل مع إمكانية تعزيز البُنية التحتية لدعم صناعة السياحة المتنامية. بالتالي يعتمد النجاح المستقبلي لوادي رَم على القدرة على الموازنة بين الصون والسياحة المستدامة والمحافظة على سُبل العيش التقليدية تحديداً لتوفير النَفع المُنصِف للمجتمعات البدوية المحلية.

خلاصة النظرة الاستشرافية للصون

النظرة الاستشرافية	التقييم في وقت تقرير "طبيعة١"	التقييم الحالي	الخلاصة الحالية
حالة ومسار القيم	لا تنطبق	مقلقة قليلاً	تشير المعلومات المتوفرة إلى أن المسار الحالي في حُسن الصون مستقر. وقد ساعدت الكثافة السكانية المنخفضة وغياب تأثيرات التطوير في المحافظة على حالة نسبية من عدم العبث والأصالة. لا بوادر لمشروعات إنشائية كبيرة قد تؤثر على الجمال المَشهدي الاستثنائي للموقع.
الضغوط والتهديدات المحتملة	لا تنطبق	تهديد منخفض	حتى وقت قريب كان صعباً للغاية الوصول إلى معظم وادي رَم أو الاستفادة منه في سُبل العيش مما منحه حماية طبيعية. توجد بعض حالات الصيد غير القانوني ويُسمح للمجتمعات بجمع حطب الوقود لغايات الإعاشة والرعي، ويُعتقد أن هذه حالياً ضمن المستويات المستدامة. لا يُعلم عن وجود موارد معدنية مجدية في المنطقة، لذلك ليس ثمة أخطار تعدين. لا يُؤثر الاستخدام غير المستدام للمياه الجوفية الأحفورية تحت الموقع بشكل مباشر عليه، لكن قد يؤثر على المجتمعات المحلية القاطنة في المحمية وحولها. أما أكبر تهديد حالي ومحتمل فمصدره السياحة خاصة من حيث القيادة غير المنظمة للمَركبات والخروج عن الطرق المحددة وإقامة مواقع تخييم غير قانونية والسياحة بدون مُرشدين الضارة بالغطاء النباتي والمهددة لسلامة الموقع. ويُتوقع مزيد من النمو السياحي بعد أن تم الإدراج ضمن التراث العالمي. كذلك من الممكن أن يؤثر التغير المناخي على النباتات والحيوانات المعتمدة على المناطق الجبلية المرتفعة.
الحماية والإدارة	لا تنطبق	فعالة عموماً	استفادت الحماية والإدارة كثيراً من الدعم المقدم من المنظمات الأهلية والمعونات الدولية والحكومية خلال العقود القليلة الماضية. الإطار القانوني والحَوْكمي قوي ومستويات الموظفين والموارد المالية جيدة. لوادي رَم خطة إدارة أولى جيدة، لكنها تفتقد للتطبيق في بعض الجوانب بسبب قدرات الموظفين خاصة من حيث معرفتهم الفنية بالإدارة الطبيعية والتراثية. ويُعتبر إتمام المسودة الجديدة لخطة الإدارة وضمان القدرة الكافية على تطبيقها أولوية خاصة في ضوء زيادة أعداد السياح وما يرافق ذلك من ضغوطات.

بناء القدرات

ينتفع العديد من البدو المحليين من التوظيف، لكن يمكن تحسين القدرات والإمكانيات أكثر خاصة في مجال الإدارة.

يدعم بناءَ قدرات موظفي التراث الطبيعي الاتحادُ الدولي لصون الطبيعة-المكتب الإقليمي لغرب آسيا والجمعية الملكية لحماية الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في حين أن موظفي التراث الثقافي غير مشمولين بذلك. ويسعى حالياً برنامج مشترك مع مكتب اليونسكو لمعالجة هذا النقص.

ملاحظات إضافية

الحماية والإدارة

عام	ثمة عدة حالات للبناء خارج الحدود الرسمية لقرية رَم، إلا أن لإدارة المنطقة المحمية قدرة محدودة على التصدي للتجاوز حيث يختص بالإنفاذ دائرة أخرى في مقر سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. ومن الضروري التأكيد في هذا التقرير أن قرية رَم والطريق المؤدي إليها يقعان ضمن موقع التراث العالمي. وتشمل دوريات الجوالين أعمال الالتزام والإنفاذ بالرغم من قلة المعلومات عن قدرتهم أو فعاليتهم في تطبيق الالتزام.
السياحة	في عام ٢٠١٠ أصبح عدد زوار وادي رَم ٣٠٠,٠٠٠ زائر سنوياً مع احتمالية زيادة الزيارات بسبب الإدراج ضمن التراث العالمي. إلا أن تلك التوقعات انخفضت كثيراً مؤخراً بفعل عدم الاستقرار الحالي في الإقليم. ويقوم معظم السياح برحلات خارج المسار المحدد مما يهدد الصحراء الهشة. وتشتمل خطط الإدارة على إدراكٍ لهذا التهديد إلا أن نصيب التدخلات من النجاح بَدا محدوداً حتى الآن. ويُتوقع أن يزداد الضغط على البُنية التحتية المتصلة بالسياحة في ضوء نمو أعداد السياح. وقد لاحظت بعثة عام ٢٠١٤ وجود ثلاثين مخيماً غير قانوني.
السكان المحليون/ المعنيون	تنخرط المجتمعات المحلية بكثافة في التخطيط للموقع وإدارته كما كانت منخرطة جيداً في تطوير خطة الإدارة، وينتفع المحليون من الوظائف بالعمل مع المنطقة المحمية أو مستقلين بالسياحة أو صناعات الحرف اليدوية.
البحث والرصد	ثمة بعض الصعوبات تعترض تطبيق توصيات الأبحاث في ما يتعلق بخطة الإدارة بالإضافة إلى بعض المخاوف بشأن كيفية استخدام نتائج برنامج الأبحاث في عملية صناعة القرار. لا يوجد برنامج متكامل للرصد، لذلك يتسم رصد قيم التراث العالمي بعدم الرسمية حيث يُعتبر ذلك كافياً. إلا أنه يُرجح أن تستفيد غايات صون قيم التنوع الأحيائي وإدارتها إن استندت أكثر على الأدلة.
التثقيف والشرح	ليس ثمة شرح أو اتصال أو ترويج مناسب لموقع التراث العالمي عامة. ولا يقدم مركز الزوار قيم التراث العالمي للموقع بالشكل الملائم، حيث أنه كان قد أُقيم قبل الإدراج من قبل اليونسكو بفترة طويلة مما يُبرز الحاجة لتحديث المركز ولمَرافق ومواد الشرح الأخرى في عَين الموقع. وتتم برامج مستمرة للتثقيف مرتبطة بالموقع من خلال الأندية المدرسية وزيارات المدارس التي تركز على التوعية البيئية.
التمويل	يعتبر التمويل كافياً، لكن ليس ثمة معلومات جديدة عن توفير مساعدات وتخصيص تمويل وطني خاصة من حيث المخصصات غير التشغيلية كالأبحاث والرصد وتطوير مَرافق السياحة/الشرح. يتوفر حالياً تمويل إضافي من مشروع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مرفق البيئة العالمي ومن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، كما تُستخدم رسوم الدخول إلى المنطقة المحمية في إدارة المنطقة المحمية. كذلك أُسس صندوق تنموي (في عام ٢٠٠١) بهدف ضمان الاستدامة المالية والمؤسسية.
الإطار القانوني	تُدار معظم المناطق المحمية في الأردن من قبل منظمة غير حكومية هي الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، إلا أن إدارة وادي رَم هي من مسؤولية سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. ويطرح ذلك أسئلةً عن تماسُك الإدارة وقضايا القدرات والتركيز الملائم على إدارة التراث. ويشير تقرير وطني عن كفاءة إدارة المناطق المحمية إلى ضعف في المواءمة بين القانون الوطني ونظام سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. لا سلطة قانونية لموظفي المنطقة المحمية خارج حدودها مما يعني ضرورة حصولهم على تفويض بموجب القانون الوطني لضبط الاستخدامات غير الملائمة للأراضي حول حدود المنطقة المحمية. كذلك لاحظت بعثة عام ٢٠١٤ غياب التنسيق بين الدوائر وبين المؤسسات الإقليمية والوطنية. في هذا السياق أُعِدت مذكرة تفاهم (٢٠١٤-٢٠١٦) بين دائرة الآثار العامة التابعة لوزارة السياحة والآثار وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ليتم توقيعها في شهر أيار/مايو ٢٠١٤.

المهددات والضغوط

الصيد	الصيد غير قانوني في وادي رَم. إلا أن البدو المحليين دَرجوا منذ زمن بعيد على الصيد بمستويات منخفضة لغايات الاعتياش. وتَحدُث من حين لآخر حالات صيد خاصة للوعول إلا أن نطاقها وأثرها غير معروفين.
الرعي	يُسمح بالرعي للسكان المحليين والذي يتركز في غرب المنطقة المحمية في فصل الربيع. وقد يشكل الرعي الكثيف تهديداً لقيم الموقع، غير أن الرصد يشير إلى انخفاض أعداد المواشي حيث تتجه المجتمعات المحلية إلى الاقتصاد القائم على السياحة.
قطع الأشجار	يتم قطع الأشجار بشكل أساسي حالياً لاستخدامها في صناعة السياحة المحلية، لكنه يعتبر تهديداً منخفضاً جداً. ولا يُسمح بقطع الأشجار في ٨٣٪ من المنطقة المحمية.
التغير المناخي	قد تتأثر الجيوب المعزولة للحياة النباتية والحيوانية الواقعة في البيئات الجبلية المرتفعة بالتغير المناخي الذي قد يكون ذو عواقب وخيمة بسبب عدم وجود موائل بديلة. لكن البيانات الأساسية عن ذلك غير متوفرة.
إدارة النفايات	حالياً لا إدارة للنفايات البشرية في قرية رَم حيث تُهدد النفايات غير المعالَجة سلامة الموقع. لكن مثل هذه الإدارة ليست ضمن صلاحيات موظفي وادي رَم بل تتبع لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة والتي تذكر أن خطة مناطقية/خاصة قد أُعدت وتشمل تحسين إدارة النفايات.

مثال على الإدارة الحسنة

تقدم خطة إدارة المنطقة المحمية المطوَّرة تعاونياً بما في ذلك مشاركة السكان المحليين مثالاً على إطار الإدارة المتين الذي يمكن تطبيقه في مناطق أخرى. على المستوى الوطني تُعتبر محمية وادي رَم أفضل مثال على إدارة المناطق المحمية في الأردن من حيث النظم القانونية والتنظيمية واستثمارات الموارد البشرية والمالية والإدارة التشاركية.

استنتاجات لكافة المواقع

توفرت معلومات إضافية لمعظم المواقع منذ تقرير "طبيعة 1"، لذلك قُيِّمت النظرة الاستشرافية للصون باختلاف طفيف. بشكل عام فإن المواقع التي تحتوي على موارد مائية كقيم تراثية (حوض أرغين، إشكِل، أرخبيل سُقطرى) تخضع لأكبر الضغوط، وتُعتبر حالات الصون لكل منها "مقلقة للغاية". يعود ذلك أساساً للاستخدام غير المستدام للموارد ومَدّ الطرق. أما المواقع الأخرى الثلاثة (تاسيلي نِجار، وادي الحيتان، وادي رَم) فتتشارك في حالة صون "جيدة" ربما بسبب بُعدها وبالتالي قلة تأثرها بالأنشطة البشرية على الأقل في ما مضى.

محمية المها العربي، عُمان

أُدرجت في عام ١٩٩٤، المعيار ١٠، شُطبت في عام ٢٠٠٧

كانت محمية المها العربي في سلطنة عُمان أول موقع تراث عالمي يُشطب من القائمة، وهو أحد اثنين فقط شُطبا.

تمثل المحمية نظاماً إيكولوجياً صحراوياً فريداً آوى (في وقت الإدراج) عدة نباتات متوطنة وأنواع ثديية هامة كالوعل النوبي والذئاب العربية وغرير العسل والوشق والغزال العربي وأول قطيع مها عربي مُطْلَق منذ الانقراض العالمي لأنواعه في البرية في عام ١٩٧٢. كما أنها الموقع البري الوحيد في شبه الجزيرة العربية لتكاثر طائر الحُبارى المهدد بالانقراض.

في عام ١٩٩٦ كان مجموع رؤوس المها ٤٥٠ رأساً، لكن بسبب الصيد غير القانوني وتردي الموئل انخفضت لاحقاً إلى ٦٥ رأساً منها أربعة أزواج قابلة للتوالد، مما جعل بقاءها مستقبلاً غير مؤكد. أخيراً في عام ٢٠٠٧ شَطبت لجنة التراث العالمي الموقع من قائمة التراث العالمي بسبب قرار الدولة العضو الأُحادي بتقليل مساحة المنطقة المحمية بنسبة ٩٠٪ من أجل تمكين التنقيب عن الهيدروكربون خلافاً للمبادئ التوجيهية العملية مما ينزع عن الموقع القيمة العالمية الاستثنائية (unesco.org, يناير/ كانون ثاني ٢٠١٥).

يصعب إيجاد معلومات كثيرة عن مصير المحمية بعد إزالتها من القائمة. وقد أشار تقرير إلى أن القطيع المُطْلَق كان قد اختفى تماماً تقريباً في عام ٢٠٠٢ بعد الصيد غير القانوني، لكن بقي قطيع داخل مسيّج. ومع حلول عام ٢٠١٠ بدأ تطويرُ الاحتياطات النفطية القريبة بتقويض سلامة الطبيعة في الموقع. وقد تمثَّلت مشكلة رئيسية -كما يبدو- في أنه على الرغم من الانتفاع المتساوي للمعنيين المحليين من مشروع المها العربي إلا أن شركات النفط تقدم أُجوراً أعلى بكثير ويدفع جامِعو الحيوانات الأجانب الأغنياء أسعاراً مرتفعة للحيوانات التي يتم اصطيادها (UNEP , ٢٠١٠).

وقد أكد تقرير آخر أن عدد رؤوس القطيع المُطْلَق كان في عام ٢٠١١ يبلغ ٥٠ رأساً ليس فيها إناث مما يلغي احتمالية توالدها مستقبلاً. إلا أن القطيع المُسيَّج قد نما ليصبح ٣٨٠ رأساً، وعندما يصل إلى ٥٠٠ رأس سيُشْرَع في إطلاق الإناث في البرية. للأسف سيكون من الصعب التفاؤل بنجاح القطيع المُطْلَق في ضوء الحالة المتردية لموئله. إيجابياً أشار بيولوجيٌ قضى بعض الوقت في الموقع إلى أن القطيع مراقَبٌ عن كثب من قبل جوّالين يخيمون بالقرب من المها لضبط الصيد والأسْر غير القانونيين مما يشير إلى أن فريق الإدارة محفَّز لحماية القطيع (Zafar , ٢٠١١).

٣. مستجدات القوائم المؤقتة للتراث العالمي

٣,١ خلاصة من تقرير "طبيعة ١": النتائج الرئيسية والتوصيات والاستجابات

تُعتبر القوائم المؤقتة للدول الأعضاء خطة أولى أساسية وإلزامية نحو ترشيح وإدراج مواقع التراث العالمي الجديدة وتمثل جرداً لتلك المواقع التي تنوي الدول الأعضاء تقديمها للإدراج خلال مدة تتراوح بين خمسة وعشرة أعوام (WHC Operational Guidelines, ٢٠١٣).

عند إصدار تقرير "طبيعة ١" (٢٠١١) كان ثمة ٣٥ موقع تراث طبيعي ومختلط ضمن القوائم المؤقتة لـ ١٢ دولة عربية. حالياً (أي في عام ٢٠١٥) ثمة ٤٣ موقع تراث طبيعي ومختلط ضمن القوائم المؤقتة لـ ١٤ دولة عربية (حيث أُضيفت ثلاثة مواقع في عام ٢٠١٢ وخمسة مواقع في عام ٢٠١٣). وفي ذات الفترة أُضيف موقعٌ جديد (وادي رَم في الأردن) إلى مواقع التراث العالمي في حين يُنظَر في موقعين آخرين لغايات الإدراج. لذلك، وكما كان الحال سابقاً، فإنه في حين استمر عدد المواقع على القوائم المؤقتة للدول العربية ينمو بثبات خلال الـ ١٩ عاماً الماضية فإن الزيادة في عدد المواقع المدرجة طفيفة (أنظر شكل ٢). لذلك يبدو أن عملية القائمة المؤقتة تستدعي مزيداً من الدعم والتحسين لدعم الترشيحات الجديدة من الدول العربية. ويقدم ملحق ١ جدولاً يفصل خصائص كل موقع.

شكل ٢: مقارنة بين التحديثات على القوائم المؤقتة مع إدراج مواقع التراث العالمي.

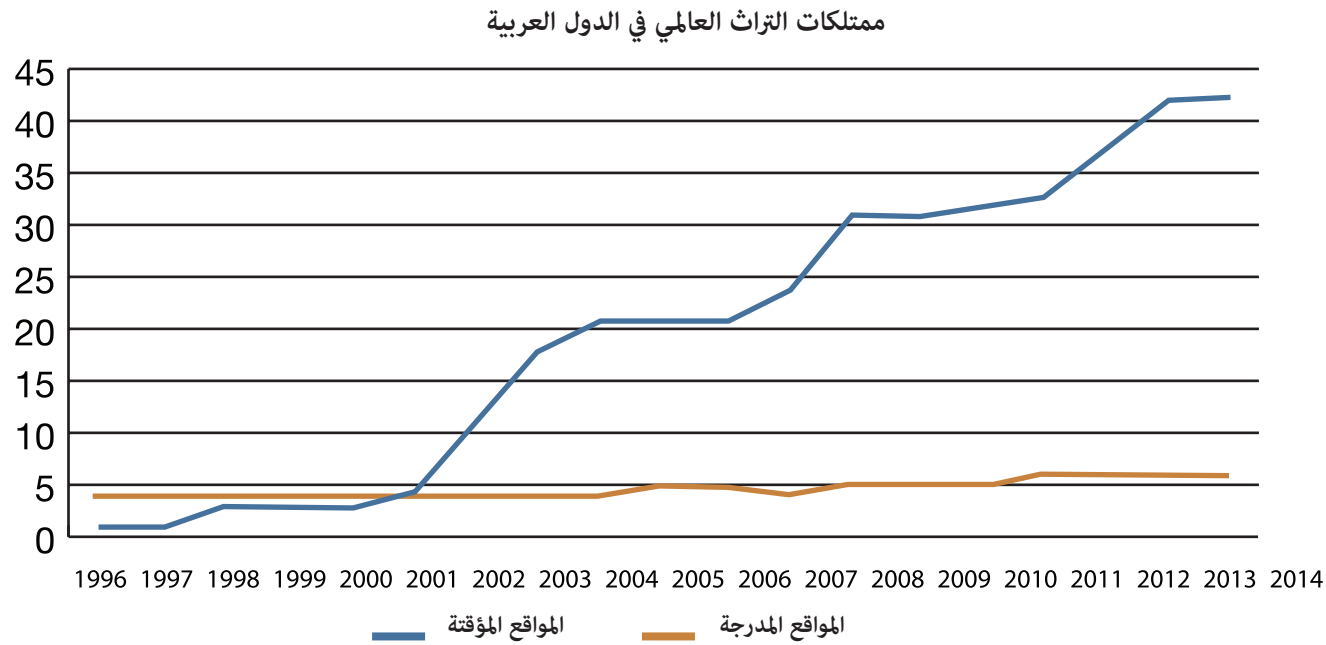

المصدر: مركز التراث العالمي

تالياً خلاصة للتوصيات الرئيسية الواردة في تقرير "طبيعة ١" بخصوص القوائم المؤقتة متبوعة بالتطورات ذات العلاقة والاستجابات من طرف الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وشركائه.

- مراجعة وتحديث المواقع المدرجة في القوائم المؤقتة. وينبغي أن يشمل ذلك ترتيب المواقع حسب الأولوية من حيث إمكانية استيفائها لمتطلبات القيمة العالمية الاستثنائية وجعل القوائم تتسم بالمنطقية من خلال حذف المواقع التي لا تتمتع بتلك الإمكانية. ولتيسير ذلك ثمة حاجة إلى بناء القدرات بالشراكة مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (ICCROM)والمجلس الدولي للآثار والمواقع. كذلك ثمة فرصة للاستفادة من العمل الذي قام به المركز الدولي لدراسة حفظ وإصلاح المواقع الثقافية من خلال برنامج بناء القدرات "التراث المعماري والأثري الملموس في المنطقة العربية" (ATHAR).

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- عُقدت ورشتا عمل لبناء القدرات في مجال ترشيحات التراث العالمي وإعداد القوائم المؤقتة للدول العربية وذلك في عام ٢٠١٣.
- تُرجمت إلى العربية دراسة مواضيعية عن التراث البحري وذلك في عام ٢٠١٤.
- طُورت صحيفتا وقائع مواضيعيتان عن التنوع الأحيائي في المناطق الصحراوية والبحرية واشتملتا على توصيات بشأن مواقع التراث العالمي المحتملة في المنطقة.
- يجري حالياً الإعداد لدراسة مواضيعية أخرى عن البحر الأحمر تشتمل على اقتراح مواقع محتملة من المنطقة العربية.

- تقوية التشاور والتخطيط على المستوى الوطني وعمليةَ الجرد التي تسبق إدراج المواقع على القائمة المؤقتة من خلال إشراك المعنيين المحليين ومستخدمي الموارد والبلديات والسلطات المناطقية والمنظمات الأهلية وكافة المؤسسات الحكومية ذات الصلة وقطاع الأعمال. وإجراء تحليل تشاركي لخيارات الإدارة المناسبة قبل إدخال المواقع على القائمة المؤقتة.

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- يتمحور أحد جوانب تركيز البرنامج حول تشجيع الدول الأعضاء من المنطقة على تشكيل لجان وطنية متعددة المعنيين مختصة بالتراث العالمي مع تحديد منسقين وطنيين لها. وقد أقامت دول عديدة هيئاتها الوطنية حيث كان أحدثها في ذلك (نيسان/أبريل ٢٠١٥) موريتانيا التي أعلنت رسمياً عن تشكيل لجنتها منسق (برنامج التراث العالمي للاتحاد الدولي لصون الطبيعة، ٢٠١٥).

- استخدام الإرشادات التي تُوفرها الدراسات المواضيعية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة وغيرها من المصادر من أجل تحليل الفجوات في مواقع إضافية ذات قيمة عالمية استثنائية محتملة. والتواصل والتعاون مع الدول الأعضاء للقيام بشكل مشترك بتحديد أفضل الأمثلة على المعالم الجيولوجية والنظم الإيكولوجية وغير ذلك من القيم الاستثنائية السائدة في المنطقة العربية وترتيبها حسب الأولوية.

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- أنظر الملاحظات السابقة أعلاه.

■ الاستفادة من المشورة حول الأساليب المتعلقة بالقيمة العالمية الاستثنائية وعملية الترشيح الصادرة عن اليونسكو والاتحاد الدولي لصون الطبيعة للاسترشاد بها في كامل المراحل السابقة للترشيح ومرحلة الترشيح. فمن شأن النظر المبكر في المعايير ومتطلبات السلامة والإدارة/الحماية ضمان توجيه الموارد إلى تلك المواقع ذات الفرصة الأكبر في الإدراج.

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- مَثَّلت عملية الإرشاد المبكر عنواناً رئيسياً لاستراتيجية البرنامج الإقليمي في منطقة الدول العربية. فقد وُجِّه اهتمام خاص للنظر المبكر في المعايير والسلامة وقضايا الإدارة لعمليات الترشيح وإعادة الترشيح. وتمثل الحالة العراقية مثالاً عملياً جيداً. أنظر القسم التالي.
- نُظِّمت ورشتا عمل لتناول مفاهيم وتطبيقات القيمة العالمية الاستثنائية والتحليل العالمي المقارَن في عامي ٢٠١٣ و٢٠١٥ على التوالي.
- التعاون بهدف إقامة -بشكل مشترك- مواقع بحرية في البحار المشتركة بين دول عربية. التعاون لإقامة مواقع عابرة للحدود بما في ذلك مواقع متسلسلة.

أهم استجابات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي منذ عام ٢٠١١

- ينخرط البرنامج الإقليمي مع الدول الأعضاء المعنية لتيسير حوار دون إقليمي عن التعاون العابر للحدود في مجال التنوع الأحيائي. ويشتمل ذلك على دعم البحرين لمسح الثدييات البحرية في الخليج العربي والحوارات المتعددة الأطراف حول المبادرة دون الإقليمية لبرنامج تراث عالمي بحري عابر للحدود.
- أنظر أيضاً الملاحظات السابقة عن الدراسة المواضيعية البحرية التي تشمل البحر الأحمر.

في إطار تقرير "طبيعة 2" لعام 2015 وبهدف تحسين عملية القائمة المؤقتة من الضروري التحقق من أي تقدم أحرزته الدول الأعضاء في قوائمها المؤقتة. كما يدعو قرار رقم WHC-35COM/10C إلى "الانسجام بين أعمال الجرد والقوائم المؤقتة (تحديد الفجوات) في المنطقة العربية". لذلك ينبغي تحديد الفجوات المحتملة في المواقع المقترحة.

٣,٢ التقدم في تحديث القوائم المؤقتة

بما أن القوائم المؤقتة تمثل جرداً للمواقع التي تنوي الدول الأعضاء تقديمها للإدراج ما بين الأعوام الخمسة إلى العشرة القادمة ينبغي على الدول الأعضاء مراجعة قوائمها المؤقتة بانتظام لتحديد المواقع ذات الإمكانية الفعلية للطرح لغاية الإدراج على قائمة التراث العالمي. فإن افتقد موقع ما على القائمة المؤقتة لهذه الإمكانية ينبغي تحسين وضعه أو إزالته من هذه القائمة. فلا جدوى من مجرد الاستمرار في إضافة مواقع على القائمة المؤقتة دون السعي للمضي قُدُماً بالترشيحات.

يبين جدول ٢ أدناه نشاط كل من الدول العربية في مجال قائمتها المؤقتة. وتَرِد الدول التي لا نشاط لها مؤخراً (أي لأكثر من خمسة أعوام منذ آخر تحديث) باللون الأحمر. ويُلاحظ تحديداً كل من الجزائر ولبنان وموريتانيا واليمن وهي الدول التي لم يكن لكل منها نشاط لمدة ١٢ و١٨ و١٣ و١٢ عاماً وفق هذا الترتيب. وهذه الدول أيضاً أضافت مواقعها المؤقتة خلال عام واحد ولم تحدثها منذ ذلك الحين. كذلك فإن ليبيا (المُعرَّفة من قبل اليونسكو ضمن منطقة الدول العربية) لا نشاط لها مطلقاً على القائمة المؤقتة. من المهم الإشارة إلى أن الجدول يُظهر الإضافات فقط وليس إن كانت الدولة قد اعتبرت موقعاً مؤقتاً يفتقر لمؤهلات التراث العالمي فأزالته من القائمة.

جدول ٢: أنشطة الدول العربية في قوائمها المؤقتة (حزيران ٢٠١٥)

الرقم	الدولة	آخر إضافة	مواقع طبيعية/ مختلطة	مجموع القوائم المؤقتة	ملاحظات
١	الأردن	٢٠٠٧	٣	١٥	المواقع أضيفت في ٢٠٠١، ٢٠٠٤، ٢٠٠٧
٢	الإمارات العربية المتحدة	٢٠١٤	٢	٧	المواقع أضيفت في ٢٠١٢، ٢٠١٤
٣	البحرين	٢٠٠٨	١	٥	المواقع أضيفت في ٢٠٠١، ٢٠٠٨
٤	تونس	٢٠١٢	٤	١٠	المواقع أضيفت في ٢٠٠٨، ٢٠١٢
٥	الجزائر	٢٠٠٢	١	٦	كافة المواقع أضيفت في نفس العام
٦	السعودية	٢٠١٢	٠	١	كافة المواقع أضيفت في نفس العام
٧	السودان	٢٠٠٤	٣	٦	المواقع أضيفت في ١٩٩٤، ٢٠٠٤
٨	سوريا	٢٠١١	٠	١٢	المواقع أضيفت في ١٩٩٩، ٢٠١١
٩	العراق	٢٠١٤	٢	١١	المواقع أضيفت في ٢٠٠٠، ٢٠٠٣، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٤
١٠	عُمان	٢٠١٤	٥	٨	المواقع أضيفت في ١٩٨٨، ٢٠١٣، ٢٠١٤
١١	فلسطين	٢٠١٣	٢	١٣	المواقع أضيفت في ٢٠١٢، ٢٠١٣
١٢	قطر	٢٠٠٨	١	١	كافة المواقع أضيفت في نفس العام
١٣	الكويت	٢٠١٤	٠	٢	الموقعان أضيفا في ٢٠١٣، ٢٠١٤
١٤	لبنان	١٩٩٦	١	٩	كافة المواقع أضيفت في نفس العام
١٥	ليبيا	-	٠	٠	-
١٦	مصر	٢٠١٠	٩	٣٢	المواقع أضيفت في ١٩٩٤، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٨، ٢٠١٠
١٧	المغرب	٢٠١٣	٤	١٢	المواقع أضيفت في ١٩٩٥، ١٩٩٨، ٢٠١١، ٢٠١٣
١٨	موريتانيا	٢٠٠١	٠	٣	كافة المواقع أضيفت في نفس العام
١٩	اليمن	٢٠٠٢	٥	١٠	كافة المواقع أضيفت في نفس العام

٣,٢,١ الفجوات في أنواع المواقع في القوائم المؤقتة كجزء من الاستراتيجية العالمية

في عام ١٩٩٤ أطلقت لجنة التراث العالمي "الاستراتيجية العالمية". فبعد اثنين وعشرين عاماً على تبني اتفاقية التراث العالمي في عام ١٩٧٢ افتقرت قائمة التراث العالمي إلى التوازن في أنواع المواقع المدرجة وفي المناطق الجغرافية الممثلة في القائمة. ففقد كانت الغالبية العظمى من مواقع التراث العالمي مواقع تراثية (وليست طبيعية أو مختلطة) كما كان معظمها يقع في المناطق المتطورة من العالم خاصة أوروبا. لذلك تم تبني الاستراتيجية العالمية لضمان تعبير قائمة التراث العالمي بشكل أفضل عن الطيف الكامل لكنوز عالمنا.

الآن وقد انقضى واحد وعشرون عاماً على الاستراتيجية العالمية أصبحت المواقع الطبيعية والمختلطة المدرجة على قائمة التراث العالمي تغطي تقريباً معظم الأقاليم والموائل في العالم، بتوزيع متوازن نسبياً. إلا أنه لا زال ثمة فجوات كبيرة في المناطق الطبيعية مثل الأراضي العشبية المدارية/المعتدلة والسافانا ونظم البحيرات والتندرا والنظم القطبية والصحارى الشتوية الباردة والبيئة البحرية.

من الأهمية بمكان بالنسبة للاستراتيجية العالمية أن تُشَجع الدول على عضوية الاتفاقية وأن تُعَد القوائم المؤقتة والترشيحات من الفئات والمناطق غير الممثلة بشكل كاف في قائمة التراث العالمي. في هذا السياق ثمة خمس دول عربية أعضاء لا مواقع طبيعية أو مختلطة لها على قوائمها المؤقتة، وهي السعودية وسوريا والكويت وموريتانيا وليبيا. كذلك لا زال ثمة عدم توازن في أنواع مواقع التراث العالمي العربية سواء المدرجة أو المؤقتة حيث أن أغلبيتها الساحقة مواقع تراثية وليست طبيعية أو مختلطة كما يبين شكل ٣ (للقيم الخاصة بكل دولة أنظر ملحق ٢).

شكل ٣: عدد من المواقع على القوائم المؤقتة مقابل المواقع المدرجة على لائحة التراث العالمي

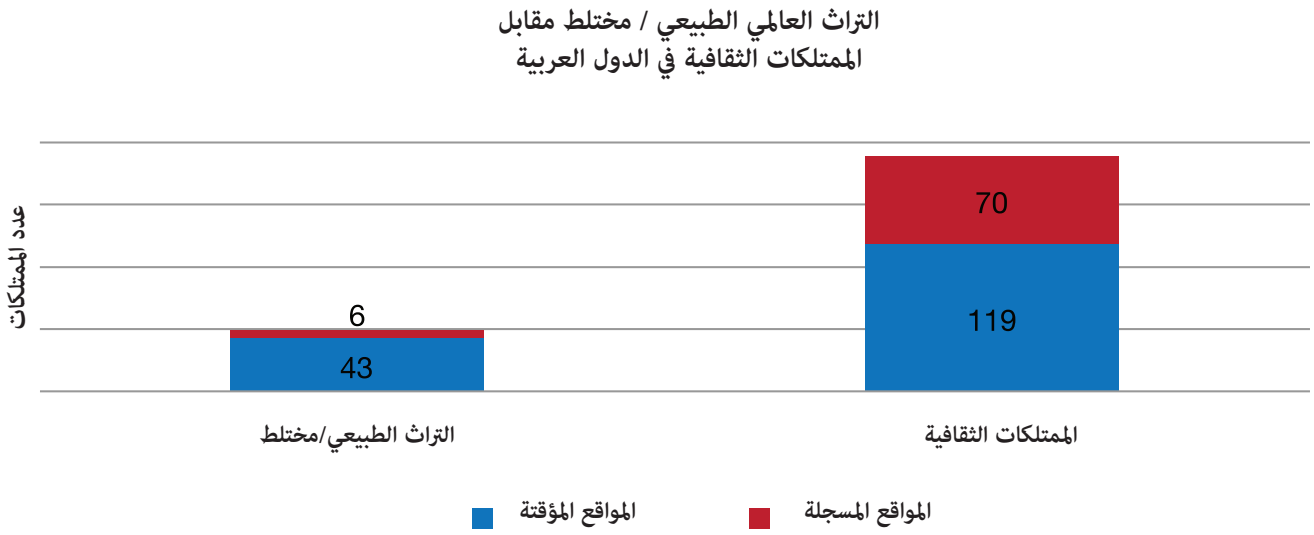

٣,٢,٢ الفجوات كما حددتها الاستراتيجية العالمية للتراث العالمي

كما ورد أعلاه لا زال ثمة فجوات كبيرة للمناطق الطبيعية مثل الأراضي العشبية المدارية/المعتدلة والسافانا ونظم البحيرات والتندرا والنظم القطبية والصحارى الشتوية الباردة والبيئة البحرية. يمكن للمواقع الموجودة حالياً على القوائم المؤقتة وتحتوي على هذه الموائل أن تُعطى الأولوية في التقديم للترشيح بشرط أن تُبدي وضعاً قوياً في عناصر السلامة والحماية. ويمكن لأية دولة عربية أو منطقة دون إقليمية تحتوي على إحدى هذه الموائل أن تدرس إمكانية التقدم بموقع مؤقت سواء بشكل فردي أو مشترك.

ثمة عدة مواقع عربية مؤقتة تحتوي على هذه الموائل:

الأراضي العشبية المدارية والسافانا

- حظيرة الدِّندر الوطنية (السودان، ٢٠٠٤)

نظم البحيرات

- مسارات هجرة الطيور (مصر، ٢٠٠٣)
- الواحات الجنوبية والأصغر، الصحراء الغربية لمصر (مصر، ٢٠٠٣)
- أهوار جنوب العراق (قُدِّم الترشيح في عام ٢٠١٤، إلا أن بعثة التقييم الميداني لم تتم بعد)

النظم الإيكولوجية البحرية

- جزر حوار (البحرين، ٢٠٠١)
- خور العُديد (قطر، ٢٠٠٨)
- صير بو نعير (الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢)

- البحر الأحمر وخليج عدن:
  - شمال شرق البحر الأحمر: رأس محمد (مصر، ٢٠٠٢)
  - المحمية البحرية الوطنية لسنقنيب (السودان، ٢٠٠٤)
  - جنوب البحر الأحمر (السودان والسعودية واليمن)
  - الأودية الصحراوية (مصر، ٢٠٠٣)
  - اليمن:
    - المنطقة الساحلية لـ بلحاف/بروم (٢٠٠٢)
    - المنطقة الساحلية لـ شرمة/جثمون (٢٠٠٢)
  - عُمان:
- محمية السلاحف برأس الحد وموقع التراث العالمي برأس الجنز (عُمان، ٢٠١٣)
- جزر الديمانيات المقترحة محمية طبيعية (٢٠١٣)
- بر الحكمان المقترح محمية طبيعية (٢٠١٣)
- منطقة البحر الأبيض المتوسط:
  - الأراضي الرطبة الساحلية لوادي غزة (فلسطين، ٢٠١٢)
  - محمية جزر النخيل الطبيعية (لبنان، ١٩٩٦)
  - الحديقة الوطنية للداخلة (المغرب، ١٩٩٨)
  - واحة قابس (تونس، ٢٠٠٨)

ثمة العديد من الأقاليم العربية التي تحتوي على موائل منخفضة التمثيل لكن لا مواقع لها ضمن القائمة المؤقتة:

الأراضي العشبية والسافانا المدارية

- سافانا بحر السد-الساحل (السودان) (أنظر لاحقاً، تحت عنوان "المواقع كما حددتها الدراسات المواضيعية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة")

الأراضي العشبية والسافانا المعتدلة

- غابات جبال الحجر الغربي (عُمان)
- سهوب الشرق الأوسط (العراق، سوريا)

ملاحظة: جُمعت المعلومات الخاصة بهذه المقترحات من الشروحات الواردة في القائمة المؤقتة على الموقع الإلكتروني لليونسكو، وبعضها غير مفصل جيداً، لذلك قد تكون خاطئة.

٣,٢,٣ الفجوات كما تَبيَّنت بفحص المواقع المؤقتة الحالية

من خلال فحص أنواع المواقع المدرجة أصلاً في القائمة المؤقتة يمكن تبيُّن الفجوات التي من شأنها مساعدة الدول الأعضاء في تحديد أي المناطق ينبغي أن تصبح مواقع مؤقتة مستقبلاً. لتفاصيل كل موقع أنظر ملحق ١.

حسب الموئل

رُتِّبت مواقع القوائم المؤقتة في فئات حسب نوع الموئل (شكل ٤). واشتُقت أنواعُ الموائل من موائل المستوى الأول الصادرة عن مفوضية بقاء الأنواع الحية في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والواردة في "التراث العالمي الجيولوجي" (Dingwall *et al*., ٢٠٠٥). ثمة ثلاثة عشر نوع موئل: الصحارى، الغابات، الجُرْد الصخرية، الجبال، الأودية والأراضي المرتفعة، المَساقط المائية، الأراضي الرطبة (بما فيها السباخ والبحيرات والأنهار وغيرها)، المناطق الساحلية/المَدِّية، البحار، المواقع الأحفورية، المواقع الكارستية (الكهوف) والطبقاتية (ذات الطبقات الصخرية).

شكل ٤: توزيع المواقع المؤقتة في الدول العربية حسب الموئل

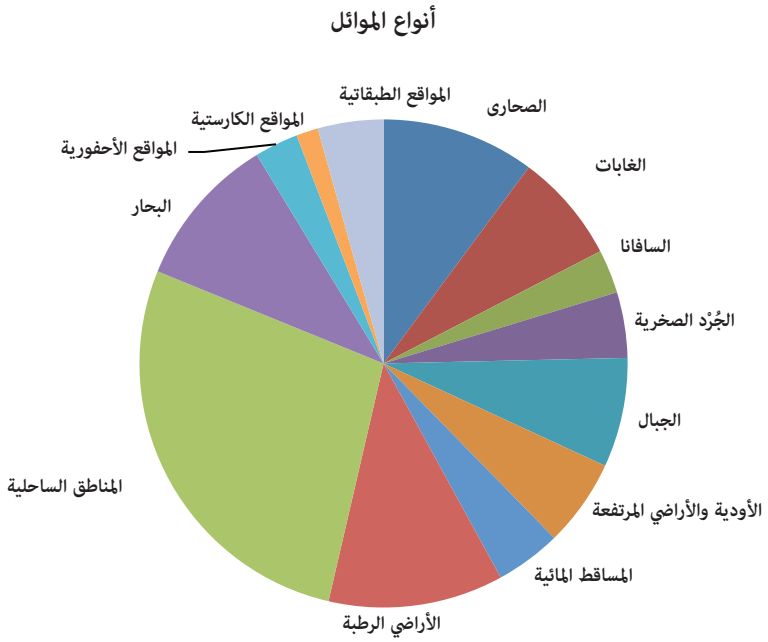

حسب معايير القيمة العالمية الاستثنائية

لغايات الإدراج على قائمة التراث العالمي ينبغي للمواقع أولاً أن تلبي على الأقل واحداً من عشرة معايير اختيار. وتتعلق المعايير ٧ و٨ و٩ و١٠ بالمواقع الطبيعية، وهي على النحو التالي:

معيار ٧: يشتمل على ظواهر طبيعية منقطعة النظير أو مناطق ذات جمال طبيعي استثنائي وأهمية جمالية فائقة.

معيار ٨: يقدم أمثلة فريدة على مختلف مراحل تاريخ الأرض بما في ذلك سِجِل الحياة على الأرض وعمليات جيولوجية هامة جارية ومؤثرة في تطور لتشكيلات الأرضية أو معالم جيومورفولوجية أو فيزيوغرافية هامة.

معيار ٩: يقدم أمثلة فريدة على عمليات إيكولوجية وبيولوجية هامة ومؤثرة في تطور النظم الإيكولوجية على اليابسة وفي المياه العذبة والنظم الإيكولوجية الساحلية والبحرية والمجتمعات النباتية والحيوانية.

معيار ١٠: يشتمل على أهم الموائل الطبيعية وأكثرها دلالة لصون التنوع الأحيائي في عَين الموقع، بما فيها تلك التي تحتوي على أنواع مهددة ذات قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو الصون.

شكل ٥: توزيع المواقع المؤقتة في الدول العربية حسب معايير القيمة العالمية الاستثنائية

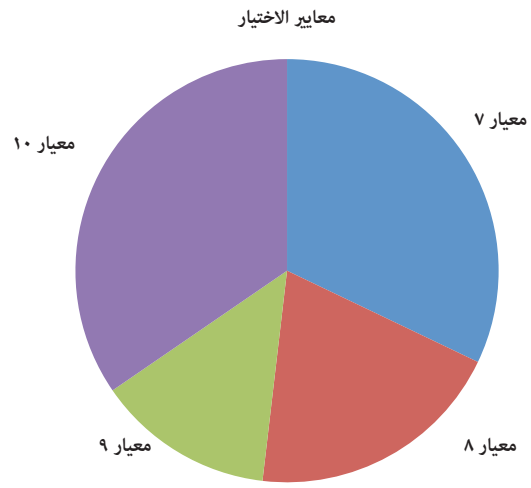

٣,٢,٣ المواقع المحددة في الدراسات المواضيعية الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة

أصدر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة عدداً من الدراسات عن الفئات المختلفة لمواقع التراث العالمي الطبيعي المحتملة. ويذكر تقرير "طبيعة ١" الدراسات المتعلقة بالمنطقة العربية مشيراً إلى وجود عدد قليل من مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط الواعدة؛ كما ذُكرت هذه الدراسات في صحيفة وقائع حول المناظر الطبيعية الصحراوية قيد الإعداد. ويجري حالياً تطوير دراسة مواضيعية بحرية إقليمية خاصة بالبحر الأحمر (يُتوقع نشرها في أواخر عام ٢٠١٥). تالياً وصفٌ لمواقع أو مناطق وردت في هذه الدراسات يتضمن أي تقدم أُحرِز نحو إدراجها على قائمة التراث العالمي.

مواقع المناظر الطبيعية الصحراوية

شط الجريد (تونس): وهو أكبر حوض ملحي في الصحراء الكبرى؛ وقد أُضيف إلى القائمة المؤقتة لتونس في عام ٢٠٠٤، لكن لا يبدو أن أية أنشطة أخرى قد نُفذت منذ ذلك الحين. وتشير الاتصالات غير الرسمية مع الدولة العضو إلى عزمها إطلاق عملية الترشيح في المستقبل القريب.

السبخة (الإمارات العربية المتحدة): يُقصد بالسبخة المسطح الملحي أو الأرض الهَورية. وفي الإمارات العربية المتحدة تتشكل السباخ على امتداد ساحل الخليج العربي وفي الجنوب حيث ثمة أنماط من الكثبان الرملية الهِلالية الشكل المتبدلة بسرعة (بفعل الرياح) متناوبةً مع المسطحات الملحية للسبخة (الأمر الذي يحدث أيضاً في الربع الخالي بالسعودية). ولا يحتوي موقعا القائمة المؤقتة الخاصة بالإمارات على أية سباخ.

بالنسبة للسباخ: في نموذج "الخور-البحيرة-السبخة" (المُناقَش في Al-Farrajj, ٢٠٠٥) يَغمرُ ارتفاع أولي في مستوى البحر المناطق الساحلية مُوجِداً ملامح المياه الضحلة. فإن انغمرت هذه الملامح بالطمي أو ارتفع مستوى الأرض أو انخفض مستوى البحر سينشأ عن الفيض جداول كبيرة منفصلة أو أخوار (مسطحات ضحلة تحت مدية أو مَداخل -خُلجان صغيرة- مدية). وعندما تبدأ الترسبات بالتراكم تصبح الأخوار أكثر ضحالة وتشكل بحيرة ترسيب أو مسطحاً مَدياً. وتستمر هذه البحيرة بالامتلاء حتى يصبح قاعها معرضاً للمد المنخفض وتبدأ السبخة بالتشكل.

وتقدم محمية **خور العديد (قطر، ٢٠٠٨)** مثالاً ممتازاً على هذا النموذج. فهذه المحمية تشتمل على كثبان رملية هلالية متحركة كبيرة ونظام شبه خليجي مدي وسباخ داخل اليابسة وسباخ ساحلية وروابي ملحية (أكتُشفت مؤخراً) وصحارى حصوية وهضاب وبروزات صخرية. وتأوي البحيرة الفريدة مجتمعات مرجانية (أنظر "الشعاب المرجانية والمنغروف/القرم" أدناه)، وهي مهمة لبعض الأنواع البحرية المهددة بالانقراض خاصة السلاحف والأطوم (بقر البحر). والمحمية بِكْر ولم تتعرض لأي تدخل يُذكَر ومساحتها كافية لاستدامة الصون.

وتشمل المواقع الأخرى ذات السباخ المدرجة في القوائم المؤقتة:

بحيرة اخنيفيس (المغرب، ١٩٩٨): بحيرة ضحلة مفتوحة على البحر من ناحية ومنتهية بسبخة من الناحية الأخرى.

محمية بَر الحَكمان الطبيعية المقترحة (عُمان، ٢٠١٣): وهي شبه جزيرة مؤلفة من سهول حصوية وسباخ ساحلية وداخلية ملحية ومسطحات طينية كبيرة وبعض بحيرات المياه المالحة. ثمة خمسة مَداخل مدية (أخوار) تشمل أكبر خور في عُمان. ويحد شبه الجزيرة خليج يحتوي على جزيرة مُهَدَّبة والمنغروف/القرم وتكوينات فريدة من الشعاب المرجانية (أنظر "الشعاب المرجانية والمنغروف/القرم" أدناه) وأغنى وأوسع القيعان البحرية العشبية في عُمان. كما أن المحمية أكثر مناطق التعشيش كثافة تقريباً لكافة أنواع السلاحف البحرية على المستوى العالمي، وهي منطقة رئيسية لتجمع الطيور المهاجرة وقضائها فصل الشتاء.

المناظر الطبيعية **للصحراء الكبرى (مصر ٢٠٠٣):** يشكل منخفض القطارة الواقع ضمن هذه المنطقة إحدى أهم السمات الجيومورفولوجية في الصحراء الشمالية الغربية لمصر. وتشيع هنا التلال ذاك الأشكال المخروطية والبرجية والفطرية والحفر البالوعية والكهوف. وعلى امتداد مساحات واسعة من أرض المنخفض تغطي الطبقةَ الأساس الرمالُ التي تذروها الرياح وطبقات من الرمال الرطبة ذات موجات الالتصاق والسباخ والترسبات.

(لمزيد من التفاصيل عما تَقدم أنظر ملحق ١).

الأراضي الرطبة و/أو المواقع البحرية

البحر الأحمر (الأردن، السعودية، السودان، مصر، اليمن): وفق تحليل الموائل العالمية الصادر عن مفوضية بقاء الأنواع الحية في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والأقاليم الإيكولوجية المائتين ذات الأولوية في الصون العالمي المحددة من الصندوق العالمي للحياة البرية ينبغي إعطاء أولوية للترشيحات من منطقة البحر الأحمر.

الأردن: لا مواقع مؤقتة للأردن في البحر الأحمر. وقد نشأ عن إرجاء ترشيح رأس محمد (كما هو وارد أدناه عند الحديث عن مصر) اقتراح إدخال مناطق بحرية محمية متجاورة في المنطقة الساحلية لخليج العقبة. ومن المهم مراعاة أوضاع السلامة.

السعودية: لا مواقع مؤقتة للسعودية في البحر الأحمر.

السودان: تقع المحمية البحرية الوطنية لسنقنيب وخليج دنقناب على البحر الأحمر. وقد قُدم الترشيح للإدراج في التراث العالمي في عام ٢٠١٤ وينتظر القرار في حزيران/يونيو ٢٠١٥ (لمزيد من التفاصيل أنظر "المواقع المقترَحة من الدول الأعضاء للإدراج في قائمة التراث العالمي" أدناه).

مصر: أُضيف رأس محمد -الواقع في البحر الأحمر- إلى القائمة المؤقتة لمصر في عام ٢٠٠٢. وقد أُعلن الموقع منطقة محمية وقُدم ترشيحه للإدراج في التراث العالمي وأُرجِئ في عام (2003WHC decision 27COM/8C.5) (لمزيد من التفاصيل عن الإرجاء أنظر "المواقع المقترَحة من الدول الأعضاء للإدراج في قائمة التراث العالمي" أدناه).

اليمن: لا مواقع مؤقتة لليمن في البحر الأحمر.

سافانا بحر السد-الساحل

يقع هذا الإقليم ضمن الأقاليم الإيكولوجية المائتين ذات الأولوية في الصون العالمي، وهو وفقاً للصندوق العالمي للحياة البرية موئل في حالة حرجة/مهددة. تُعتبر السافانا من أكبر مناطق الأراضي الرطبة عالمياً (خمسة ملايين هكتار) وتتألف من المستنقعات والسهول الفيضية وأكثر من مائة نوع طيور وثدييات وإنتاج الغذاء والبردي.

السد: يُعتبر أنه لا يمكن الوصول إليه تقريباً سواء براً أو بالزوارق؛ وفي أواخر سبعينات القرن الماضي بدأ إنشاء قناة جونقلي التي كان مخططاً لها الالتفاف حول السد. ثم توقف المشروع الذي كان سيجفف مياه الأراضي الرطبة كي تُستخدم في الزراعة وذلك بسبب الاضطرابات الناشئة عن الحرب الأهلية في جنوب السودان. وعندما استُعيد السلام في عام ٢٠٠٠ تنامَت التخمينات بشأن إعادة إطلاق المشروع. ثم اتفقت السودان ومصر على ذلك بحيث تكتمل القناة خلال ٢٤ عاماً.

يكتنف تنفيذ هذا المشروع العديد من القضايا البيئية والاجتماعية المعقدة وتشمل انهيار مصائد الأسماك وجفاف أراضي الرعي وانخفاض مستويات المياه الجوفية وانخفاض هطول الأمطار في المنطقة، ويُرجح أن يُطلِق تجفيف السد آثاراً بيئية هائلة (Kaushik, ٢٠١٢). لذلك يتوجب ضمان صون هذه المنطقة.

لا مواقع مؤقتة مقدَّمة من هذه المنطقة. أما أقرب المواقع فهو حظيرة الدِّندر الوطنية، لكنها تقع شمال غرب السافانا.

الشعاب المرجانية المنغروف/القرم

بالرغم من عدم ذكر المواقع البحرية المحتوية على نظم إيكولوجية للمرجان المنغروف/القرم في تقرير "طبيعة ١" إلا أن هذه أيضاً متعرضة لخطر التدهور غالباً بسبب الاستغلال الجائر (Smith and Jakubowska, ٢٠٠٠). وتتسم بيئات المرجان المنغروف/القرم في المنطقة العربية بالصِّغَر مقارنة بمواقع التراث العالمي الأخرى (بالنسبة للمرجان مثل الحَيد المرجاني العظيم في أستراليا، وبالنسبة المنغروف/القرم مثل حديقة كاكادو الوطنية في أستراليا)؛ لكنها عند الجمع مع معايير أخرى قد تكتسب وضعاً قوياً لغاية الإدراج. ثمة عدة مواقع عربية مؤقتة تضم هذه النظم الإيكولوجية.

الشعاب المرجانية

تشمل هذه: محمية جزر حوار (البحرين، ٢٠٠١، وقد أُرجئ الترشيح في عام ٢٠٠٤)؛ رأس محمد (مصر، ٢٠٠٢، وقد أُرجئ الترشيح في عام ٢٠٠٣)؛ السلاسل الجبلية (مصر، ٢٠٠٣)؛ المحمية الطبيعية لجزر الديمانيات (عُمان، ٢٠١٣)؛ المحمية الطبيعية المقترحة لجزر الحلانيات (عُمان، ٢٠١٣)؛ المحمية الطبيعية المقترحة لـ بَر الحكمان (عُمان، ٢٠١٣)؛ محمية السلاحف برأس الحد وموقع التراث العالمي برأس الجنز (عُمان، ٢٠١٣)؛ المحمية الطبيعية لخور العديد (قطر، ٢٠٠٨)؛ المحمية البحرية الوطنية لسنقنيب وخليج دنقناب

(السودان، ٢٠٠٤، قَيْد الدراسة لغاية الإدراج)؛ المنطقة الساحلية لـ بلحاف/بروم (اليمن، ٢٠٠٢).

المنغروف/القرم

وتشمل هذه: الأودية الصحراوية (مصر، ٢٠٠٣)؛ السلاسل الجبلية (مصر، ٢٠٠٣)؛ المحمية الطبيعية المقترحة لـ بَر الحكمان (عُمان، ٢٠١٣)؛ السلاحف برأس الحد وموقع التراث العالمي برأس الجنز (عُمان، ٢٠١٣).

(لمزيد من التفاصيل عن كل منها أنظر ملحق ١).

المواقع الكهفية والكارستية

للنظم الكارستية تمثيل جيد نسبياً على قائمة التراث العالمي، لذلك يَعتبر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة أن ثمة إمكانية محدودة للتوصية بترشيح مواقع كارستية أخرى للقائمة. ويُوصى بدعم مزيد من ترشيحات المواقع الكارستية لكن فقط حيثما: ١) يوجد أساس جَليٌّ للغاية لتحديد سمات رئيسية ومميزة للقيمة العالمية الاستثنائية من خلال التحليل المقارَن؛ ٢) يكون الأساس لدعوى القيمة العالمية الاستثنائية سِمةً هامة ومميزة ذات أهمية قابلة للتبيان وواسعة الانتشار وليست مجرد سِمة من سِمات أخرى عديدة محدودة ومتخصصة.

لكن تمثيل مواقع التراث العالمي الكارستية ضعيف تحديداً في الشرق الأوسط وفي البيئات الجافة وشبه الجافة.

المناظر الطبيعية للصحراء الكبرى (مصر): قُدِّم هذا الموقع للقائمة المؤقتة لمصر في عام ٢٠٠٣، لكن لم تُتخذ أية أنشطة أخرى منذ ذلك الحين. في واقع الأمر يتألف هذا الموقع المتسلسل المؤقت من المواقع المُكوِّنة التالية:

- منخفض القطارة: ويقع في الصحراء الغربية لمصر. وهو أكبر منخفض طبيعي مغلق في الصحراء الكبرى الشرقية. وتشيع فيه الحفر البالوعية والكهوف، كما يحتوي على السباخ (أنظر أعلاه).
- بحر الرمال الأعظم: ويقع أيضاً في الصحراء الغربية بين واحة سيوة في الشمال وهضبة الجِلف الكبير جنوباً. وهو من أكبر مناطق كتل الكثبان الرملية المتصلة في العالم.
- وادي سَنُّور: ويقع في الصحراء الشرقية ويحتوي على كهف وادي سَنُّور والذي هو عبارة عن أكبر حجرة تحت سطح الأرض في مصر ذات شكل هِلالي قد يكون فريداً في العالم.

قُدِّم وصفُ الموقع المؤقت للمناظر الطبيعية للصحراء الكبرى مفصلاً، لكنه يغطي منطقة شاسعة للغاية ومفككة ولا يشتمل على عبارة للقيمة العالمية الاستثنائية. ومن الضروري الإشارة إلى أن السمات الكهفية/الكارستية لا تكفي لوحدها لتبرير القيمة العالمية الاستثنائية.

المتنزه الوطني لِتَلاسمطان (المغرب): قُدِّم هذا الموقع للقائمة المؤقتة للمغرب في عام ١٩٩٨، بعدها لم تتم أية أنشطة أخرى. وقد اقتُرح هذا الموقع تحت المعيارين ٩ و١٠، لكن وفقاً لدراسة مواضيعية صادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة ثمة إمكانية للمعيار ٨ أيضاً.

٣,٢,٤ الترشيحات المقدَّمة (بما فيها تلك التي أُرجِئت)

المواقع المقترحة من الدول الأعضاء للإدراج على قائمة التراث العالمي:

محمية جزر حوار (البحرين)

٢٠٠١: أُضيفت إلى القائمة المؤقتة.

٢٠٠٢: قُدِّم الترشيح للإدراج ضمن التراث العالمي، وأُرجِئ في عام ٢٠٠٤ (WHC decision 28COM/14B.4).

كان التقدم بالترشيح صعباً في الماضي لأن ملكية الجزر كانت موضع خلاف بين البحرين وقطر. ثم حُل الأمر لمصلحة البحرين من قبل محكمة العدل الدولية في عام ٢٠٠١. بعد ذلك صاغت البحرين استراتيجية لإدراج المنطقة على قائمة التراث العالمي -بما في ذلك وضع خطة رئيسية- واقتُرِح الموقع في عام ٢٠٠٢.

إلا أنه خلال الجلسة الثامنة والعشرين للجنة التراث العالمي التي انعقدت في "سوجو" (بالصين) في عام ٢٠٠٤ أوصى الاتحاد

الـدولي لصـون الطبيعـة بإرجـاء الترشـيح. لاحقـاً وبسـبب بعـض قضايـا السـلامة أرجَـأ قـرار لجنـة الـتراث العالمـي رقـم (WHC decision 28COM/14B.4) الترشـيح لتمكـين الدولـة العضـو مـن النظـر في توسـعة مناسـبة وإعـادة النظـر في المقـترح ليكـون موقعـاً بحريـاً عابـراً للحـدود يغطـي خليـج سـلوى وبالتـالي يُـشرِك البحريـن وقطـر والسـعودية (UNESCO, 2004; Tanner, 2009) (لمزيـد مـن المعلومـات أنظـر www.hawar-islands.com).

وقـد تمـت بعـض الخطـوات بالفعـل وثمـة جهـود إقليميـة متعـددة لحمايـة وصـون الأطـوم (بقـر البحـر) وقيعـان البحـار العشـبية وفـق اتفاقيـة المحافظـة عـلى الحيـاة الفطريـة ومواطنهـا الطبيعيـة في دول مجلـس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة. كـما قامـت السـلطات البحرينية والقطريـة بخطـوات هامـة بهـدف اعتبـار خليـج سـلوى موقـع تـراث عالمـي عابـر للحـدود محتمـل. وقـد عُقـدت عـدة اجتماعـات خـلال العـام المـاضي للبحـث في هـذه الإمكانيـة.

رأس محمد (مصر)

٢٠٠٢: أُضيف إلى القائمة المؤقتة.

٢٠٠٢: قُدم الترشيح للإدراج في التراث العالمي ثم أُرجئ في عام ٢٠٠٣ (WHC decision 27COM/8C.5).

أُرجـئ الترشـيح مـن قبـل لجنـة الـتراث العالمـي لتمكـين الدولـة العضـو مـن النظـر في مَـدِّ حـدود الموقـع ليشـمل القسـم الشرقـي مـن محميـة رأس محمـد بالإضافـة إلى قطاعـات مـن المناطـق البحريـة المحميـة المتاخمـة في المنطقـة السـاحلية مـن خليـج العقبـة في الأردن.

أهوار جنوبي العراق (العراق)

تمثـل الأهـوار قصـة رائعـة مـن الإصـلاح المسـتمر لنظـام إيكولوجـي فريـد لـلأراضي الرطبـة كان عـلى وشـك الانهيـار التـام بسـبب السـدود وتحويـلات الميـاه في مطلـع القـرن. ويُعتـبر الإصـلاح المتواصـل للأهـوار منـذ عـام ٢٠٠٣ تطـوراً ملهـماً وهامـاً.

٢٠٠٣: أُضيف إلى القائمة المؤقتة.

٢٠٠٩: قـام الاتحـاد الـدولي لصـون الطبيعية-المكتـب الإقليمـي لغـرب آسـيا والمركـز الإقليمـي العـربي للـتراث العالمـي بتدريـب المعنيـين (تحديـداً الممثَّلـين بالقطـاع الحكومـي) عـلى إعـداد ملفـات الترشـيح.

٢٠١٤: قُـدِّم الترشـيح الكامـل لـلإدراج كموقـع مختلـط (وفـق المعيارين ٩ و١٠ للـتراث الطبيعـي)، إلا أنـه تَوجَّـب تأجيـل الزيـارة الميدانيـة، وسـتناقش اللجنـة الترشـيح في شـهر حزيران/يونيـو 2016 (40COM).

هـذا الموقـع عبـارة عـن نظـام ضخـم مـن الأراضي الرطبـة يقـع في بيئـة شـديدة الحـرارة والجفـاف، وهـو ذو عمليـات تعاقـب إيكولوجيـة ذات أهميـة عالميـة وهجـرات موسـمية للطيـور وأنـواع حيـة جديـدة في نظـام إيكولوجـي حديـث نسـبياً. وهـو منطقـة لتنـوع كبـير في الأنـواع الحيـة مقارنـة بحَداثـة عهـد النظـام الإيكولوجـي مـع وجـود عـدد مـن الأنـواع الحيـة المتوطنـة والمحـدودة النطـاق والعديـد مـن مجاميـع الأنـواع المحـددة خاصـة الطيـور. إلا أنـه ثمـة ضرورة لدراسـات إضافيـة مـن أجـل فهـم أفضـل لوجـود وحالـة الثدييـات في الموقـع خاصـة بالنسـبة للنباتـات المتوطنـة والمهـددة والتنـوع النبـاتي عامـة وإذا كان الجـرذ الهنـدي قصـير الذيـل لا يـزال موجـوداً.

ويُعتـبر تزويـد الميـاه قضيـة أساسـية لسـلامة الموقـع. وقـد تعهـدت الدولـة العضـو بالمحافظـة عـلى مـا يكفـي مـن الميـاه لضـمان وصـول الأهـوار إلى ٧٥٪ مـن نطاقهـا في عـام ١٩٧٣، كـما تتوقـع زيـادة هامـة في تدفـق الميـاه مـع حلـول نهايـة العقـد. وتتطلـب هـذه النقـاط تأكيـداً حيـث أن اسـتعادة الأهـوار منـذ عـام ٢٠٠٣ كان جزئيـاً فقـط ومـن الـضروري الوصـول إلى الحـدود الدنيـا لضـمان واسـتدامة نظـام إيكولوجـي فاعـل وملاءمـة حـدود الموقـع للمحافظـة عـلى مسـاحة كافيـة للموئـل. كذلـك تشـكل الآثـار المحتملـة لامتيـازات النفـط والغـاز في المنطقـة العازلـة مصـدر قلـق كبـير، وينبغـي توصيـف مسـتوى الخطـر الـذي يواجـه الأهـوار بتفصيـلات وافيـة.

المحمية البحرية الوطنية لسنقنيب وخليج دنقناب (السودان)

١٩٨٣: قُدمـت جزيـرة سـنقنيب المرجانيـة للترشـيح وأوصـت اللجنـة بإعـادة تقديـم الترشـيح مشـتملاً عـلى مناطـق إضافيـة وتحسـينات في الحمايـة والإدارة.

٢٠٠٤: أُضيفت إلى القائمة المؤقتة.

٢٠١٢: قُدم ترشيح المحمية البحرية الوطنية لسنقنيب وخليج دنقناب للإدراج واعتبرته لجنة التراث العالمي في عام ٢٠١٤ غير مكتمل.

٢٠١٤: أُعيد تقديم ترشيح المحمية البحرية الوطنية لسنقنيب وخليج دنقناب للإدراج (وفق المعايير ٧ و٨ و٩ و١٠) وهو بانتظار القرار في شهر حزيران/ يونيو ٢٠١٥ (39COM).

تشتمل المنطقة على نظام إيكولوجي بحري بحالة بِكْر تقريباً ونظام كبير التنوع من الشعاب المرجانية الملونة والمنغروف/القرم وقيعان البحر العشبية والشواطئ والمناطق المدية والجزر؛ وتأوي أيضاً -ربما- أكثر مجاميع الأطوم (بقر البحر) أهمية على الساحل الإفريقي.

وتتسم البيئة البحرية للموقع بالتنوع الكبير وتساهم في النمو المرجاني وتطور الشعاب المرجانية إقليمياً وعالمياً؛ وثمة مستويات مرتفعة من التوطن. إلا أنه لا يوجد دليل قوي يربط العمليات الجارية بتطور النظام الإيكولوجي.

كذلك فالمنطقة تأوي أنواعاً حية عديدة هامة ومهددة بما فيها السلاحف الخضراء والسلاحف صقرية المنقار.

تمتد إدارة الموقع لتشمل المؤسسات الحكومية الوطنية ومؤسسات سلطات الولاية، لكن حالياً ليس ثمة خطة إدارة مشتركة للموقع في حين هناك خطتا إدارة منفصلتان للمُكَوِّنين مع أن سلطات الإدارة تبحث في تطوير خطة إدارة مشتركة في حال الإدراج على قائمة التراث العالمي. لذلك قد يكون من المفيد تطوير إطار عام للإدارة لكل الموقع داعمٍ للإشراك الفعال لكافة الفاعلين ومن ضمنهم المجتمعات المحلية.

تتشارك الحكومة الوطنية والسلطات المحلية مسؤوليات الإنفاذ وبالتعاون مع المعنيين المحليين. وبشكل عام فإنه في حين لا يزال مستوى ودرجة التهديد منخفضين، كما توجد محدودية في الموارد والقدرات الإدارية الأمر الذي قد يعيق فعالية الإدارة المتواصلة للموقع خاصة في وجه المستويات السياحية المتنامية والتطوير الساحلي المستقبلي. كما يبدو أن الحكومة السودانية ملتزمة بحماية مياهها الساحلية، لكن ثمة مخاوف مَرَدُّها الاضطراب السياسي الحالي في السودان وحالة عدم الأمن مما قد يُضعف القدرة على حماية الموقع بفعالية.

ملاحظة عن جَمع المعلومات لهذه المادة

غالباً يكون جمع المعلومات الكافية للمنطقة العربية صعباً. وقد اكتنف العديدَ من المواقع المؤقتة المنظورة لغايات هذا التقرير نقصُ المعلومات أو تشتتُ التوصيفات أو ضعف صياغتها وحاجتها إلى تحديث. كما أنه عادة ليس ثمة كتابات عن الإدارة والصون الحاليين. كذلك غابت المعلومات التي تُبيِّن إن كانت الدولة العضو قد حَدَّثت قائمتها المؤقتة بإزالة أية مواقع مؤقتة، حيث لم يُعثر إلا على الإضافات.

٤. عملية الإرشاد المبكر للاتحاد الدولي لصون الطبيعة / المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في الدول العربية

٤,١ مُوجِبات عملية الإرشاد المبكر

يمثل برنامج "طبيعة" برنامجاً رائداً للاتحاد الدولي لصون الطبيعة في المنطقة العربية. وقد تمكن هذا البرنامج الناشئ خلال أعوام قليلة ومن خلال شراكة فريدة مع المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين من المساهمة في استدامة الرؤية والاستراتيجية العالميتين للاتحاد وتفعيل الجهود الإقليمية للدول العربية في موضوع التراث العالمي والذي لم يكن مَوضِع تناوُلٍ أو إدراكٍ كافٍ مبكر في الخطط والمبادرات الإقليمية.

تقوم المُوجِبات الأساسية لعملية الإرشاد المبكر على النقاط التالية:

- تمثل عملية الإرشاد المبكر توجهاً ونهجاً استراتيجيين تتبناهما اتفاقية التراث العالمي ضمن استراتيجيتها العالمية. وقد أُطلِقت مثل هذه العملية من قبل الدول الأعضاء، حيث تختلف في قدراتها (بشكل رئيسي المؤسسية والفنية والمتعلقة بالموارد البشرية) بهدف تحقيق انخراطها ومساهمتها المُرْضين في تنفيذ الاتفاقية.

- ارتقت العملية بالعلاقة بين الاتحاد والدول الأعضاء إلى ما هو أبعد من الدور الطبيعي للهيئة الاستشارية المرتبط أساساً بعملية الترشيح. فمن خلال هذه العملية يستطيع الاتحاد العمل بشكل بناء واستباقي أكثر لتطبيق أفضل للاتفاقية وربطها بذات الوقت مع الأولويات والمحددات الوطنية. ويشمل ذلك تعزيز القوائم الوطنية والإقليمية المؤقتة والتقييم المرتبط بالمواقع. لذلك يُتوقع أن تنظر الدول الأعضاء بإيجابية أكبر لعلاقاتها مع الاتحاد مما يتيح مزيداً من الحوار والتعاون البناء.
- تتيح العملية تحسين الاستفادة من الوقت والموارد المكرَّسة لتنفيذ اتفاقية التراث العالمي. وتحصل الدول الأعضاء على المشورة في مرحلة مبكرة حول اختيارها لمواقع التراث المحتملة قبل الترشيح وعلى المشورة والدعم الخاصين بقضايا السلامة والإدارة والحماية بعد الإدراج لكن قبل المخاطر المرتبطة بالتقارير عن الموقع أو حتى الإدراج في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.
- تتيح العملية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي وشركائهما إضافة إلى الأطراف الأخرى المهتمة التشارُك في المعلومات والتعاون على الأرض وتلافي أية تداخلات غير ضرورية أو نزاعات في التواصل مع الدول الأعضاء أو دعمها أو العمل معها. وهذا مهم تحديداً في البرامج والتدخلات التي ينفذها مركز التراث العالمي وأية مراكز أخرى من الفئة ٢ تابعة لليونسكو بالإضافة إلى وكالات الأمم المتحدة الأخرى المهتمة والناشطة في مجال التراث العالمي.
- بالرغم من كافة الجوانب الإيجابية المتقدم ذكرها قد تتعرض عملية الإرشاد المبكر لخطر التوقعات المفرطة من قبل الدول الأعضاء والتي تنشأ عن التباس محتمل بشأن دور الاتحاد كهيئة استشارية للجنة التراث العالمي. لذلك ينبغي التأكيد على توضيح الأدوار (وأشكال الانخراط المتصلة بها) خلال كامل عملية الإرشاد المبكر. ولا يجوز بأية حال اعتبار العملية طريقاً مختصراً أو ضمانة مسبقة لإدراج المواقع على قائمة التراث العالمي.

يشتمل هذا التقرير على معلومات عن اثنين من مكونات عملية الإرشاد المبكر:

- عدد معين من الحالات الدراسية للمواقع أو الدول الأعضاء أو الموضوعات التي انخرط فيها الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي. وتشمل هذه:
  - الحالة الدراسية لعملية الإرشاد المبكر لأهوار جنوبي العراق.
  - الحالة الدراسية لعملية الإرشاد المبكر لمحمية وادي رَم.
  - الحالة الدراسية للمنهجيات القائمة على الحقوق وروابطها ببرنامج التراث العالمي.
- عدد معين من الأنشطة الإقليمية لبناء القدرات والتدريب التي نُظمت بشكل مشترك من قبل الاتحاد والمركز استجابة للعديد من الاحتياجات التي تَبَيَّنَت خلال عمليات وضع التقارير المختلفة، وخاصة تلك التي طلبتها الدول الأعضاء خلال عملية وضع التقارير الدورية واجتماعات ضباط الارتباط الوطنيين والتقييمات الإقليمية التي نفذها الشركاء في البرنامج. وتشمل هذه أربعة أمثلة نُفذت خلال فترة وضع التقارير:
  - التدريب الإقليمي على إعداد ملف الترشيح وتطوير عبارة القيمة العالمية الاستثنائية، في البحرين عام ٢٠١٣.
  - التدريب الإقليمي على فعالية إدارة التراث العالمي باستخدام "حُزمة أدوات تعزيز تراثنا"، بالمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين عام ٢٠١٣.
  - التدريب الإقليمي على الأطر القانونية وإنفاذ القانون في مجال التراث العالمي، بالمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين عام ٢٠١٤.
  - مساق التدريب الإقليمي على التحليل العالمي المقارَن، بالمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في البحرين عام ٢٠١٥.

٤,٢ أهوار جنوبي العراق

(مقتبَس من وثيقة الحالة الدراسية للأهوار، Chaterlard and Abulhawa, ٢٠١٤).

في كانون ثاني/يناير ٢٠١٤ قَدَّم العراق باعتباره عضواً في اتفاقية التراث العالمي ترشيحه "أهوار جنوبي العراق: ملاذ التنوع الأحيائي والمشهد الطبيعي المتبقي لمدن بلاد ما بين النهرين" كموقع مختلط متسلسل للإدراج على قائمة التراث العالمي. وقد كانت هذه أول محاولة لدولة عربية لترشيح موقع مختلط ومتسلسل معاً وأول مرة يرشح فيها العراق موقعاً طبيعياً.

وبذات المستوى من الأهمية يقدم هذا الترشيح مثالاً نادراً على استفادة فِرق الإعداد الوطنية من برنامج مكثف للتدريب وبناء القدرات حيث تم الوصول إلى مستوى مرتفع من التعاون والتنسيق بين المختصين في التراث الطبيعي والثقافي. كما أتاح للاتحاد الدولي لصون الطبيعة -كهيئة استشارية للجنة التراث العالمي- فرصةَ تقديم إرشاد استشاري مبكر مكثف للدولة العضو في الاتفاقية من أجل إعداد ترشيح وفق قرار لجنة التراث العالمي رقم COM 14.A2 33 الفقرة 14 لعام ٢٠٠٩.

أخيراً وليس آخراً اعتُبر إعداد الترشيح أساساً أداة لزيادة الوعي لدى صُناع القرار العراقيين والعاملين بالتراث حول الجهود الكبيرة اللازمة لحماية وصون القيم التاريخية والثقافية والبيولوجية والهيدرولوجية للموقع المرشَّح.

التحديات

واجه إعداد دليل الترشيح في مراحله المبكرة عدة تحديات متعلقة بشكل رئيسي بالقضايا التالية:

- رداءة حالة التراث الطبيعي والثقافي للعراق الذي يعاني من الصراعات المتكررة وعدم استقرار الوضع السياسي.
- البُنية المؤسسية المتسمة بعدم وضوح السلطة على التراث الثقافي والطبيعي وعدم وجود نظام حوكمة وطني للتراث العالمي.
- ضعف عام في الوعي لدى صُناع القرار وعامة الناس بشأن اتفاقية التراث العالمي والاتفاقيات الأخرى الداعمة لحماية التراث الطبيعي والثقافي.
- القدرة الفنية المحدودة لدى أعضاء الفرق الوطنية المعينة لإعداد ملف الترشيح.
- ندرة الدراسات الحديثة عن الموقع المرشح.
- التمويل غير المنظم مما يقتضي إدخال تعديلات عديدة على ملف ومنهجية الإعداد.
- غياب الأمن في الدولة والذي أثر على عدة جوانب من إعداد الترشيح.

العملية المتبعة

أدت الخطوات التالية إلى الإتمام الناجح لملف الترشيح:

- إقامة شراكة استراتيجية بين المؤسسات الوطنية والمنظمات الدولية على أساس رؤية مشتركة لصون موقع تراث عالمي ذي قيمة عالمية استثنائية محتملة.
- من خلال هذه الشراكة: حشد تمويل دولي لإعداد الترشيح.
- جهود لتوعية صُناع القرار السياسي في الدولة حول اتفاقية التراث العالمي لضمان دعمهم وتبنيهم للترشيح.
- تشكيل مظلة وطنية مؤسسية (لجنة توجيهية) لإعداد الترشيح.
- في إطار دور الاتحاد الدولي لصون الطبيعة في عملية الإرشاد المبكر إعداد دراسة جدوى للقيم الطبيعية للموقع المقترح.
- استناداً لنتائج الدراسة: قيام عدة منظمات دولية وإقليمية ضمن نظام التراث العالمي بتطوير برنامج للتدريب وبناء القدرات يغطي كافة جوانب اتفاقية التراث العالمي وعملية الترشيح وملف الإعداد والتخطيط للإدارة بالإضافة إلى إعداد دراسات تقدم خلفية للمكونات الثقافية في الموقع المقترح.
- قيام الدولة العضو بتشكيل فِرَق تحضيرية وطنية للتراث الطبيعي والثقافي مكلفة بإعداد ملف الترشيح وتكون مسؤولة أمام اللجنة التوجيهية.
- تَبَنّي منهجية للتدريب والإرشاد تستخدم العربية لغةً أساسية وتشمل انخراط الخبراء الإقليميين والدوليين وبرنامج إعداد ذا مَسارَيْن للمكونات الطبيعية والثقافية مع وجود جلسات عمل مشتركة.

- مراجعة شاملة وتوسُّع في وصف الموقع المقترح على القائمة المؤقتة للعراق الذي استُخدم وَسْماً لملف الترشيح.
- إقرار ملف الترشيح النهائي من السلطات الوطنية المختصة.

الإنجازات الرئيسية

بالإضافة إلى الإتمام والتسليم الناجحين لملف الترشيح أدت عملية الترشيح إلى عدة نتائج هامة ساهمت في تعزيز قدرات العراق على تطبيق اتفاقية التراث العالمي، وهي:

- وضع آلية تنسيق واتصال وطنية ممثلة بلجنة توجيهية وطنية وزارية المشرفة على إعداد ملف الترشيح وتطوير نظام إدارة لصون القيم الطبيعية والثقافية للموقع المقترح.
- تسمية وإقامة أول متنزه وطني في العراق في أحد مكونات الموقع المرشح بالإضافة إلى تطوير إطار لإدارة كافة مكونات الموقع وفق متطلبات التراث العالمي.
- إقامة شراكة استراتيجية بين لجنة التوجيه والمنظمات البيئية الأهلية الرئيسية الناشطة في الأهوار أو إقليمها.
- تخصيص تمويل وطني ومناطقي لصون وإدارة المكونات الثقافية للموقع.
- تشكيل لجنة وطنية للتراث العالمي الطبيعي والثقافي تعتبر من بين اللجان الأولى من نوعها في المنطقة العربية، مهمتها توحيد وتنسيق الجهود الوطنية المرتبطة ببرنامج التراث العالمي وتناوُل القضايا في مواقع التراث العالمي القائمة في العراق وتلك المنوي ترشيحها للإدراج.
- فريق من أربعة عشر عضواً على وعي تام بمتطلبات وآليات برنامج ونظام التراث العالمي وقادرٍ على تحديث القائمة المؤقتة للعراق وإعداد ملفات الترشيح وتقديم المشورة حول قضايا صون وإدارة المواقع المدرجة بالفعل في قائمة التراث العالمي أو تلك التي ينوي العراق ترشيحها.
- وعيٌ أفضل لدى صُناع القرار في العراق والعاملين في التراث الطبيعي والثقافي من الحكومة والمجتمع المدني وقطاع كبير من الشعب العراقي بفضل الترويج الذي حظي به الترشيح منذ بداية العملية.
- تبيان أن الاتفاقيات الدولية ذات صلة بالاستجابة للأهداف الوطنية في موضوعات صون التراث وإدخال اتفاقية التراث العالمي واتفاقيات أخرى (مثل اتفاقية التنوع الأحيائي ورامسار) ضمن الاستراتيجيات القطاعية بما فيها خطط مراجعة التشريعات ذات العلاقة.
- أخيراً دور أوضح وأكثر فعالية للهيئتان الاستشاريتان، مركز التراث العالمي والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، في تعزيز البرنامج الوطني العراقي للتراث العالمي مع تقديم مشورة وإرشاد مباشرين قائمين على الاتجاهات العالمية والممارسات المُثلى باتساق مع الخصوصية والأولويات الوطنية.

الدروس المستفادة

يمكن لإعداد وترشيح "أهوار جنوبي العراق: ملاذ التنوع الأحيائي والمشهد الطبيعي المتبقي لمدن بلاد ما بين النهرين" أن يشكل جزءاً من إرشادات للممارسات المُثلى في عملية الإرشاد المبكر والتي لا يزال تنظيم دور الهيئات الاستشارية والفاعلين الآخرين في التراث العالمي كمركز التراث العالمي فيها في مراحله المبكرة. ويمكن تلخيص الدروس المستفادة في سياق التجربة المذكورة في هذا التقرير على النحو التالي:

١. اختيار الأسلوبية الملائمة

لا تـزال الأسـلوبية التعليميـة لتقديـم المشـورة والإرشـاد المبكريـن للـدول الأعضـاء المنخرطـة في ترشـيح موقـع للإدراج ضمـن الـتراث العالمـي تجريبيـةً وقائمـة عـلى نهـج التعلـم مـن خـلال العمـل والـذي سـيتم بالـضرورة تكييفـه لـكل سـياق. وانطلاقـاً مـن التجربـة المذكـورة في هـذا التقريـر يمكـن تقديـم المشـورة التاليـة للمَهـمات المشـابهة:

- يتمثـل أفضـل دعـم للإرشـاد المبكـر بـالأدوات الاسـتراتيجية مثـل المبـادئ التوجيهيـة العمليـة لتنفيـذ اتفاقيـة الـتراث العالمـي والدراسـات المواضيعيـة للـتراث العالمـي المُعـدَّة مـن قبـل الهيئـات الاستشـارية وأدلـة إعـداد الملفـات وغيرهـا مـن الوثائـق الرسـمية للـتراث العالمـي.
- ثمـة قيمـة مضافـة جليـة لإشراك مركـز إقليمـي مـن الفئـة ٢ مختـص بالـتراث العالمـي في العمليـة. وفي إطـار تفويـض مثـل هـذا الشريـك وضمـن اسـتراتيجية مركـز الـتراث العالمـي لبنـاء القـدرات بإمكانـه المسـاعدة في تحديـد وحشـد خـبراء إقليميـين داعمـين وتقديـم المعونـة اللوجسـتية والماليـة الضروريـة للاجتماعـات وورش العمـل وتوفـير بيئـة تعليميـة مكيفـة مـع اللغـة السـائدة والخصوصيـات المحليـة.
- مـن المناسـب في حالـة ترشـيح مختلـط أن ينخـرط كل مـن الاتحـاد الـدولي لصـون الطبيعـة والمجلـس الـدولي للآثـار والمواقـع في عمليـة الإرشـاد المبكـر وفـق أسـلوب منسَّـق لضـمان مسـتوى متكافـئ مـن مدخـلات التطويـر الفنـي وبنـاء القـدرات للمكونـات الطبيعيـة والثقافيـة مـن الترشـيح.

٢. انخراط المعنيين

يتنـوع نطـاق انخـراط منظـمات منظومـة نظـام الـتراث العالمـي في العمليـة البكـرة حسـب سياسـاتها الداخليـة. لكـن أحيانـاً ينطـوي انخـراط هـذه المنظـمات عـلى احتماليـة نشـوء نـزاع في الأدوار والمصالـح. وتنطبـق هـذه الإمكانيـة تحديـداً عـلى الهيئـات الاستشـارية ومركـز الـتراث العالمـي. لذلـك ينبغـي:

- فهـم عمليـة الإرشـاد المبكـر وتقديمهـا كأداة فنيـة -مـن ضمـن أدوات أخـرى فنيـة ومؤسسـية وسياسـية- داعمـة للـدول الأعضـاء في تنفيـذ اتفاقيـة الـتراث العالمـي.
- لـكل منظمـة أن تُعـرِّف بوضـوح نطـاق انخراطهـا في العمليـة وتُعـدَّ إرشـادات للخـبراء المنخرطـين وتُعْلـم الدولـة العضـو والـشركاء الآخريـن بهـذا النطـاق مبكـراً.
- الفصـل الواضـح بـين أدوار الخـبراء المقيِّمـين لملفـات الترشـيح بالنيابـة عـن الهيئـات والاستشـارية ودور المستشـارين والمدربـين في إطـار عمليـة الإرشـاد المبكـر وإعطـاء هـذه الأدوار لأشـخاص مختلفـين. ومـن سُـبل ضـمان المسـتوى الـلازم مـن الشـفافية إيـراد أسـماء كافـة الخـبراء المنخرطـين في أي مـن مراحـل تقديـم المشـورة والإرشـاد في ملـف الترشـيح.

3. التعاون بين الهيئات الاستشارية

قـد تتدهـور العلاقـات الحسـنة المُقامـة بـين المنظـمات المنخرطـة في عمليـة الإرشـاد المبكـر والدولـة العضـو في حـال قُيِّـم الترشـيح تقييمـاً سـلبياً مـن الهيئـات الاستشـارية و/أو كان قـرار لجنـة الـتراث العالمـي عـدم إدراج الموقـع المقـترح أو حتـى إرجـاء ترشـيحه. لذلـك ينبغـي عـلى المنظـمات المنخرطـة في عمليـة الإرشـاد المبكـر أن:

- تضمـن حُسـن إدارتهـا لتوقعـات الدولـة العضـو. ينبغـي تحديـداً أن تمتنـع عـن تقديـم أي التـزام أو إعطـاء إشـارة عـلى أن انخراطهـا سـيزيد مـن فـرص الموقـع المرشـح في الإدراج عـلى قائمـة الـتراث العالمـي. بـل عليهـا باسـتمرار تذكـير الدولـة العضـو بنطـاق المَهمـة القادمـة وصرامـة متطلبـات الـتراث العالمـي واسـتقلالية عمليـة التقييـم.
- تَذكُـر بوضـوح أن مشـورتها ليسـت توجيهـاً، وأنـه مهـما كان القـرار الـذي تتخـذه الدولـة العضـو بشـأن المشـورة المقدمـة مـن المنظمـة تبقـى هـذه الدولـة مسـؤولة تمامـاً عـن تطويـر مضمـون ملـف الترشـيح وعـن المنتَـج النهـائي.
- تُذِّكـر الـدول الأعضـاء باسـتمرار أن التركيـز النهـائي للترشـيح هـو تعزيـز صـون الموقـع وأنـه سـواء أُحيـل الترشـيح أو أُرجـئ فـإن ذلـك لا ينبغـي اعتبـاره توبيخـاً بـل فرصـة لتحسـين الملـف وصـون الموقـع.

٤,٣ محمية وادي رَم

(استناداً إلى عدة تقارير بعثات، وضعها: *Abulhawa et al.*, ٢٠١٣-٢٠١٤)

أدرجت لجنة التراث العالمي خلال جلستها الخامسة والثلاثين في عام ٢٠١١ محمية وادي رَم على قائمة التراث العالمي كموقع مختلط وفق المعايير ٣ و٥ و٧. وبناء على هذا الإدراج طلبت اللجنة من الدولة العضو (الأردن) دعوة مركز التراث العالمي والهيئات الاستشارية للقيام ببعثة ميدانية لتقييم استجابة هذه الدولة والمتابعة لمجموعة التوصيات التي وضعتها اللجنة عند الإدراج. كان الموعد المحدد لزيارة البعثة في أواخر عام ٢٠١٣ ثم تَمَّت في شهر أيار/مايو ٢٠١٤.

وبالنظر إلى أن وادي رَم هو أحدث المواقع المدرجة من المنطقة العربية وفي ضوء الخبرات والقدرات المحدودة لدى سلطة إدارة الموقع في مجال إدارة التراث العالمي فقد تبنى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بالتعاون مع مكتب اليونسكو في عَمان برنامجاً مشتركاً للدعم الفني موجه لفريق موقع وادي رَم والوحدات المعنية في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة. وقد اشتملت العملية على بعثتين موجهتين للموقع (اشتملتا على زيارات ميدانية وورش عمل للموظفين واجتماعات للمعنيين). وقد نُفذت البعثتان قبل وبعد البعثة الميدانية لمركز التراث العالمي وذلك في تشرين أول/أكتوبر ٢٠١٣ وكانون أول/ديسمبر ٢٠١٤. تمثلت غايات البعثتين في ما يلي:

- الاطلاع على التقدم المُحرَز حتى تاريخه في تنفيذ التوصيات المقدمة من لجنة التراث العالمي إلى السلطة المحلية وتقييمه.
- تقديم المشورة اللازمة حول متطلبات الهيئات الاستشارية من البعثة الميدانية لمركز التراث العالمي ومناقشة استعدادية الدولة العضو لتنظيم هذه البعثة.
- التركيز الخاص على تطوير خطة عمل محددة لتفعيل تنفيذ الخطة الجديدة لإدارة الموقع.
- المتابعة لنتائج البعثة الميدانية لمركز التراث العالمي والأعمال اللازمة لتنفيذ توصياتها.

شارك معنيون رئيسيون في البعثتين بما فيهم فريق إدارة الموقع من سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ودائرة الآثار العامة ووزارة السياحة والآثار والبرنامج الإقليمي للتراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وفريق المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي وفريق مكتب اليونسكو في عَمان.

وتتمثل أهم القضايا والتحديات التي تواجه الاستجابة الوافية لمتطلبات اتفاقية التراث العالمي من قبل سلطة الإدارة والدولة العضو كما حددها الشركاء في ما يلي:

سياسياً:

- عدم استقرار الأوضاع السياسية في الجوار الإقليمي، وإعطاء الأولوية -وطنياً- للمحافظة على السلم الأهلي وتجنب النزاعات المحلية المرتبطة بتعزيز إنفاذ القانون في الموقع في ما يتعلق بإدارة السياحة والأنشطة البشرية الأخرى.
- التغير غير المتوقع (لكن ربما المؤقت) في الاستقلالية القانونية والمؤسسية لسلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة، أي إعادة ربطها بالحكومة المركزية بدلاً من بقائها منطقة اقتصادية خاصة مستقلة، مما ينعكس بقوة على قدرتها على اتخاذ القرارات وتخصيص الموارد.
- أوجه القصور القانونية المرتبطة بالنظام الساري والإطار التشريعي لمحمية وادي رَم والتي غدت مشكلة متنامية تُبرز الحاجة العاجلة للتعديل والتطوير.

اقتصادياً:

- المرتبة المتدنية جداً لبرامج الصون في الأردن عامة وفي سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة على جدول المخصصات والاستثمارات الحكومية.
- اقتصار الإنفاق الحكومي في وادي رَم على التكاليف التشغيلية مع حَد أدنى من الإنفاق الرأسمالي على أي نشاط تطويري (محمية وادي رَم كموقع تراث عالمي مثال جَليّ على ذلك).
- التراجع الكبير في الاقتصاد المحلي بسبب عدم الاستقرار السياسي (مثلاً الانخفاض المفاجئ في أعداد الزيارات السياحية إلى أقل من ٥٠٪ مقارنة بالمعدل في العقد الماضي) مما يقلل من قدرة السلطة المحلية على التنفيذ الفعال لخطة الإدارة.

- الهبوط في الدخل السياحي الذي ينعكس أيضاً سلبياً على قدرة إدارة الموقع على التفاوض لتحسين المخصصات من سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة.

اجتماعياً:

- ارتفاع مستويات النزاعات المحلية على الموارد الشحيحة خاصة ما يتعلق بالسياحة (مثلاً قضايا تطوير قرية وادي رَم كحيازات وتخصيصات الأراضي).
- ارتفاع مستويات الفقر بفعل زيادة معدلات التضخم والبطالة.
- الاعتماد الكبير للعوامل الاجتماعية على العوامل المحلية والاقتصادية حيث تشكل هذه الأخيرة المحرك الرئيسي للمُحدِّدات المحلية.

فنياً:

- الخبرة المحدودة لدى إدارة الموقع والفريق الفني في مجال تنفيذ برنامج التراث العالمي.
- الافتقار للكادر المتخصص في المهارات الفنية المرتبطة بالتراث العالمي والقيمة العالمية الاستثنائية للموقع، تحديداً في الجيولوجيا والجيومورفولوجيا (علم أشكال الأرض) والتراث الثقافي المرتبط بفن الخط والنقوش وذلك من حيث الأبحاث والرصد والصون.
- قدرات الاتصال المحدودة فنياً ولغوياً.

أدت عملية بناء القدرات إلى تبني سلسلة من الأنشطة والتدابير الموجهة جميعاً لتعزيز قدرة الموقع على التعامل الفعال مع متطلبات اتفاقية التراث العالمي وتوصيات اللجنة. تحديداً اتفق الشركاء على ما يلي:

- ضمان الحصول على التبني المكتوب لخطة الإدارة المتكاملة بشكل أساسي من طرف سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة وعلى المستوى الوطني.
- توضيح الأدوار المؤسسية في وادي رَم خاصة في ما يتعلق بإنفاذ القانون والرصد.
- إزالة كافة مصادر تضارُب المصالح المتعلقة بالتخطيط لوادي رَم وإدارته.
- البدء بإدارة الموقع انطلاقاً من المنطقة العازلة ثم باتجاه الداخل مع التطوير العاجل لتشريعات خاصة بالمنطقة العازلة.
- تطوير وتبني أنظمة خاصة بنمو قرية وادي رَم.
- إعادة تصميم برنامج إدارة الزيارات وتضمينه أنشطة محددة تتعلق بتحسين التسويق والترويج.
- حظر كافة أعمال التنقيب غير المضبوطة مع تبني بروتوكول معين للبحث العلمي قائم على قاعدة بيانات دقيقة ومدعوم ببرنامج رصد طويل الأمد فعال.
- تبني نظام إدارة إستشرافي يقوم على التقدير السليم للخطر.
- بناء قدرات الفِرق المحلية في إنفاذ القانون وكسب التأييد والتوعية العامة والرصد.
- إقامة آليات تنسيق في الموقع ومَنابِر لإشراك المعنيين بما في ذلك إعادة تفعيل لجنة إدارة الموقع.

تمثلت التوصيات المحددة المتصلة بتقرير الرصد الصادر عن مركز التراث العالمي في ما يلي:

توصية ١ بشأن التنسيق المؤسسي:

- التفعيل العاجل لمذكرة التفاهم بين سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ودائرة الآثار العامة.
- الترشيح الفوري لمراكز تنسيق من سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ومن دائرة الآثار العامة.
- تبني آلية تنسيق واضحة لتنفيذ مذكرة التفاهم.
- الحاجة الماسة لعقد اجتماع استراتيجي مع مسؤولين كبار من سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة ودائرة الآثار العامة لتبني استراتيجية واضحة وبرنامج عمل لوادي رَم.
- إعداد تقارير نصف شهرية من قبل مجموعة التنسيق لتسليمها لصُناع القرار.
- إعداد خطة إعلامية لكسب الدعم العام والسياسي لوادي رَم.

توصية ٢ بشأن التوثيق وأعمال الجرد المرتبطة بالموقع:

- اتفق المشاركون في الورشة على وجود تقدم أُحرِز في هذه التوصية.
- إتمام إقامة وحدة توثيق في الموقع.
- ربط برنامج التوثيق بقواعد بيانات القيم الثقافية والطبيعية.

توصية ٣ بشأن تطوير قاعدة بيانات:

- التبني الفوري لخطة عمل مفصلة لتطوير قاعدة البيانات.
- التنفيذ الفعال لمذكرة التفاهم (أنظر أيضاً توصية ١ أعلاه).

توصية ٤ بشأن خطة الإدارة:

- التبني العاجل لخطة عمل لعام ٢٠١٥.
- تبني برنامج تنفيذي لخطة الإدارة المتكاملة (خمسة أعوام).
- الحاجة إلى مراجعة جزئية للمكون الثقافي في خطة الإدارة.

التوصيتان ٥ و٦ بشأن نظام الرصد:

- تطوير وتبني نظام لرصد الموقع فور إتمام الجرد.
- إطلاق رصد الموقع في عام ٢٠١٦.
- توظيف وبدء عمل ممثل لدائرة الآثار العامة في الموقع.
- تطبيق رصد للمواقع الأثرية يقوده المجتمع.

التوصيات ٧-٩ بشأن إدارة السياحة وإنفاذ القانون:

- تشكيل مجموعة عمل من المعنيين مختصة بقضية التخييم غير القانوني.
- إعداد مقترح لضبط الوصول السياحي إلى الموقع.
- تطوير بديل ناجع للتخييم غير القانوني.
- تبني حوار للمعنيين حول برنامج السياحة يشمل تحليلاً محدثاً للمعنيين ومراجعة لنقاط الوصول وتوجيه السياح.
- إعداد مجموعة واضحة من الأدوار لوزارة السياحة والآثار في الموقع والمنطقة العازلة.
- وضع نظام دوريات ميدانية للمنطقة العازلة.
- إعادة تفعيل إدارة الموقع مع تركيز خاص على تطوير السياحة وإدارة الزيارات.

٤,٤ المنهجيات القائمة على الحقوق في التراث العالمي

(استنادا إلى مطبوعات وحالات دراسية للمجلس الدولي للآثار والمواقع وشركائه، وضعها: *Larsen et al.*, ٢٠١٤)

في عام ٢٠١٤ عُقدت في أوسلو بالنرويج ورشة عمل على مدار ثلاثة أيام حول المنهجيات القائمة على الحقوق والتراث العالمي. نظم هذه الورشة فرع المجلس الدولي للآثار والمواقع بالنرويج بدعم من الحكومة النرويجية وبالتعاون مع الاتحاد الدولي لصون الطبيعة. وقد مُثِّلت المنطقة العربية في الورشة بخبير واحد قدم حالة دراسية عن محمية وادي رَم.

وقد جاءت هذه الورشة في إطار تعاون الهيئات الاستشارية في مبادرة "هدفنا المشترك" وضمن مشروع "بناء القدرات لدعم المنهجيات القائمة على الحقوق في اتفاقية التراث العالمي: التعلم من الممارسة". وقد هدفت لترويج تطبيق منهجيات الممارسات الحسنة في الحقوق وأوضاعها التمكينية في ما يتعلق بالتراث العالمي ولتطوير وترويج أدوات ممكنة من شأنها المساعدة في أعمال الترشيح وعمليات حالة الصون بالإضافة إلى العمل العام للهيئات الاستشارية لضمان مراعاة قضايا الحقوق ضمن المكونات المختلفة لاتفاقية التراث العالمي. وقد تمحورت أهم الأسئلة التي طُرحت خلال الورشة حول ما يلي:

- ما الدروس التي برزت حول كيفية تناوُل الحقوق في مختلف مواقع التراث العالمي؟
- ما الظروف المُمَكِّنة والفرص المحددة لتمتين النهج القائم على الحقوق؟
- ما فرص العمل للهيئة الاستشارية في دعم وتيسير النهج القائم على الحقوق الفعال؟

تالياً مقتطف من التقرير عن الحالة الدراسية لوادي رَم:

دروس من المنطقة العربية

تناوُل تعقيدات الحقوق: وادي رَم، الأردن

> وادي رَم المُدرج على قائمة التراث العالمي في عام ٢٠١١ أكبر منطقة محمية في الأردن، وهو ذو خواص عديدة وتحديات محددة في موضوع المنهجيات القائمة على الحقوق. وقد طُوِّرت هيئات لا مركزية تتمتع بسلطة اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الموارد، كما طُوِّرت أُطر قانونية وإدارية تُراعي شواغل المجتمع. إلا أن تضارُب المصالح وتحديات الإنفاذ وعدم التأكد السياسي تمثل تحديات أمام ضمان البناء الفعال للقدرات والتوازن في التمثيل وصناعة القرار. وتُوصي الحالة الدراسية بمراجعة نظم الحوكمة والاستثمار في القيادة وبناء القدرات على أساسٍ من انخراط المجتمع والمنهجيات القائمة على الحقوق.
>
> تستند على الحالة الدراسية التي وضعها: *Tarek Abulhawa*, ٢٠١٤.

حضر ورشة العمل أكثر من ثلاثين خبيراً دولياً من أنحاء العالم يمثلون مختلف الحقول والمناطق الجغرافية المتصلة بالتراث العالمي. وقد طُوِّرت وثيقة خاصة (تقرير المشروع) عن المبادرة التي عنوانها "بناء القدرات لدعم المنهجيات القائمة على الحقوق في اتفاقية التراث العالمي: التعلم من الممارسة".

وقد تُرجم تقرير الورشة إلى العربية من قبل الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بالتعاون مع خبير إقليمي حضر الورشة وذلك كمساهمة في المعرفة الإقليمية الخاصة بإدماج المنهجية القائمة على الحقوق ضمن البرنامج الإقليمي للتراث العالمي بهدف تمكين جمهور أكبر في مجتمع الصون بالإقليم من الاطلاع على هذه المطبوعة الهامة.

يمكن لتناوُل المنهجية القائمة على الحقوق ضمن سياق إقليمي كالمنطقة العربية -مع كافة تحدياتها والاجتماعية والاقتصادية- أن يُشكِّل أداة هامة في ترويج منهجيات أكثر شمولية في صون التراث والتنمية المستدامة.

٤,٥ البرنامج التدريبي الإقليمي في التراث العالمي

أصبحت دول عديدة اليوم في مختلف بقاع العالم تستثمر الوقت الطويل والموارد البشرية والمالية الكبيرة لتحقيق اعتراف واسع بتراثها من قبل الأمم والدول الأخرى. وتجري استثمارات كبيرة في بناء القدرات والتدريب من قبل الأقاليم والدول الأعضاء بهدف تعزيز انخراطها في تنفيذ اتفاقية التراث العالمي. في عام ٢٠١٣ وفي إطار البرنامج المشترك للاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي نَفَّذ البرنامج الإقليمي للتراث العالمي التابع للاتحاد والمركز تقييماً إقليمياً لاحتياجات التدريب بهدف تحديد الاحتياجات ذات الأولوية من بناء القدرات والمتطلبات اللازمة لتعزيز قدرة الإقليم على تطبيق اتفاقية التراث العالمي والاستجابة لها. وكنتيجة لهذا التقييم نُظِّمت سلسلة من أنشطة التدريب الإقليمية تناولت الأولويات التي حددها المعنيون الإقليميون والمجموعات المستهدفة. وقد تمثلت الأولويات الخمس الأولى التي اشتمل عليها برنامج بناء القدرات عليها في ما يلي:

- تحسين القوائم المؤقتة الوطنية استجابةً للفجوات العالمية والأولويات الإقليمية والاستعدادية الوطنية. وقد اشتمل ذلك على إجراء مراجعة استراتيجية للقوائم المؤقتة للإقليم من حيث توجيه القيمة العالمية الاستثنائية والشمولية والتمثيلية والقدرات الفنية الوطنية. كذلك نُوقش إطار تعاون إقليمي حول تنسيق القائمة المؤقتة والنَّظْم الاستراتيجي للوصول إلى موضوعات ومناطق جغرافية ذات أولوية إقليمية.
- تعزيز كفاءة إدارة مواقع التراث العالمي في المنطقة العربية. اشتمل ذلك على تطوير إطار إقليمي لنظام رصد إقليمي للتراث العالمي الطبيعي ليكون متوافقاً تماماً مع العمليات والإرشادات العالمية. كذلك نُوقش برنامج بناء قدرات إقليمي في إدارة التراث العالمي والرصد المُستجيب للأولويات والخصوصيات الوطنية ورُوِّج لتطبيقه.
- تمتين القدرات الإقليمية حول الإنفاذ الفعال للقانون في ما يخص التراث العالمي. اشتمل هذا المكون على إطار لبرنامج إقليمي لحشد التأييد موجه نحو صُناع السياسات لتعزيز التراث العالمي الإقليمي. إضافة إلى ذلك تم مناقشة وترويج إطار للمطبوعات الإقليمية حول التراث العالمي والترتيبات التنظيمية وأدوات وآليات الإنفاذ الفعال.
- تدعيم الفهم الإقليمي للتحليل العالمي المقارن وتطبيقه كمُكوِّن رئيسي في إعداد ملفات الترشيح الجديدة. وتم التركيز بشكل خاص على استطلاع آفاق التعاون عبر الحدود في مجال التراث العالمي المؤدي إلى تحقيق حُجَج أقوى للقيمة العالمية الاستثنائية للتراث العالمي.
- ترويج التعاون الإقليمي والاتصال وتبادل المعرفة والتعلم المشترك عن التراث العالمي. ويتمثل التركيز الرئيسي هنا في إقامة شبكة تعلم إقليمية لخبراء ومختصي التراث العالمي تتبناها الشراكة بين الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي.

ولتحقيق هذه النتائج نُظِّمت أربع ورش عمل إقليمية من قبل الاتحاد والمركز خلال الفترة ٢٠١٣ - ٢٠١٥. وقد تناول كل نشاط تدريبي نتيجة واحدة من النتائج المنتظرة من برنامج التدريب الإقليمي في حين كانت النتيجة الخامسة المتعلقة بتدعيم التعاون الإقليمي والتعلم المشترك (بما يشمل الشبكة الإقليمية لخبراء ومختصي التراث العالمي) موضوعاً مشتركاً في كافة ورش العمل الأربع التي عُقدت.

وتالياً خلاصة لإطار العمل الذي تبنته كل من ورش العمل هذه مع نتائجها وتوصياتها الرئيسية. كذلك فقد أُوردِت ملاحظة عن شبكة الخبراء الإقليمية في نهاية هذا القسم. تَبَنَّت الورش جميعاً نهجاً موحداً لتنفيذها يقوم على:

- نشر خبرة إقليمية لتيسير نقاش إقليمي وتعلم مشترك حول تطبيق فعالية الإدارة والرصد.
- تبني أسلوبية تشاركية تدمج الدور التيسيريّ للخبراء الدوليين/الإقليميين مع مدخلات فنية وطنية وإقليمية مباشرة.
- تطبيق نهج للرعاية/الإرشاد والتعلم المشترك بين المدربين والمشاركين.

ورشة عمل عن القوائم المؤقتة والقيم العالمية الاستثنائية وملفات الترشيح

الزمان: ١-٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ المكان: المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي - البحرين

المشاركون: ثمانية عشر مشاركاً من إحدى عشرة دولة:

الأردن، البحرين، تونس، الجزائر، العراق، عُمان، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، اليمن

الغايات:

- تقييم القدرات الإقليمية في إعداد قوائم مؤقتة فعالة ومنسقة وطنياً/إقليمياً وروابطها بعملية الترشيح.
- تطوير وتبني عملية وضع قوائم مؤقتة في المنطقة العربية مستندة إلى القيمة العالمية الاستثنائية وقائمة على الاتجاهات الدولية والأولويات والممارسات المثلى.
- تبني برنامج إقليمي لبناء القدرات في مجال القوائم المؤقتة وعمليات الترشيح قائم على المشاركة العملية وذلك من خلال الروابط الثنائية والتدريب العملي التخصصي.
- تنفيذ تدريب عملي على تطوير القوائم المؤقتة (لدول معينة) المستند على القيمة العالمية الاستثنائية.
- الاتفاق على برنامج إقليمي لفعالية القوائم المؤقتة.

النتائج الرئيسية:

- إجراء مراجعة نظرية للقوائم المؤقتة في ضوء الإرشادات العالمية لليونسكو والاتحاد الدولي لصون الطبيعة.
- تقديم نخبة من المنهجيات الوطنية في القوائم المؤقتة.
- تنفيذ تقييم ذاتي سريع لفعالية القوائم المؤقتة من حيث الربط الاستراتيجي والتوافق مع تطوير ملف الترشيح والتناغم على المستويين الوطني والإقليمي.
- تقديم الاتجاهات والمنهجيات والممارسات العالمية المثلى في مجال القيم العالمية الاستثنائية والقوائم المؤقتة وعلاقتها بتطوير ملف الترشيح.
- تقديم الممارسات المثلى في كتابة عبارات القيمة العالمية الاستثنائية وإبراز المنظور الإقليمي.
- تقديم نخبة من الممارسات المثلى في كتابة بيانات القائمة المؤقتة.
- تطبيق إرشادات الممارسات الحسنة في عبارات القيمة العالمية الاستثنائية في الإقليم – دول مختارة.
- تنفيذ تدريب تطبيقي في تطوير عبارة القيمة العالمية الاستثنائية لمواقع مختارة.
- تطبيق الممارسات الحسنة في بيانات القائمة المؤقتة في الإقليم – دول مختارة.
- تنفيذ تدريب تطبيقي في تطوير بيانات القائمة المؤقتة.
- تَبيُّن الأولويات الوطنية والإقليمية في بناء القدرات في مجالات القيم العالمية الاستثنائية والقوائم المؤقتة وملفات الترشيح بما في ذلك مقترح لبناء قدرات إقليمي حول القيمة العالمية الاستثنائية والقوائم المؤقتة الموجهة نحو الترشيح.
- مناقشة والتوافق على خطة متوسطة المدى لبرنامج تعاون إقليمي حول فعالية وتنسيق القائمة المؤقتة مُيسَّر من الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي.

ورشة عمل عن فعالية إدارة مواقع التراث العالمي

الزمان: ٧-١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣ المكان: المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي - البحرين

المشاركون: ستة عشر مشاركاً من عشر دول:

الأردن، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، تونس، سوريا، العراق، عُمان، لبنان، مصر، اليمن

الغايات:

- إدخال مفاهيم وتطبيقات فعالية الإدارة للتراث الطبيعي.
- تقييم المعرفة والخبرة الإقليمية في مجال فعالية الإدارة.
- إدخال أدوات فعالية الإدارة للتراث العالمي الطبيعي وعلاقتها بالمناطق المحمية.
- تنفيذ تدريب تطبيقي في استخدام أدوات "تعزيز تراثنا" للإقليم.
- إدخال تقييم النظرة الاستشرافية للصون الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.
- تيسير التعاون والتشبيك الإقليميين والتشارك في المعرفة حول تطبيق ورصد فعالية الإدارة.

النتائج الرئيسية:

- إدخال مبادئ ونظريات فعالية الإدارة.
- شرح وثاقة صلة فعالية الإدارة باتفاقية التراث العالمي في اليونسكو مع التركيز على "تعزيز تراثنا".
- شرح وثاقة صلة فعالية الإدارة ببرنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة.
- تقديم التجارب الإقليمية في فعالية الإدارة للمناطق المحمية ومواقع التراث العالمي.
- تَبيُّن الفجوات والأولويات في القدرات الإقليمية.
- إدخال أدوات فعالية الإدارة من تقييم النظرة الاستشرافية للصون الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وتقديم أمثلة على الممارسات المثلى.
- مناقشة الاتجاهات والدروس العالمية المستفادة من البرامج المتصلة بفعالية الإدارة.
- تيسير تمرين تطبيقي لاستخدام أدوات فعالية الإدارة على دول مختارة.
- إجراء عصف ذهني عن وثاقة صلة أدوات فعالية الإدارة بالسياقات الوطنية/الإقليمية وفائدتها.
- تَبيُّن أولويات بناء القدرات في المنطقة العربية في مجال فعالية الإدارة.
- تطوير وتبني إطار عمل إقليمي للتعاون والاتصال والتنسيق بشأن التراث العالمي الطبيعي.
- تطوير خطة عمل للاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي لبناء القدرات والتعاون الإقليميين حول فعالية الإدارة والتراث العالمي الطبيعي.

ورشة عمل عن بناء القدرات الإقليمية للإنفاذ الفعال للقانون في التراث العالمي

الزمان: ٢٣-٢٥ تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠١٣ المكان: المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي - البحرين

المشاركون: عشرة خبراء ومختصون إقليميون من

الأردن، البحرين، تونس، العراق، ليبيا، مصر، اليمن

الغايات:

- تقييم القدرات الإقليمية في حوكمة التراث العالمي وأُطر الإنفاذ التشريعية والقانونية.
- إدخال الممارسات المثلى والدروس الدولية والإقليمية المستفادة في مجال الإنفاذ الفعال للقانون في مواقع التراث العالمي والمناطق المحمية.
- تنفيذ تقييم سريع لأُطر وآليات إنفاذ القانون وأدوات إنفاذ القانون لمواقع تراث عالمي قائمة باستخدام الإرشادات والأدلة المتبعة دولياً.
- تصميم خطة عمل إقليمية لتعزيز التعاون الإقليمي والقدرات الوطنية في مجال إنفاذ القانون والتراث العالمي.

النتائج الرئيسية:

- تقديم أُطر عالمية لإنفاذ القانون في المناطق المحمية ومواقع التراث العالمي.
- إدخال البرنامج العالمي للاتحاد الدولي لصون الطبيعة الخاص بإنفاذ القانون والدروس المستفادة والممارسات المثلى.
- تنفيذ تحليل إقليمي لنقاط القوة والضعف والفرص والأخطار (SWOT Analysis) في الحوكمة وأطر التشريعات وإنفاذ القوانين في مواقع التراث العالمي/المناطق المحمية.
- تقديم التجارب الوطنية في ترتيبات إنفاذ القانون (قصص النجاح/التحديات) في مجال التراث العالمي.
- تقديم ومناقشة أداة فنية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة مرتبطة بِعَين الموقع تتعلق بإنفاذ القانون ثم تطبيق الأداة على عدد معين من المواقع.
- مناقشة الأولويات الوطنية في إنفاذ القانون والتراث العالمي.
- تبني خطة عمل إقليمية/مجموعة توصيات للاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في مجال بناء القدرات والتشبيك والتعاون الإقليمي.

ورشة عمل عن تطوير تحليل عالمي مقارن للتراث العالمي

الزمان: ٢٣-٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٥ المكان: المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي - البحرين

المشاركون: أحد عشر خبيراً ومختصاً إقليمياً من

الأردن، الإمارات العربية المتحدة، تونس، سوريا، عُمان، قطر، لبنان، موريتانيا،

الغايات:

- تزويد المشاركين بالمهارات والمعرفة اللازمة لتجنب المشكلات الشائعة والتطوير الناجح لتحليل عالمي مقارن.
- إدخال المفاهيم والإجراءات ومصادر المعلومات المتقدمة المتعلقة بإعداد التحليلات العالمية المقارنة.
- إدخال كيفية جمع البيانات والمعلومات العلمية ذات الصلة لدعم إجراء مقارنات مُحْكمة.
- إدخال منهجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة – المركز العالمي لرصد صون الطبيعة في "منهجية التحليل المقارن لترشيحات التراث العالمي وفق معايير التنوع الأحيائي (المستخدمة كمرجع رئيسي).
- تمكين المشاركين من تناوُل التحديات معاً والحوار حول القضايا المرتبطة بسياقهم الخاص.

النتائج الرئيسية:

- تقديم نظرة عامة على النهج القائم على القيمة بما في ذلك استذكار لمفاهيم القيم والسمات.
- مناقشة القيمة العالمية الاستثنائية كمسوِّغ رئيسي لترشيح محتمل.
- تحليل معايير تقييم القيمة العالمية الاستثنائية.
- إدخال مفاهيم التحليل العالمي المقارن بدءاً بالمفهوم العام بما يشمل التحليل المقارن لترشيحات متسلسلة.
- مناقشة المشكلات وأوجه سوء الفهم الشائعة في ما يتعلق بالتحليل العالمي المقارن.
- التوسُّع في الروابط بين التحليل العالمي المقارن وسلامة الموقع.
- تقديم ومناقشة وتحليل أدوات للتحليل العالمي المقارن وفق كافة المعايير الطبيعية.
- شرح دور برنامج الأمم المتحدة للبيئة – المركز العالمي لرصد صون الطبيعة في التحليلات العالمية المقارنة المتصلة بالمعيارين ٩ و١٠.
- مناقشة منهجية المركز العالمي لرصد صون الطبيعة في التحليل العالمي المقارن بما يشمل أوجه القوة والضعف.
- تنفيذ تمرين عملي على جمع البيانات للتحليل العالمي المقارن بما في ذلك التصنيفات الجغرافية-الأحيائية العالمية وأولويات الصون وقاعدة البيانات العالمية عن المناطق المحمية.
- تنفيذ تمرين عملي عن فحص التمثيل والأولوية وبما يشمل استطلاع البيانات بصرياً وتحديد المواقع باستخدام الأسئلة.
- تنفيذ تمرين عملي عن وفرة الأنواع الحية بما يشمل البحث في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة وتقييم الأنواع الحية في المواقع.
- إجراء المتدربين لتمرين لحالة دراسية ثلاثية باستخدام أمثلة حقيقية من المنطقة.
- تَبيُّن المتطلبات الإقليمية من القدرات في التحليلات العالمية المقارنة وتبني خطة عمل إقليمية لاستيفائها.

٤,٦ ملاحظات عن تأسيس شبكة إقليمية لخبراء ومختصي التراث العالمي الطبيعي

تمثلت إحدى التوصيات المتفق عليها والمنبثقة عن معظم أنشطة بناء القدرات الإقليمية في مجال تعزيز قدرة الإقليم على تنفيذ اتفاقية التراث العالمي في الحاجة الماسة لتأسيس شبكة إقليمية فعالة ناطقة بالعربية للخبراء والمختصين. وقد لاقت هذه الفكرة قبولاً حسناً لدى الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي حيث أعلنا استعدادهما لتبني المبادرة كغاية استراتيجية وإحدى التدابير ذات الأولوية.

وقد استندت مُوجِبات تأسيس هذه الشبكة الإقليمية إلى ما يلي:

- أدت الأنشطة الإقليمية لبناء القدرات إلى استثمار كبير في قدرات الإقليم في مجال الموارد البشرية. وقد استفاد عشرات من الخبراء والمختصين الإقليميين من البرنامج المتعدد الأعوام، وقد أبدى عددٌ كبيرٌ منهم اهتماماً وكفاءة في المساهمة في الاستراتيجية الإقليمية للتراث العالمي.
- إدراك الأهمية المتساوية لكل من تنظيم الأنشطة الإقليمية لبناء القدرات والإرشاد الفردي على المستوى الوطني في مجال تطوير التحليل العالمي المقارن.
- يتطلب تعقيدُ عمليات التحليل العالمي المقارن تحسينَ معايير وإجراءات اختيار الخبراء والمختصين المشاركين. ينبغي للخبراء الفنيين الوطنيين الانخراط مع المنسق المعتمد والممثلين الرسميين لتحقيق التوازن المُرتَقَب في صناعة القرار والكفاءة الفنية.
- يتطلب التقديم النظري للمفاهيم والإجراءات متابعة أوثق على مستوى الدولة أو مستوى الموقع. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير عمليات توجيه/إرشاد فنية مدعومة من البرنامج الإقليمي.
- ينبغي لبرنامج "طبيعة" استثمار ميزته التنافسية في تبني نهج "اللغة الواحدة" للبرنامج الإقليمي للتراث العالمي. ومن شأن التوسع في استخدام اللغة العربية مدعوماً بشبكة خبراء ومختصين ناطقة بالعربية ومنتجات معرفية ملائمة إتاحة المجال لتأثير أوضح على قدرة الإقليم في تطبيق اتفاقية التراث العالمي.
- يتوجب تبني عملية دعم متكافئة قوية (من دولة عربية إلى دولة عربية أخرى) في مجال التدريب والتوجيه والإرشاد. ويمكن تعزيز هذه العملية بتأهيل الشبكة الإقليمية للخبراء والمختصين المُنتظَرة ببرنامج متقدم في "تدريب المدربين" لدعم الكفاءات النظرية والفنية لأعضائها.

وبعد نقاشات ومداولات عديدة تم الاتفاق على أن أفضل مظلة للشبكة المنتظَرة هي مجموعة اختصاصيي التراث العالمي المشكَّلة حديثاً في إطار المفوضية العالمية للمناطق المحمية في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة. وبالرغم من التوجه المؤسسي القوي لا زال التقدم في تطوير مجموعة الاختصاصيين بطيئاً مما يؤثر على التقدم المُحْرَز في تمتين الشبكة الإقليمية. حالياً لا زال تفعيل الشبكة الإقليمية بانتظار تفعيل برنامج المفوضية العالمية للمناطق المحمية.

٥. استنتاجات وتوصيات

يلخص هذا القسم الاستنتاجات الرئيسية حول مختلف العناصر التي قُدِّمت وحُللت ونوقِشت في تقرير "طبيعة ٢" ويقوم الأسلوب في هذا اقسم على تقديم خلاصة استراتيجية واحدة لكل من العناوين الواردة في التقرير متبوعة بعدد من التوصيات العملية والموجهة نحو الأنشطة بهدف إعطاء مجموعة من الأفكار والاقتراحات القابلة للتطبيق لدراستها من قِبل مديري البرنامج مع مراعاة صلاحيات وكفاءات المؤسسات المنخرطة ومواردها البشرية والمالية ذات الصلة.

شراكة الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي في برنامج "طبيعة"

يُعْزى نجاح برنامج "طبيعة" بشكل رئيسي لهذه الشراكة الفعالة بين برنامج التراث العالمي في الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والمكتب الإقليمي لغرب آسيا في الاتحاد والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي كمركز تابع لليونسكو من الفئة ٢. وقد أتاح تكريس الفرق الفنية والإدارية من هاتين المنظمتين حالة متقدمة من العمل التكاملي القائم على رؤية موحدة ومجموعة واضحة من الغايات الاستراتيجية وخطة عمل إقليمية واقعية قائمة على الاحتياجات ومتوافقة مع الموارد المتوفرة. ويُوْصي هذا التقرير بما يلي:

- الاستمرار بالشراكة المؤسسية إلى ما بعد الإطار الزمني للاتفاقية الحالية. لكن ينبغي لهذه الاستمرارية أن تستند إلى تقييم مستقل مُحْكَم للمرحلة الأولى من الشراكة يشمل العناصر المتصلة بِبُنى صناعة القرار والاتصال وتقديم التقارير والرصد.
- الاستمرار في الانتداب الفعلي لمنسق إقليمي من الاتحاد الدولي لصون الطبيعة إلى المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي بشرط الضبط الدقيق لأشكال التنسيق مع البرنامج الدولي للتراث العالمي في الاتحاد والمكتب الإقليمي لغرب آسيا في الاتحاد لتركيز أكبر على التوجيه الاستراتيجي والدعم الفني والتشارُك في المعرفة وتركيز أقل على الإجراءات الإدارية والبيروقراطية المؤسسية.
- التركيز في المرحلة القادمة من الشراكة على الهدف الاستراتيجي المتعلق بالأولويات الإقليمية الناشئة كبناء القدرات الإقليمية في الصون في ظروف الأزمات وعدم الاستقرار السياسي.

عملية ونتائج تقرير "طبيعة"

أثبت تقرير "طبيعة" أنه أداة توفر تفصيلاً استراتيجياً ومعلومات محدثة عن برنامج التراث العالمي للمنطقة العربية. وقد حققت الغاية والمنهجيات والعمليات المُتبعة في إعداد التقرير نجاحاً واضحاً في تبيان حالة الإقليم إضافة إلى إشراك طيف واسع من المعنيين وذوي العلاقة. ويُوصي هذا التقرير بما يلي:

- إجراء تقييم من قبل الدول الأعضاء والمعنيين الرئيسيين لجودة ونهج وعملية وتكرارية تقرير "طبيعة" هذا فور توزيعه وقبل الشروع بالإعداد لتقرير "طبيعة ٣".
- ترجمة التقرير الحالي إلى العربية والفرنسية لإتاحة إمكانية وصول واستخدام إقليميين ودوليين أوسع.
- تحويل توصيات تقارير "طبيعة" إلى خطط مُتبناة إقليمياً وبالتالي جعلها جزءاً من البرنامج الإقليمي حول التراث العالمي.

الأدوات الرئيسية لتقييم حالة الصون

إنّ النظرة الاستشرافية للصون الصادرة عن الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والتي تتألف من تقييمات النظرة الاستشرافية لكل من مواقع التراث العالمي الطبيعي والمختلط مدعومة بنتائج تقارير حالة الصون والتقارير الدولية وتقارير بعثات الرصد تشكل معاً مجموعة متينة من أدوات رصد التراث العالمي في المنطقة. ومن المهم لكافة الدول الأعضاء والمعنيين والمنظمات المهتمة إدراك أهمية أدوات التقييم مجتمعة. ويُوصي هذا التقرير بما يلي:

- استمرار تقرير "طبيعة" في إيراد كافة أدوات التقييم لإيجاد إطار متوافق لتقييم حالة التراث العالمي في المنطقة العربية.
- إجراء تقييم حاسوبي مقارن لفعالية مختلف الأدوات في دعم التطبيق الإقليمي للاتفاقية مع التركيز على توظيفها كأدوات مشتركة للتعلم والتشارك في المعلومات بالإضافة إلى وظيفتها كأدوات رصد.

الحديقة الوطنية بإشكِل، تونس

بقيت الحالة العامة للموقع كما كانت قد وردت في تقرير "طبيعة ١" لكن مع ظهور مخاوف بشأن تغيُّر حالة ومَسار قيم الموقع من "مقلقة قليلاً" في عام ٢٠١٢ إلى "مقلقة للغاية" في عام ٢٠١٥ وذلك استناداً إلى الاستنتاج بأنه بينما استمر الوضع بالتحسن لم يتم التثبت بعد من الاستعادة الكاملة لقيم الموقع. ويُوصي هذا التقرير بما يلي:

- توثيق الحالة الدراسية لإشكل استناداً إلى النجاحات والدروس المُستفادة من حذف الموقع من قائمة التراث العالمي المعرض للخطر.
- تنفيذ تقييم بيئي استراتيجي على مستوى الحوض يتناول النظام المائي ووظائف وخدمات النظم الإيكولوجية المرتبطة به مع تركيز خاص على القيم والسمات المتعلقة بالتراث الطبيعي.

- إجراء تقييم لاحتياجات الفرق الوطنية ذات العلاقة بالموقع من القدرات اللازمة لتنفيذ مخرجات التقييم البيئي الاستراتيجي. ومما قد يشمله ذلك دعم الدولة العضو في إعداد وتنفيذ عمليات حوار المعنيين والتخطيط السياحي وإدارة الزيارات وتنمية المجتمع المحلي وفعالية إدارة المناطق المحمية.

تاسيلي نِجار، الجزائر

بَقي التقييم العام لحالة الصون في تاسيلي نِجار شبيهاً جداً بالتقييم الوارد في تقرير "طبيعة ١". وقد حدث تحسن طفيف في توفر بيانات عن هذا الموقع الضخم، إلا أنها لا تزال أقل بكثير من المستوى المأمول من قبل البرنامج. ويُوصي التقرير بما يلي:

- تبني إطار اتصال أكثر فعالية مع الدول الأعضاء بهدف تعزيز قدرتها على تحقيق المستويات الكافية من المعرفة بمختلف قيم وسمات المواقع خاصة في ضوء كِبَر مساحتها.
- دراسة وتقييم جدوى تنفيذ نهج التقييم البيئي الاستراتيجي موجهاً لقيم الموقع الطبيعية واستخداماته وحوكمته. ويمكن ربط ذلك ببرنامج تدريبي مصمم خصيصاً يستهدف الموظفين على المستوى وصُناع القرار. ويمكن أيضاً إعطاء هذا التدريب للموظفين المكلفين بإدارة ورصد القيم الطبيعية، مع ملاحظة عدم وجود مثل هؤلاء حالياً للموقع.
- تبنّي أولوية استراتيجية لفترة التقرير القادمة تتمثل في إطلاق برنامج لرصد القيم الطبيعية يشمل ليس فقط تلك القيم التي أُدرج بموجبها الموقع في قائمة التراث العالمي وفق المعيارين ٧ و٨ ولكن أيضاً قيم التنوع الأحيائي الهامة للموقع.

الحظيرة الوطنية لحوض أرغين، موريتانيا

وُثِّقت حالة الصون للحظيرة الوطنية لحوض أرغين بشكل أقْوم بفضل الرصد والتوثيق المحسَّنين المدعومين بالاستمرار في الأطر القانونية والمؤسسية المتينة. بقيت الضغوط من التهديدات القائمة والمحتملة مرتفعةً مع استمرار المخاوف حول الإدارة والحماية. ويُوصي التقرير بما يلي:

- دعم تسريع إدخال محمية فقمة الراهب ضمن موقع التراث العالمي بما يشمل إدارة هذه المحمية وخطط صونها ومواردها.
- تطوير وتبني برنامج مستدام لمصائد الأسماك يعزز الممارسات والمعارف التقليدية لصيادي الأسماك من "الإيمراكِن".
- تبنّي استراتيجية توافقية طويلة الأمد لتمويل الموقع مرتبطة بجدول أعمال واضح. ومما تشمله هذه الاستراتيجية بناء القدرات الوطنية والمحلية في تطوير المشروعات والتخطيط للموارد وإيجاد التمويل والتدقيق.

وادي الحيتان، مصر

بقيت حالة الصون في وادي الحيتان جيدة مع وجود مستوى مرتفع من الاستقرار مقارنة بالتقييم الوارد في تقرير "طبيعة ١". وقد كان للانخراط الناجح والمبكر للمعنيين المحليين في صون الموقع دور حَسن في المحافظة على قيمه حتى خلال الأوقات الراهنة من الضغوطات السياسية والاجتماعية-الاقتصادية. ويُوصي هذا التقرير بما يلي:

- إعداد حالة دراسية مفصلة -بجهود قُطْرية- عن الدروس المستفادة من انخراط المعنيين المحليين في صون موقع التراث العالمي. ويمكن أن يشمل ذلك نشاطاً إقليمياً يُنظَّم في الموقع ويهدف للتشارك في المعارف الإقليمية وتيسير الإرشاد المتكافئ والتعلم المشترك.
- دعم التوسع في البحث العلمي المتصل بقيم الموقع بما في ذلك توفير التدريب الرسمي/النظامي وغير النظامي للموارد البشرية المحلية.
- تقديم المشورة والدعم الفنيين حول إقامة المنطقة العازلة للموقع. ويمكن إجراء ذلك بمشاركة الخبراء والمختصين الإقليميين الآخرين.

أرخبيل سُقطرى، اليمن

يقدم هذا التقرير بقلق بالغ حالة صون سُقطرى. إذ تَمُر سُقطرى حالياً بظروف صعبة بسبب الاضطرابات السياسية في البلاد. وفي ظل هذا الأمر ينبغي إعطاء الأولوية للحفاظ على التواصل مع السلطات المحلية والسكان المحليين بهدف تقديم كافة أشكال الدعم المعنوي والفني الممكنة لمساعدة الموقع على عبور الأزمة الحالية بأقل تأثيرات ممكنة. ويُوصي هذا التقرير بما يلي:

- إقامة خط اتصال مباشر ومستمر مع فريق إدارة الموقع للمساعدة في إيصال شواغلهم واحتياجاتهم إلى المستويين الإقليمي والدولي.
- مناقشة مجموعة من التدابير المحددة لإدارة الأزمات مع فريق الموقع بما يشمل دعم توفير غاز مُسال والذي يبدو حالياً أولوية قصوى لتجنب الآثار الكارثية لجمع الأخشاب على أشجار الموقع.
- مناقشة خطة لِما بعد الأزمة كأولوية. وينبغي لهذه الخطة أن تتناول الاحتياجات ذات الأولوية من بناء القدرات في مجال ضبط الوصول إلى الموقع ورصده.

محمية وادي رَم، الأردن

محمية وادي رَم هي المشارك الجديد في نظام تقارير "طبيعة". ويقدم هذا التقرير نقطة أساس للموقع في التقييمات المستقبلية، ويُثَبِّت حالةً جيدةً لصون الموقع. إلا أن وادي رَم يواجه تحديات متنامية تتصل بعدم الاستقرار الإقليمي ويعاني من انخفاض مستمر في أعداد السياح مما يزيد من التحديات المرتبطة بفعالية الإدارة والاستقرار المالي ودعم المجتمع المحلي لاستدامته على المدى الطويل. وبالرغم من الصعوبات يبقى الموقع متاحاً للدعم والمشورة الإقليميين. ويُوصي هذا التقرير بما يلي:

- تبني برنامج دعم للموقع موجه لتعزيز حوكمته من خلال التشجيع على حوار وتعاون أعمق بين المؤسسات.
- تقديم المشورة الاستراتيجية والفنية المستمرة لفريق الإدارة المُحفَّز في مجال إقناع السلطات المحلية والوطنية للمحافظة على دعمها في المجالين المالي والبشري وإنفاذ القانون وتعزيز هذا الدعم.
- دعم تسريع توظيف وتدريب الموارد البشرية في مجال التراث الطبيعي والثقافي للموقع بالإضافة إلى تطوير وتنفيذ البرنامج المنتظر للرصد المتكامل.

القوائم الإقليمية المؤقتة للتراث العالمي والترشيحات ذات الأولوية

يُعتبر التقدم الإقليمي في تحديث وتنسيق القوائم المؤقتة متواضعاً ويفتقد للنهج النظامي اللازم. وقد أظهر تناقضات كبيرة متعلقة بالمنهجيات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية المتبعة في القوائم المؤقتة. ومن الجَلِي أن العمليات بقيت مدفوعة بمجموعة من الأهداف المرتبطة في معظمها بالمحفزات ذات المنشأ الوطني مع روابط غير واضحة بأهداف الاتفاقية وإرشاداتها. وقد تَبَيَّن جلياً هنا أن تحقيق الترشيحات الناجحة يجب أن يستند إلى نهج مُبكر يبدأ بتقييمات الموقع على المستويين المحلي والوطني ويُوصي هذا التقرير بما يلي:

- إعداد مجموعة أدِلَّة مرجعية مصممة للإقليم وموجهة للنهج القائم على القيمة في تقييمات الموقع بما في ذلك القيم العالمية الاستثنائية والتحليلات العالمية المقارَنة. وينبغي لهذه الوثائق المرجعية أن تستند إلى حالات وأمثلة إقليمية قريبة وقابلة للتطبيق في كافة الدول الأعضاء المستهدفة.
- إعطاء الأولوية لليبيا في تطوير وتبني أولى قوائمها المؤقتة. ويمكن توليف ذلك (التطوير) بما يلائم مؤقتاً الأوضاع السارية في البلاد لكن مع تخطيطه أساساً لبرنامج دعم ما بعد الأزمة.
- إتمام وتوزيع مجموعة صحائف الوقائع المتعلقة بالتنوع الأحيائي في المناطق الصحراوية والبحرية (وربما غيرها أيضاً) بهدف سَدّ الفجوة العالمية بأفضل المواقع الممكنة من الإقليم.

- دعم مجموعة (من ثلاث) حالات دراسية إقليمية حول الترشيحات ذات الأولوية، إحداها على المستوى دون الإقليمي واثنتان على المستوى القُطْري. ويمكن لذلك أن يشمل إعطاء الأولوية للخليج العربي والبحر الأحمر.

العملية الإرشاد المبكر

تمثل عملية الإرشاد المبكر ممارسة حسنة عالمياً وذلك كما أشارت اليونسكو. وقد تَحقَّق لعملية الإرشاد المبكر في الإقليم ميزة التعاون البَنّاء بين الشركاء العالميين المدعومين بإرادة مؤسسية قوية والموظفين الأكفياء والإدارة الكفؤة للموارد بالإضافة إلى الحشد الناجح للخبرات والكفاءات الإقليمية والدولية. ويُوصي هذا التقرير بما يلي:

- تبني علمية الإرشاد المبكر كجوهر للاستراتيجية الإقليمية للتراث العالمي مع تركيز خاص على التعلم المشترك وتبادل المعرفة (بما يشمل شبكة الخبراء العرب) على المستوى الإقليمي والتعاون عبر الحدود وتنسيق القوائم المؤقتة على المستوى الإقليمي والترشيحات ذات الأولوية (من حيث الفجوات) وفعالية الإدارة على المستوى الوطني.
- تبني مبادرة إقليمية عن المنهجيات القائمة على الحقوق في التراث العالمي وربطها بالمعارف التقليدية والمشاركة المحلية والحوكمة الرشيدة.
- استثمار المزيد من الموارد في تأسيس وتطوير شبكة إقليمية لخبراء ومختصي التراث العالمي الطبيعي بما يشمل بُنية حوكمتها وبناء القدرات.

المراجع

المراجع المتعلقة بحالة الصون

الحظيرة الوطنية لحوض أرغين

IUCN (2012). '*In trouble and in need: West Africa's World Heritage*'. 24 June 2012. http://www.iucn.org/news_homepage/news_by_date/?10212/In-trouble-and-in-need-West-Africas-world-heritage

IUCN (2013). 'State of Conservation Report: Banc d'Arguin National Park (Mauritania) (N506)'. http://whc.unesco.org/archive/2013/whc13-37com-7B-Add-en.pdf

IUCN (2014). *Conservation Outlook: Banc d'Arguin National Park. 25 May 2014*. http://www.worldheritageoutlook.iucn.org/search-sites?p_p_auth=Qov2DI6Z&p_p_id=IUCNPublicSitesAssessment_WAR_IUCNPublicSites

IUCN (2014). '*State of Conservation Report: Banc d'Arguin National Park (Mauritania) (N 506)*'. 16 May 2014. http://whc.unesco.org/archive/2014/whc14-38com-7B-Add-en.pdf

Knapp, S.; Heij, C.; Henderson, R.; Kleverlaan, E. *'Ship incident risk in the areas of Tubbataha and Banc d'Arguin: A case for designation as Particular Sensitive Sea Area'*. Econometric Institute, Erasmus University Rotterdam. 2013-2016. http://repub.eur.nl/pub/40341/EI2013-16.pdf

Science Daily. *'Marine Protected Areas: What is their impact on fishing?'* 24 July 2012. Institut de Recherch pour le Developpement (IRD). http://www.sciencedaily.com/releases/2012/07/120724104300.htm

Strahm, Wendy; Debonnet, G.; Abdulhalim, H. *'Mission de suivireactif Parc national du Banc d'Arguin* (Mauritanie)'. Rapport de Mission, Mars 2014. (French)

UNEP. *Action Plan for the Management of the Mediterranean Monk Seal (Monachusmonachus*). Regional Activity Centre for Specially Protected Areas, Tunis. http://www.rac-spa.org/sites/default/files/action_plans/monkap.pdf

http://whc.unesco.org/en/events/1052/. Working meeting to discuss twinning arrangement between Wadden Sea and Banc d'Arguin.

http://www.waddensea-secretariat.org/MoU_Mauritania2014. MoU signed between twinned Wadden Sea and Banc d'Arguin.

http://www.wetlands.org/?TabId=2478. 2014 Birding Ecotourism in Mauritania.

الحديقة الوطنية بإشكِل

IUCN. Conservation Outlook: Ichkeul National Park. www.worldheritageoutlook.iucn.org/search-sites/_/wdpaid/fr/4322?p_p_auth=3Q9norNe

IUCN (2010). '*State of Conservation Report: Ichkeul National Park (Tunisia) (N 8)'.* http://whc.unesco.org/en/soc/482

IUCN (2013). '*Urgent need to focus on wetlands as natural solutions to global water crisis',* 1 February 2013. http://www.iucn.org/news_homepage/news_by_date/?11840/urgent_need_to_focus_on_wetlands_as_natural_solutions_to_global_water_crisis

IUCN (2014). '*Promoting the value of key biodiversity areas through the involvement of civil society organizations in their conservation and management in North Africa'*. 5 February 2014. http://www.iucn.org/about/union/secretariat/offices/iucnmed/iucn_med_programme/?14391/promoting_the_value_of_key_biodiversity_areas_through_the_involvment_of_civil_society_organizations_in_their_conservation_and_mangement_in_North_Africa

Trabelsi,Y. et al. *'Recent sedimentation rates in Garaet El Ichkeul Lake, NW Tunisia, as affected by the construction of dams and a regulatory sluice'*. 2012. Journal of Soils and Sediments 12(5): 784-796.

UNEP-WCMC (2012). *'Ichkeul National Park, Tunisia'*. UNEP-WCMC World Heritage Information Sheets. http://www.unep-wcmc.org/world-heritage-information-sheets_271.html

http://whc.unesco.org/en/news/264/. Ichkeul National Park (Tunisia) removed from List of World Heritage in Danger. 10 July 2006.

http://www.wetlands.org/?TabId=2124. Water Management and Conservation in the Ichkeul Basin, Tunisia.

أرخبيل سُقطرى

Abulhawa, T.; Abdulhalim, H. '*Report on the mission to Socotra Archipelago, Republic of Yemen from 4 to 14 November, 2012*'. 2013. UNESCO World Heritage Centre and IUCN. http://whc.unesco.org/en/list/1263/documents/

IUCN (2014). Conservation Outlook: Socotra Archipelago. 26 May 2014. http://www.worldheritageoutlook.iucn.org/search-sites/-/wdpaid/en/903138?p_p_auth=ARJrC9Nx

IUCN (2014). *Assessing the Management of Socotra World Heritage Site*. 3 February 2014. http://www.iucn.org/about/union/secretariat/offices/rowa/?14369/assessing_the_management_of_socotra_world_heritage_site

Scholte, P.; Al-Okaishi, A.; Suleyman, A. *'When Conservation Precedes Development: a case study of the opening up of the Socotra Archipelago, Yemen'*. 7 October 2010. Fauna and Flora International. Oryx 45(3) 401-410.

Van Damme, K.; Banfield, L. '*Past and present human impacts on the biodiversity of Socotra Island (Yemen): implications for future conservation*'. Zoology in the Middle East Supplementum 3, 2011: 31-89.

Yahia, M. '*Foreign researchers flee Yemen leaving conservation programmes in trouble*'. 22 March 2011. Nature Middle East. http://www.natureasia.com/en/nmiddleeast/article/101038/nmiddleeast.2011.36

http://irreplaceability.cefe.cnrs.fr/sites/903138. (2012) Protected area irreplaceability – Socotra Archipelago World Heritage Site.

http://www.socotraproject.org/index.php?page=content&id=114. Waste management training.

http://www.socotraproject.org/index.php?page=content&id=128. Rubbish fire becomes wind-blown.

http://www.socotraproject.org/index/php?page=content&id=126. Turtle poachers caught.

http://www.socotraproject.org/index/php?page=content&id=123. Gender mainstreaming workshop conducted.

الحظيرة الوطنية لتاسيلي نِجار

GEF (2011). Project document: Conservation of globally significant biodiversity and sustainable use of ecosystem services in Algeria's cultural parks. Washington, D.C.: GEF. http://menarid.icarda.org/Projects/cgsbsue/Shared%20Documents/Forms/AllItems.aspx

IUCN (2010). Mission Report: Tassili National Park (Tassili N'Ajjer). Unpublished.

IUCN (2014). Conservation Outlook: Tassilin'Ajjer National Park. 20 June 2014. http://www.worldheritageoutlook.iucn.org/search-sites/-/wdpaid/en/4999?p_p_auth=Rx8ZO7sN

IUCN and UNEP-WCMC (2014). IUCN WH facts and figures. The World Database on Protected Areas (WDPA). August 2014. Cambridge, UK:UNEP:WCMC.

UNEP-WCMC (2011). Tassili N'Ajjer National Park, Algeria. UNEP-WCMC World Heritage Information Sheets. http://www.unep-wcmc.org/world-heritage-information-sheets_271.html

UNESCO (2010). Report on the Second Cycle of Periodic Reporting in the Arab States. Paris: UNESCO. http://whc.unesco.org/archive/2010/whc10-34com-10Ae.pdf

وادي الحيتان

El-Hennawy, M.; Sameh, A. '*State of World Heritage Site, Wadi El-Hitan, 1st 5 year report'*. 2010. Wadi Al-Hitan, Wadi El-Rayan Protected Area, Nature Conservation Sector, EEAA, Ministry of State for Environmental Affairs.

Hammond, P. *'Whale Valley: An Evolving Story*'. 1 June 2014. Muslim Science. http://muslim-science.com/whale-valley-evolving-story/

IUCN (2010). *'State of Conservation Report: Wadi al-Hitan (Whale Valley) (N1186) (Egypt)*'. http://whc.unesco.org/en/soc/534

IUCN (2014). Conservation Outlook: Wadi Al-Hitan (Whale Valley). 7 February 2014. http://www.worldheritageoutlook.iucn.org/search-sites/-/wdpaid/en/902487?p_p_auth=Rx8ZO7sN

UNEP-WCMC (2011). *'Wadi Al-Hitan (Whale Valley), Egypt'*. UNEP-WCMC World Heritage Information Sheets. http://www.unep-wcmc.org/world-heritage-information-sheets_271.html

http://redorbit.com/news/science/1968322/museums_new_whale_skeleton_represents_decades_of_research/. Museum's New Whale Skeleton Represents Decades of Research. 17 December 2010.

محمية وادي رَم

IUCN (2014). Conservation Outlook: Wadi Rum Protected Area. 20 June 2014. http://www.worldheritageoutlook.iucn.org/search-sites/-/wdpaid/en/555542337?p_p_auth=R08ftXgV

IUCN (2014). '*State of Conservation Report: Wadi Rum Protected Area (Jordan)* (C/N *1377*)'. http://whc.unesco.org/en/soc/2901

مراجع أخرى

IUCN (2007). '*State of Conservation Report: Arabian Oryx Sanctuary (Oman)*'. http://whc.unesco.org.en/soc/973.

UNEP. 15 April 2010. Arabian Oryx Sanctuary, Oman. http.//www.eoearth.org/view/article/150162

Zafar, M.N. 25 July 2011. *'Arabian Oryx No Longer Endangered'.* MuscatDaily.Com.

المراجع المتعلقة بالقوائم المؤقتة

توصيفات اليونسكو للمواقع المؤقتة*

http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1777/ (Parc des Aures)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5384/ (Parc National de Bouhedma)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5385/ (Chott El Jerid)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5386/ (Oasis de Gabes)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1180/ (Aire du Dragonnier)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5839/ (al Dimaniyyat Islands)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5832/ (al Hallaniyyat Islands)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5601/ (Amedy City)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5156/ (Azraq)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1724/ (Balhaf/Burum)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5833/ (Bar al Hakman)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1809/ (Bird Migration Routes)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5389/ (Dababiya)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5155/ (Dana Biosphere Reserve)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1510/ (Desert Wadis)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1950/ (Dinder National Park)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1797/ (Gebel Qatrani)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1812/ (Great Desert Landscapes)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1579/ (Hawar Islands Reserve)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5574/ (Helwan Observatory)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1723/ (Jebel Bura)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1722/ (Jebel Haraz)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5317/ (Khor al-Adaid)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1182/ (Lagune de Khnifiss)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1811/ (Mountain Chains)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5158/ (Mujib Reserve)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1183/ (Parc national de Dakhla)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1407/ (Parc naturel de l'lle des Palmiers)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1179/ (Parc naturel de Talassemtane)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5383/ (Parc National d'El Feija)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5840/ (Ras al Had Turtle Reserve)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1636/ (Ras Mohammed)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1952/ (Sanganeb and Dungonab)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1727/ (Sharma/Jethmun)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5661/ (Sir Bu Nair)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5834/ (Smahans Mountian Nature Reserve)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1808/ (Southern and Smaller Oases)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5664/ (Cultural Landscape Central Reg. Sharjah)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1726/ (Hawf)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1838/ (Marshlands of Mesopotamia)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5721/ (Umm al-Rihan)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/5722/ (Wadi Gaza)
http://whc.unesco.org/en/tentativelists/1951/ (Wadi Howar)

*تم الولوج لمواقع القوائم المؤقتة ٢٧ مايو ٢٠١٥

المراجع المتعلقة بأدوات التقييم

IUCN. Conservation Outlook Assessments - Guidelines for their application to natural World Heritage Sites. 28 Feb 2012. http://cmsdata.iucn.org/downloads/guidelines_conservation_outlook_assessments.pdf

IUCN. World Heritage Outlook: Frequently Asked Questions. http://www.worldheritageoutlook.iucn.org/faq

UNESCO. Convention Concerning the Protection of the World Cultural and Natural Heritage (WHC-10/34.COM/10A). 15 June 2010. http://whc.unesco.org/archive/2010/whc10-34com-10Ae.pdf

UNESCO. Periodic Reporting. http://whc.unesco.org/en/periodicreporting/

UNESCO. State of Conservation Information System (SOC). http://whc.unesco.org/en/soc/ http://whc.unesco.org/en/107. Success Stories: The Giza Pyramids in Egypt

ملاحق

ملحق ١: تفاصيل المواقع الطبيعية والمختلطة من القوائم المؤقتة لكل دولة عربية

الرقم	الدولة	اسم الموقع	تاريخ التسليم	الفئة	معيار التراث العالمي	طبيعة الموئل* (جوانب ذات أهمية خاصة**)	وصف موجز	أوجه قصور في التسليم***
١	**الأردن**	الأزرق	٢٠٠٧/٥/١١	مختلط	١٠	طبيعة الموئل*	أراضي رطبة فريدة في قلب صحراء مجدبة	لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية
		محمية ضانا للمحيط الأحيائي	٢٠٠٧/٥/١١	مختلط	٧، ٨، ١٠	(جوانب ذات أهمية خاصة**)	جبال، أودية، تنوع حيوي هائل، عمليات جيولوجية هامة	لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية
		محمية الموجب الطبيعية	٢٠٠٧/٥/١١	طبيعي	٧، ٨	أراضي رطبة	تباين كبير في الارتفاعات، عدة أنهار، عدة موائل مختلفة	لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية
٢	**الإمارات العربية المتحدة**	جزيرة صير بو نعير	٢٠١٢/١/٣٠	طبيعي	٩، ١٠	أودية وأراضي المرتفعة، موقع طبقاتي	تنوع حيوي وفير، ملاذ للسلاحف والطيور ومجتمعات المرجان وأسماك الشعاب المرجانية	ليس ثمة أوجه قصور
		المناظر الطبيعية الثقافية في الإقليم الأوسط من إمارة الشارقة	٢٠١٢/١/٣٠	مختلط	٧	مسقط مائي، أراضي رطبة	منطقة جيولوجية توضح تشكّل السمات الجيومورفولوجية للجغرافيا الفيزيائية للإقليم	ليس ثمة أوجه قصور
٣	**البحرين**	محمية جزر حوار	٢٠٠١/١١/٧	طبيعي	٧، ٩	منطقة ساحلية، بحر	بَرِّية بِكْر، جمال طبيعي فريد، طيور خواضة مهاجرة، قطعان من أبقار البحر المعرضة للخطر	قُدِّم الترشيح؛ أرجأ قرار لجنة التراث العالمي رقم 28COM/14B.4 لعام 2004 الموافقة
٤	**تونس**	شط الجريد	٢٠٠٨/٥/٢٨	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	صحراء	بحيرة ملحية كبيرة مغلقة	ليس ثمة أوجه قصور
		واحة قابس	٢٠٠٨/٥/٢٨	مختلط	٧، ١٠	منطقة ساحلية، بحر	-	ليس ثمة أوجه قصور
		الحديقة الوطنية بالفايجة	٢٠٠٨/٥/٢٨	طبيعي	٧، ٨، ١٠	غابة	نباتات وفيرة، غابات بلوط وأنواع مختلفة	ليس ثمة أوجه قصور
		الحديقة الوطنية ببوهدمة	٢٠٠٨/٥/٢٨	طبيعي	٧، ٨، ١٠	شبه سافانا، جبل	سلسلة جبلية، سهل غريني مالح، أُعلِنت محمية محيط حيوي في عام ١٩٧٧	ليس ثمة أوجه قصور
٥	**الجزائر**	Parc des Aures avec les établissements oasiens des gorges du Rhou_ et d'El Kantara	٢٠٠٢/١٢/٣٠	مختلط	٧، ١٠			لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية
٦	**السعودية**	ليس ثمة مواقع						
٧	**السودان**	حظيرة الدِّندر الوطنية	٢٠٠٤/٩/٢٨	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	أراضي رطبة، سافانا، غابة	منطقة بيئية انتقالية بين إقليمين نباتيين، حَدٌّ لنطاقين حيوانيين رئيسيين، أُعلِنت محمية محيط حيوي في عام ١٩٧٩	مختصر جداً، لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية
		المحمية البحرية الوطنية لسنقنيب وخليج دنقناب	٢٠٠٤/٩/٢٨	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	منطقة ساحلية (حيد مرجاني)	وفرة في الحياة البحرية، شعاب مرجانية، أسماك قرش، سلاحف، أسماك، رخويات، أُعلِنت حظيرة وطنية في عام ١٩٩٠	قُدم مقترح الترشيح في كانون ثاني/يناير 2014، وبانتظار القرار في حزيران/يونيو 2015
		محمية وادي هوّر الوطنية	٢٠٠٤/٩/٢٨	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	أراضي رطبة، صحراء	نباتات متنوعة، سمات جيولوجية استثنائية تشمل مناظر بركانية وفوهات براكين، أُعلِنت حظيرة وطنية في عام ٢٠٠١.	مختصر جداً، لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية

٨	**سوريا**	ليس ثمة مواقع مواقع					
٩	**العراق**	أهوار جنوبي العراق	٢٠١٣/٥/٢٣	مختلط	٩، ١٠	أراضي رطبة	أهوار شَكَّلت سلسلة متصلة من السباخ والبحيرات الدائمة	قُدم مقترح الترشيح في كانون ثاني/يناير 2014، وبانتظار القرار في حزيران/يونيو 2016
		مدينة العمادية	٢٠١٣/٥/٢٣	مختلط	٧، ٨	جبال، موقع طبقاتي	جمال طبيعي استثنائي، مواقع جيولوجية مذهلة	ليس ثمة مواقع مواقع
١٠	**عُمان**	المحمية الطبيعية لجزيرة الديمانيات	٢٠١٣/٥/٢٣	طبيعي	١٠	منطقة ساحلية، بحر (حيد مرجاني)	أرخبيل، تسع جزر، مناطق حيوية لتفريخ/ تعشيش الطيور البحرية، سلاحف مهاجرة مهددة، أُعلِنت محمية طبيعية في عام ١٩٩٦	ليس ثمة أوجه قصور
		المحمية الطبيعية المقترحة لجزر الحلانيات	٢٠١٣/٥/٢٣	طبيعي	١٠	منطقة ساحلية، جُرُد صخرية، بحر (حيد مرجاني)	موائل جزرية حيوية لبقاء الطيور والسلاحف البحرية والشعاب المرجانية والأسماك والكائنات العضوية البحرية	ليس ثمة أوجه قصور
		محمية بَر الحَكمان الطبيعية المقترحة	٢٠١٣/٥/٢٣	طبيعي	١٠	منطقة ساحلية، بحر (سباخ، المنغروف/القرم، شعاب مرجانية)	مسطحات طينية، شواطئ، المنغروف/القرم، جزر مرجانية، بحار ضحلة وعميقة، منطقة قضاء فصل الشتاء لطيور مهاجرة	ليس ثمة أوجه قصور
		محمية السلاحف برأس الحد وموقع التراث العالمي برأس الجنز	٢٠١٣/٥/٢٣	مختلط	١٠	منطقة ساحلية (المنغروف/القرم، شعاب مرجانية)	إحدى المناطق القليلة المتبقية في العالم لمجاميع السلحفاة الخضراء، أُعلِنت محمية طبيعية في عام ١٩٩٦	ليس ثمة أوجه قصور
		محمية جبل سمحان الطبيعية	٢٠١٣/٥/٢٣	طبيعي	٧، ١٠	أودية ومناطق مرتفعة، منطقة ساحلية	توطنية نباتية مرتفعة، المكان الوحيد في شبه الجزيرة العربية للشجرة الإفريقية، ملاذ لأنواع حية نادرة أو معرضة للخطر، أُعلِنت محمية طبيعية في عام ١٩٩٧	ليس ثمة أوجه قصور
١١	**فلسطين**	غابة أم الريحان	٢٠١٢/٤/٢	طبيعي	١٠	غابة	أكبر غابة طبيعية متبقية في الضفة الغربية، منطقة هامة للطيور المهاجرة، مهمة للموارد الجينية البرية من الحبوب وأشجار الفاكهة.	ليس ثمة أوجه قصور
		الأراضي الرطبة الساحلية لوادي غزة	٢٠١٢/٤/٢	طبيعي	١٠	منطقة ساحلية، أراضي رطبة، أودية	إحدى أهم المناطق الرطبة الساحلية في شرق حوض البحر الأبيض المتوسط، تنوع حيوي وفير	ليس ثمة أوجه قصور
		طلبَ قرار لجنة التراث العالمي رقم COM/11.12/36 (الصادر في أيار/مايو 2012) أن يُنْفِذ مجلس التراث العالمي والمجلس الدولي للآثار والمواقع بعثةً لتقييم حالة الصون في المواقع الرئيسية المدرجة في الجَرد والقائمة المؤقتة لفلسطين.						
١٢	**قطر**	المحمية الطبيعية لخور العديد	٢٠٠٨/٣/١٨	طبيعي	٧، ٨	منطقة ساحلية، جُرد صخرية، صحراء، أودية وأراضي مرتفعة (سباخ، شعاب مرجانية)	كُثبان رملية متحركة ممتدة لساحل البحر، شبه خليج مَدِّي كبير، في بيئة مدارية قاحلة	ليس ثمة أوجه قصور
١٣	**الكويت**	ليس ثمة مواقع مواقع						

١٤	لبنان	محمية جزر النخيل الطبيعية	١٩٩٦/٧/١	ليس ثمة مواقع	غير محدد	منطقة ساحلية، بحر	جزر، ملاذ للسلاحف البحرية وفقمة الراهب، أُعلِنت محمية في عام ١٩٩٥ ووُفرت لها الحماية بموجب ذلك	مختصر جداً، لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية أو تحديد لمعايير الاختيار
١٥	ليبيا	ليس ثمة مواقع						
١٦	مصر	رأس محمد	٢٠٠٢/١/٢٢	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	منطقة ساحلية، موقع أحافير، (شعاب مرجانية)	مجموعة متنوعة من الموائل البحرية والساحلية والأرضية بما فيها نظام إيكولوجي للشعاب المرجانية	قُدِّم الترشيح، أرجأ قرار لجنة التراث العالمي رقم 5.AC/27COM (لعام ٢٠٠٣) الموافقة
		مسارات هجرة الطيور	٢٠٠٣/٦/١٢	طبيعي	٧، ١٠	أراضي رطبة، منطقة ساحلية (نظام بحيرة)	جزر، أراضي شجيرات، بحيرات ضحلة، بحيرات، أهوار مالحة، مهمة لهجرة الطيور	لا وجود لعبارة القيمة العالمية الاستثنائية، هي عبارة عن خمسة مواقع غير متصلة
		الأودية الصحراوية	٢٠٠٣/٦/١٢	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	مسقط مائي، منطقة ساحلية (مانغروف)	مسقط مائي قديم، دلتا غنية، وادي شديد القحولة	لا وجود لعبارة القيمة العالمية الاستثنائية، هي عبارة عن ثلاثة مواقع غير متصلة
		منطقة جبل القطراني، محمية بحيرة قارون الطبيعية	٢٠٠٣/٦/١٢	مختلط	غير محدد	موقع أحافير	أحافير لأسلاف القرود وثدييات أرضية وهوْرية وُجدت في المقالع	لا وجود لعبارة القيمة العالمية الاستثنائية أو تحديد لمعايير الاختيار، أنسب كموقع تراث عالمي ثقافي
		المناظر الطبيعية للصحراء الكبرى	٢٠٠٣/٦/١٢	طبيعي	٧، ٨، ٩	جُرْد صخرية، صحراء، كارست (سباخ)	أكبر منخفض طبيعي مغلق في الصحراء الكبرى، كثيب رملي ضخم متصل، حقل من زجاج السيليكا، أكبر كهف طبيعي في مصر	لا وجود لعبارة القيمة العالمية الاستثنائية، هي عبارة عن ثلاثة مواقع غير متصلة
		السلاسل الجبلية	٢٠٠٣/٦/١٢	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	جبال، مسقط مائي، منطقة ساحلية، صحراء (شعاب مرجانية، مانغروف)	جبال غنية بالتنوع النباتي، واحات ضبابية، أهوار مالحة، تحتوي على محمية علبة الطبيعية	لا وجود لعبارة القيمة العالمية الاستثنائية، هي عبارة عن خمسة مواقع غير متصلة
		الواحات الجنوبية والأصغر، الصحراء الغربية لمصر	٢٠٠٣/٦/١٢	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	اراضي رطبة (منها ما هو مالح)، صحراء	واحات صحراوية مع بعض النباتات التوطنية والنادرة، بحيرات صغيرة	لا وجود لعبارة القيمة العالمية الاستثنائية، هي عبارة عن خمسة مواقع غير متصلة
		محمية الدبابية	٢٠٠٨/٧/٢٤	طبيعي	٨	موقع طبقاتي	طبقاتية الحدود بين العصرين الباليوسيني والإيوسيني، أُعلنت منطقة محمية	ليس ثمة أوجه قصور
		مرصد حلوان	٢٠١٠/١١/٣	مختلط	٧	غير واضح	مرصد قديم، منظر طبيعي خلاب	يبدو أنسب كموقع تراث عالمي ثقافي
١٧	المغرب	محمية نباتات دم الخالدات	١٩٩٨/١٠/١٢	طبيعي	٧، ٨، ٩، ١٠	-	-	مختصر جداً، لا وجود لعبارة القيمة العالمية الاستثنائية
		بحيرة اخنيفيس	١٩٩٨/١٠/١٢	طبيعي	٧،١٠	ساحلي/مَدِّي	بحيرة ضحلة مفتوحة على البحر، سبخة	مختصر جداً، لا وجود لعبارة القيمة العالمية الاستثنائية
		الحديقة الوطنية للداخلة	١٩٩٨/١٠/١٢	طبيعي	١٠	(سبخة)		مختصر جداً، لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية، لا تحديد للموقع الجغرافي
		المتنزه الوطني لِتَلاسمطان	١٩٩٨/١٠/١٢	طبيعي	٧،١٠	اراضي رطبة (منها ما هو مالح)، صحراء	أُعلن حديقة وطنية في عام ٢٠٠٤	مختصر جداً، لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية

١٨	**موريتانيا**	ليس ثمة مواقع						
١٩	**اليمن**	المنطقة الساحلية لـ بلحاف/بروم	٢٠٠٢/٧/٨	مختلط	غير محدد	غير واضح	منطقة ساحلية، جزر مُهَدَّبة بشعاب مرجانية ممتدة، تعشيش لطيور البحر والسلاحف البحرية	مختصر جداً، لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية أو تحديد لمعايير الاختيار
		جبل بورع	٢٠٠٢/٧/٨	مختلط	غير محدد	جبل، غابة	جبال تشتمل على جرف غابيٍّ نادر، أنواع حية عديدة نادرة إقليمياً	لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية أو تحديد لمعايير الاختيار
		جبل حراز	٢٠٠٢/٧/٨	مختلط	غير محدد	جبل	مصاطب، مناظر طبيعية جميلة	لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية أو تحديد لمعايير الاختيار
		المنطقة الساحلية لـ شرمة/ جثمون	٢٠٠٢/٧/٨	طبيعي	غير محدد	منطقة ساحلية	منطقة هامة لتعشيش السلاحف البحرية	لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية أو تحديد لمعايير الاختيار
		منطقة	٢٠٠٢/٧/٨	طبيعي	١٠ ،٧	غير واضح	مركز للتنوع النباتي، واحات ضبابية، في أرض تسودها القحولة	مختصر جداً، لا وجود لبيان القيمة العالمية الاستثنائية

* أُخذت المعلومات بشكل أساسي من توصيفات المواقع في قائمة الموقع المؤقتة على الموقع الإلكتروني لليونسكو.

** الجوانب ذات الأهمية الخاصة هي تلك المذكورة كفجوات أو معايير مهمة في الاستراتيجية العالمية للتراث العالمي أو الدراسات المواضيعية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة.

*** حُددت أوجه القصور في ضوء نَصّ متطلبات التراث العالمي على وجوب اشتمال المقترحات المقدمة على الاسم والموقع الجغرافي ووصف موجز ومسوِّغات القيمة العالمية الاستثنائية.

المواقع باللون الأخضر اقتُرحت حديثاً منذ تقرير "طبيعة ١".

المواقع باللون الأصفر اقتُرحت قبل أكثر من عشرة أعوام.

المواقع باللون الأحمر اقتُرحت قبل خمسة عشر عاماً.

اللون الرمادي مخصص للدول التي لا مواقع مؤقتة لديها.

ملحق ٢: خلاصة أنواع مواقع التراث العالمي

الرقم	الدولة	المواقع الطبيعية/المختلطة		المواقع الثقافية	
		مؤقتة	مدرجة	مؤقتة	مدرجة
١	**الأردن**	٣	١	١١	٣
٢	**الإمارات العربية المتحدة**	٢	٠	٥	١
٣	**البحرين**	١	٠	٤	٢
٤	**تونس**	٤	١	٦	٧
٥	**الجزائر**	١	١	٥	٦
٦	**السعودية**	٠	٠	١	٣
٧	**السودان**	٣	٠	٣	٢
٨	**سوريا**	٠	٠	١٢	٦
٩	**العراق**	٢	٠	٩	٤
١٠	**عُمان**	٥	٠	٣	٤
١١	**فلسطين**	٢	٠	١١	٢
١٢	**قطر**	١	٠	٠	١
١٣	**الكويت**	٠	٠	٢	٠
١٤	**لبنان**	١	٠	٨	٥
١٥	**ليبيا**	٠	٠	٠	٥
١٦	**مصر**	٩	١	٢٣	٦
١٧	**المغرب**	٤	٠	٨	٩
١٨	**موريتانيا**	٠	١	٣	١
١٩	**اليمن**	٥	١	٥	٣

المركز الإقليمي العربي للتراث العالمي

٤٦٥ طريق ٢٤٠٧
المنامة ٩١٢
مملكة البحرين
الموقع الالكتروني www.arcwh.org
البريد الالكتروني info@arcwh.org

المكتب الإقليمي لغرب آسيا، الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

أم أذينة
شارع تهامة رقم ٦
ص.ب ٩٤٢٢٣٠
١١١٩٤عمان
المملكة الأردنية الهاشمية
الموقع الالكتروني http://www.iucn.org/westasia
البريد الالكتروني westasia@iucn.org

مركز البحر المتوسط للتعاون، الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

شارع ماري كوري ٢٢
كامبنياس
ص.ب ٢٩٥٩٠ملقة
أسبانيا
الموقع الالكتروني http://www.iucn.org/uicnmed
البريد الالكتروني westasia@iucn.org

المكتب الإقليمي لشرق وجنوب أفرقيا، الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

مركز واسا للصون
شارع مكوما (مقابل طريق مجادي، ساحة المدينة)
ص.ب ٦٨٢٠٠
٢٠٠ نيروبي
كينيا
الموقع الالكتروني http://www.iucn.org/esaro
البريد الالكتروني westasia@iucn.org

المكتب الإقليمي لغرب ووسط أفرقيا، الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

٠١ ب ب ٣٣١٣
٥٢٩ شارع أغوستينو نيتو
وغادوغو
بوركينا فاسو
الموقع الالكتروني http://www.iucn.org/paco
البريد الالكتروني westasia@iucn.org

الإتحاد الدولي لصون الطبيعة

المقر الرئيسي
٢٨ شارع موفيرني
١١٩٦ غلاند
سويسرا
الموقع الالكتروني www.iucn.org
البريد الالكتروني mail@iucn.org
هاتف ٠٠٠٠ ٩٩٩ ٢٢ ٤١+
فاكس ٠٠٠٢ ٩٩٩ ٢٢ ٤١+

حقوق الصور

صورة الغلاف: محمية وادي رَم، الأردن، © طارق أبو الهوى

ص ٧: تاسيلي نِجار، الجزائر، © هيفاء عبدالحليم

ص ١٨: الحديقة الوطنية بإشكِل، تونس، © هيفاء عبدالحليم

ص٢١: تاسيلي نِجار، الجزائر، © هيفاء عبدالحليم

ص ٢٣: الحظيرة الوطنية لحوض أرغين، موريتانيا، © هيفاء عبدالحليم

ص ٢٦: وادي الحيتان، مصر، © محمد سامح

ص ٢٨: أرخبيل سُقطرى، اليمن، © هيفاء عبدالحليم

ص ٣٢: محمية وادي رَم، الأردن، © هيفاء عبدالحليم

ص ٣٦: وادي الحيتان، مصر، ©هيفاء عبدالحليم

ص ٧٨: محمية وادي رَم، الأردن، © طارق أبو الهوى

ص ٦٣: الحظيرة الوطنية لحوض أرغين، موريتانيا، © وِنْدي سْترام